يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٧ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٤٠ * الثمن: ١٫٥٠ شاقل *

יום שישי 23.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 240/46 - 23.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

في كلمة امام مجلس امناء الوكالة اليهودية:

بيرس: دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ـ الطريق الافضل لتحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، ان دفع عملية السلام هو الطريق الافضل لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وقال بيرس، في كلمة القاها امس الخميس، امام مجلس امناء الوكالة اليهودية: «اتوقع ان تنتقل علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي، في المستقبل غير البعيد، الى مسار اكثر قربا وصداقة بحيث يبدأ تعاون اقتصادي وسياسي بيننا وبين السوفييت بما يشبه العلاقات الحالية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».

واضاف بيرس: «ان السلام والهجرة هما تحديان مرتبطان ببعضهما البعض ويكمل احدهما الاخر، ولذلك فانني ارى ان دفع عملية السلام هي الطريق الافضل لتحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي». واضاف انه «مع تجديد العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين الاتحاد السوفييتي تبدأ ايضا الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين الامر الذي سيزيد وتيرة الهجرة». ومضى يقول حول الهجرة: «مكان المهاجرين اليهود الجدد لن يكون في المناطق (المحتلة)».

اضراب عام للجماهير العربية، يوم الاثنين القادم

اعضاء الكنيست العرب يطرحون مشروعا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب استهتارها بمطالب الجماهير العربية

* غدا، السبت، يوم مهرجانات ومسيرات احتجاجية في القرى والبلدات العربية * في يوم الاضراب (الاثنين القادم ٢٦ شباط) مظاهرة قطرية في حيفا * «الحكومة لم تظهر اية نية جدية لاجراء تغيير جذري في موقفها ازاء مطالب السلطات المحلية العربية» *

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل، في اجتماعها العاجل صباح امس الخميس، وبعد ان درست بعمق اجراءات وتصرفات الوزارات والدوائر الحكومية ازاء ازمة السلطات المحلية العربية، ان الحكومة لم تبد اي تجاوب جدي

● البقية على الصفحة ٧ ●

● عائلة المواطن محمد عبد المحسن رشيد من قرية يطا (الخليل)، تلقى في العراء مع محتويات بيتها الذي هدمته سلطات الاحتلال يوم (٩٠/١/٣٠).
(تصوير: طارق الكيال ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

في نداء مؤثر الى شعوب الاتحاد السوفييتي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تندد بالاعمال المخالفة للدمقراطية وغير المشروعة للغوغائيين والسياسيين من كل جنس

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس (الخميس) نداء الى العمال نددت فيه بلهجة مؤثرة «بالاعمال المخالفة للدمقراطية وغير المشروعة للغوغائيين والسياسيين من كل جنس».

وذكرت قيادة الحزب في مقدمة النداء «ايها الرفاق الاعزاء ان اللجنة المركزية تتوجه اليكم في لحظة صعبة من تاريخنا يتوقف عليها الى حد كبير مستقبل البلاد والشعب».

واضافت: «أننا لا نستطيع بل ولا يجب ان نقبل اعمالا مخالفة للدمقراطية وغير شرعية لسياسيين وغوغائيين من كل جنس او طريقتهم في تصعيد الخلافات الوطنية وضغوطهم وارهابهم المشين او محاولتهم تحطيم معنويات هيئات الحزب والدولة هم ومعاونوهم او زيادة احتدام العداء والعناد والقلق والشك».

واضافت قيادة الحزب الشيوعي «انها اعمال غير مقبولة وغير مسموحة يجب ان نديها بشدة» معربة عن دعمها للقرار الذي اتخذه مجلس السوفييت الاعلى يوم الثلاثاء، والذي يدعو المجتمع السوفييتي الى «الدفاع عن البيريسترويكا».

وكان البرلمان السوفييتي قرر وجوب حصول التجمعات المقررة الاحد القادم على اذن من السلطات المحلية والا فان قوات الامن ستقوم بتفريقها.

واضاف النداء ان «اللجنة المركزية تدعو الشيوعيين وغير الحزبيين والعمال والمثقفين والنقابيين والشبيبة السوفييتية (كومسومول) والرجال والنساء والشبان والمحاربين القدماء الى حماية القانون والمبادىء الدمقراطية في كل مكان وان يتصدوا للذين يريدون اقتيادنا الى الفوضى واثارة النزاعات وزرع الشقاق والعداء وخلق عدم الاستقرار في المجتمع».

ومن المقرر قيام تظاهرتين معارضتين، الاحد القادم، في موسكو، احداهما استجابة لنداء «النواب التقدميين» في المجموعة البرلمانية سمحت بها بلدية موسكو خارج وسط العاصمة. والاخرى تنظمها حركة قومية روسية هي مجلس روسيا الموحد ومن المقرر ان تقام امام الجامعة.

اليابان توافق على اقتراح بخفض القوات الامريكية في اليابان تدريجيا

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ صرح جورو ماتسوموتو، مدير وزارة الدفاع اليابانية، امس (الخميس)، بأن اليابان وافقت على اقتراح وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، خفض القوات الامريكية المتمركزة في اليابان تدريجيا خلال عامين او ثلاثة.

وفي مؤتمر صحفي عقد اثر لقاء مع وزير الدفاع الامريكي لم يقدم ماتسوموتو أية ارقام عن الخفض المتوقع مكتفيا بالاعراب عن الامل في ان يتم ذلك «بطريقة حذرة ومرنة».

وتفيد ايضاحات قدمها مسؤولون في الوزارة واوردتها الصحف اليابانية بأن تشيني اقترح خفض خمسة الاف رجل على مدار ثلاث سنوات.

ويتمركز نحو ٥٠ الف جندي امريكي حاليا في اليابان ينتمي ٢٤٩٠٠ منهم الى «مشاة البحرية» والفان الى السلاح الجوي وسبعة الاف الى البحرية و١٦ الفا الى السلاح البري.

في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:

استشهاد طفلة من غزة صدمتها سيارة عسكرية تـواجد عسكري مكثف في فلسطين المحتلة

● اصابة (١٧) مواطنا في الصدامات ● هدم (٥) منازل ● اقتلاع (١٢٠) شجرة مثمرة في حوسان ● عروض عسكرية لشبان الانتفاضة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت معظم انحاء المناطق المحتلة، امس (الخميس)، تواجدا عسكريا مكثفا وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على بلدة ابو ديس (القدس) وعلى وسط مدينة رام الله وقسم من مدينة البيرة وعلى مخيم قدورة (رام

● البقية على الصفحة ٧ ●

دي كوليار يقترح خطة جديدة لاستئناف المفاوضات العراقية ـ الايرانية في ايار المقبل

● نيويورك «الامم المتحدة» ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة ان الامين العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، اقترح خطة لاستئناف المفاوضات بين ايران والعراق يفترض ان تحظى قريبا بموافقة مجلس الامن الدولي.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الخطة تقضي باجراء محادثات مكثفة طيلة شهرين بين وزيري الخارجية العراقي، طارق عزيز والايراني، علي اكبر ولايتي.

ويفترض ان تبدأ هذه المحادثات في ايار المقبل في نيويورك او في اية مدينة اخرى يتفق عليها الطرفان وذلك برعاية الامم المتحدة وبمشاركة مباشرة من دي كوليار او من ممثله في موضوع النزاع العراقي ـ الايراني، الدبلوماسي السويدي يان الياسون.

ويتركز جدول اعمال المفاوضات هذه التي اقترحت رسميا على الوفدين، امس الاول الاربعاء، الى الاولويات التي نص عليها قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) والتي اعيد تحديدها في تقرير الامين العام في أيلول الماضي وبالتحديد في الفقرة (٤١) من هذا التقرير.

وتعتبر خطة دي كوليار القرار رقم (٥٩٨) الذي تم تبنيه في تموز (١٩٨٧) وقبله العراق ثم ايران بعد عام، مشروع تسوية شاملة للنزاع بين البلدين.

والاولويات المحددة هي وقف لاطلاق النار بين البلدين دخل حيز التنفيذ في آب ١٩٨٨ وانسحاب قوات الجانبين الى الحدود المعترف بها دوليا

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيما لا يزال الوضع في بيروت الشرقية على حافة الانفجار:

اشتباكات جديدة بين «امل» و «حزب الله» في اقليم التفاح

● بيروت ـ الوكالات ـ انتقلت حلقة العنف المتجول في لبنان الى الجنوب، فيما لا يزال الوضع في المناطق الشرقية على حافة الانفجار.

فقد وقعت اشتباكات عنيفة بين ميليشيات «حزب الله» وبين حركة «أمل» في اقليم التفاح وبشكل خاص في المناطق التي لم ينتشر فيها المقاتلون الفلسطينيون. واتهمت «أمل» «حزب الله» بقصف بعض القرى مما أسفر عن جرح أربعة مدنيين ثم أعلن عن مقتل أحد عناصر «أمل» متأثرا بجراح اصيب بها سابقا.

وفي الجنوب كذلك وقع اشتباك قرب قرية «حداثا» بين مقاتلي «أمل» وجنود تابعين للوحدة الايرلندية في القوات الدولية مما أدى، حسب قوات الطوارىء الدولية، الى مقتل عنصرين من «أمل» وجرح ثلاثة جنود من الفرقة الايرلندية.

أما في المناطق الشرقية فالنزوح المدني مستمر من مناطق الاشرفية، وذلك في ظل استعدادات عسكرية من الطرفين المتنازعين وفي جو من المعارك الاعلامية المحمومة. وتفيد تقديرات متطابقة ان نحو مئة ألف شخص من سكان المناطق لجأوا الى المناطق الغربية هربا من المعارك وفي الوقت نفسه تستمر لجنة الوساطة في مساعيها لتثبيت وقف نهائي لاطلاق النار ولايجاد تسوية بين المتمرد ميشيل عون وسمير جعجع، قائد القوات اللبنانية.

على الصعيد نفسه أكدت حركة «فتح» أنها تقوم بوساطة لمحاولة ايجاد تسوية، وقالت «فتح» ان وفدا بقيادة زيد وهبة، ممثل «فتح» في لبنان يقوم، منذ يوم الثلاثاء، بالتنقل بين عون وجعجع.

بدء العد التنازلي...

المكتب السياسي لحزب «العمل» يحدد اسبوعين لحسم النقاش حول المقترحات الامريكية !

* آرنس يجتمع مع بيكر، اليوم *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «المكتب السياسي لحزب «العمل» يلقي على وزراء الحزب في الحكومة مهمة طرح المواضيع التي من شأنها ان تمكن من الشروع بمفاوضات السلام لمناقشتها والحسم فيها وذلك في غضون اسبوعين»!

بهذا القرار الذي اتخذه المكتب السياسي لحزب «العمل» بالاجماع في اجتماعه، امس الخميس، يبدأ عمليا العد التنازلي لحسم النقاش السياسي داخل حكومة «الوحدة القومية»، الامر الذي يهدد مستقبل الشراكة بين «الليكود» و «المعراخ»، ومحاولة الاخير اقامة حكومة ضيقة برئسته او الذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة، في حال فشل الطرفين بحسم الموضوع.

وجاء في القرار المذكور ان «حزب العمل توصل الى استنتاج مفاده وجوب الحسم في المواضيع التي من شأنها تأمين استمرار المسيرة السلمية». وأكد القرار ان «المماطلة وتأجيل المسيرة السلمية ستسببان اضرارا خطيرة لاسرائيل ولمصالحها الحيوية».

● البقية على الصفحة ٧ ●

غارة اسرائيلية على مواقع لمنظمة اسلامية في جنوب لبنان

● صيدا ـ الوكالات ـ شن الطيران الاسرائيلي، في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس، غارة على مواقع لمنظمة اسلامية في جنوب لبنان، مما اسفر عن جرح شخصين.

فقد استهدفت أربع طائرات قاعدتين «للجماعة الاسلامية» وهي منظمة سنية مؤيدة لايران يتزعمها علي عمار ومقرها في صيدا. وقد وقعت الغارة في الشوانيق على بعد عشرة كيلومترات تقريبا شرق مدينة صيدا.

وذكر متحدث باسم هذه المنظمة في صيدا ان موقعي هذا التشكيل وهما عبارة عن مبنيين يتألف كل منهما من طابقين دمرا كليا. وأوضح ان مقاتلا جرح وان عناصره تزيل الانقاض التي قد يعثر تحتها على ضحايا آخرين.

وعلم من مصادر المستشفيات ان مدنيا اصيب بجروح وشوهدت سحابات سوداء من الدخان فوق القطاع الذي استهدفته الغارة في حين كانت سيارات الاسعاف تتوجه الى المكان.

ويشار الى ان معظم المنظمات الفلسطينية والتنظيمات اللبنانية اليسارية والاسلامية تتمركز في هذا القطاع، حيث تواجه على جبهة كفر فالوس ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل.

وهذه الغارة هي الثانية التي تشنها اسرائيل على هذا القطاع في غضون أربعة ايام. فالاثنين الماضي تعرضت مواقع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمه لغارة مماثلة أوقعت ثلاثة جرحى في صفوف مقاتليها.

في اتصال هاتفي مع بوش:

شمير: اسرائيل لا تعتزم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ رئيس الوزراء اسحق شمير الرئيس الامريكي، جورج بوش، في اتصال هاتفي اجراه معه امس (الخميس)، بان اسرائيل «لا تعتزم توجيه المهاجرين الجدد الى الاستيطان في المناطق المحتلة» وانه «لا توجد لدى اسرائيل سياسة كهذه»!

وقال: «العرب، الذين يعارضون الهجرة اليهودية يستغلون تصريحاتي لتبرير هجومهم التحريضي»!

ورد بوش على ذلك بالقول: «توضيح شمير هذا كان مهما».

وتناولت محادثة شمير وبوش الهاتفية موضوع المسيرة السياسية. واعلن انه لم يدخل في تفاصيل هذا الموضوع.

وفي موسكو صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس، بان الاتحاد السوفييتي يستبعد احتمال اقامة رحلات جوية مباشرة مع اسرائيل في وقت يستوطن فيه قسم من المهاجرين اليهود السوفييت في المناطق المحتلة. واكد برفيلييف ان اقامة رحلات مباشرة يفترض مسبقا وجود علاقات على مستوى معين وذات طابع معين بين البلدين.

ابتداء من يوم غد السبت في عمان:

القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي

● هجرة اليهود السوفييت ومخاطر توطينهم في فلسطين المحتلة في رأس مناقشات القمة ●

● عمان ـ الوكالات ـ يعقد مجلس التعاون العربي، الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، ابتداء من يوم غد (السبت) في عمان قمته الرابعة منذ إنشائه قبل عام.

وعلم امس (الخميس) من مصدر مأذون له ان المسائل السياسية التي تهم العالم العربي وبينها مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والتعاون العسكري في اطار معاهدة الدفاع المشترك للجامعة العربية ستكون في رأس المناقشات.

وأضاف المصدر أن خطة السلام العراقية التي عرضت على ايران في الخامس من كانون الثاني والوضع في لبنان والتغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية ستكون، أيضا، على جدول أعمال القمة.

ولم يستبعد رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، في تصريحات اوردتها الصحف المحلية أن يتم بحث الاقتراح الذي قدمه الملك حسين في آيار ١٩٨٨ بإنشاء فيلق عربي مشترك.

وفي هذا الإطار قلل بدران من أهمية «السرب الجوي الوطني» لتدريب الطيارين الذي أنشأه الاردن والعراق أخيرا وأكد ان تشكيله يعود الى «الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الاردن».

وذكر بدران من جهة أخرى لوكالة الصحافة الفرنسية ان القادة الاربعة سيوقعون احد عشر اتفاقا جديدا للتعاون تتناول التعاون في المجالات الصناعية والعلمية والثقافية والاجتماعية وهي تضاف الى ستة عشر اتفاقا آخر تم توقيعها خلال قمتي الاسكندرية (حزيران) وصنعاء (ايلول).

وأضاف ان قمة عمان ستتيح امام القادة الذين ثبتوا قواعد تعاونهم الانتقال الى وضع الهيئات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقات.

وينتظر وصول الرؤساء، صدام حسين (العراق) وحسني مبارك (مصر) وعلي عبدالله صالح (اليمن الشمالي) بعد ظهر، اليوم (الجمعة) الى عمان حيث سينزلون هم والملك الاردني في قصر الهاشمية.

وخلال الجلسة الافتتاحية للقمة، التي ستعقد في المركز الثقافي الملكي سيتطرق الملك حسين الى تطور الوضع في الشرق الاوسط وانجازات مجلس التعاون العربي الذي احتفل بالذكرى السنوية الاولى لميلاده في السادس عشر من شباط الجاري.

ابو مازن:

تنسيق وتفاهم بين مصر وم.ت.ف في ما يتعلق بمسيرة السلام

● رسالة من مبارك الى عرفات ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس، (ابو مازن)، امس (الخميس) وجود خلافات في وجهات النظر بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط أكد ابو مازن الذي يقوم بزيارة للقاهرة منذ أمس الاول (الاربعاء) برفقة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الله حوراني، وجود «تنسيق وتفاهم سياسي بين الجانبين في كل ما يتعلق بمسيرة السلام ومواجهة التطورات على الساحة الفلسطينية والدولية».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان «بعض الاطراف» يهمها تأكيد وجود مثل هذا الخلاف «بسبب الازمات الداخلية في اسرائيل».

واعتبر ابو مازن انه من المستحيل «في الوقت الراهن» عقد اللقاء الثلاثي المتوقع اساسا بين وزراء الخارجية المصري والامريكي والاسرائيلي حول مسألة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني نظرا للأزمة الحكومية الاسرائيلية المتمثلة في استقالة وزير الصناعة والتجارة السابق، ارييل شارون، والخلافات بين رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير المالية شمعون بيرس.

من جهة اخرى تسلم ابو مازن، رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات حول «التنسيق بين مصر ومنظمة التحرير بشأن تطورات القضية الفلسطينية وخصوصا في ما يتعلق بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

وبحث الوفد الفلسطيني مع أسامة الباز، مدير مكتب حسني مبارك للشؤون السياسية، أمس الاول، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، وكان كلاهما تطرق الى هذه المسألة مع القادة السوفييت في موسكو.

ويذكر ان بوادر توتر ظهرت في الأونة الأخيرة في العلاقات بين القاهرة ومنظمة التحرير بعد أن أخذت الصحافة المصرية شبه الرسمية على المسؤولين الفلسطينيين أنهم لم «يدينوا بشدة» الاعتداء الدامي الذي استهدف في الرابع من شباط الجاري باص سياح اسرائيليين قرب الاسماعيلية (شمال مصر).

ودار اخيرا جدل عنيف بين الصحافة المصرية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد).

رئيس الحكومة البولندية:

يجب أن تبقى القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو في المانيا الدمقراطية بعد عملية التوحيد

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي، في مؤتمر صحفي عقده في وارسو، امس الاول (الاربعاء)، تأييده لابقاء القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو في المانيا الدمقراطية بعد إعادة توحيد المانيا ومعارضته لألمانيا محايدة.

وقال مازوفيتسكي «لا يمكننا ان نقبل ان تهدد إعادة توحيد المانيا التوازن الاستراتيجي والعسكري لذلك يجب ان تبقى القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو في هذا الجزء من المانيا» بعد التوحيد.

من جهة ثانية قال رئيس الوزراء البولندي ان «بلداً كبيراً مثل المانيا لا يمكن ان يكون دولة محايدة. فهذا الأمر قد تكون له في المستقبل نتائج مماثلة لتلك التي تلت

● البقية على الصفحة ٧ ●

واشنطن ستعطي مصر (٧٠٠) دبابة «إم ـ ٦٠» بعد سحبها من اوروبا بموجب اتفاق فيينا

● واشنطن ـ الوكالات ـ قال «البنتاغون» امس الاول (الاربعاء) ان الولايات المتحدة ومصر تتفاوضان حاليا على التفاصيل الأخيرة لاتفاق حول منح الولايات المتحدة مصر ٧٠٠ دبابة من طراز «إم ـ ٦٠» من المقرر ان تسحب من اوروبا، بموجب اتفاق حول خفض الاسلحة التقليدية يتم التفاوض بشأنه في فيينا.

وصرح ناطق باسم «البنتاغون» الكابتن كين ساترفيلد لوكالة الصحافة الفرنسية موضحا أنه تم اطلاع «دول حليفة» للولايات المتحدة على النوايا الامريكية. وأضاف ان البنتاغون يعتبر هذه الدبابات، التي يعود صنعها الى حوالي ثلاثين عاما، «فائضة».

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مسؤول في وزارة الخارجية رفض الكشف عن اسمه، انه جرى اطلاع اسرائيل على هذه المفاوضات ولم تعترض على ذلك. ومقابل كل دبابة «ام ٦٠» فإن مصر تتعهد بتدمير دبابة «ت ٥٤» أو «ت ٥٥» سوفييتية الصنع. وأضافت «واشنطن تايمز» نقلا عن المصادر نفسها ان الامر يتعلق بإدخال «تحسين اساسي» للأجهزة العسكرية المصرية!

تهنئة

** تهانينا الحارة من الاعماق لنا جميعا كشعب وكطائفة، كشعب مستمر في انجاب المناضلين لكي تتواصل المسيرة. وكطائفة تتمثل لاول مرة كما يجب، فألف مبروك للاديب محمد نفاع بمناسبة تعيينك عضوا في البرلمان آملين لك عملا مثمرا وكما عهدناك شهما ومناصرا للحق.

ابناء الزابود ـ بيت جن

□ نعي □

آل عثامنة في باقة الغربية ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج ابراهيم محمد عثامنة

(ابو زهدي)

الذي وافته المنية يوم امس الخميس عن عمر يناهز الـ (٨٦) عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر في اليوم نفسه.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جبران راغب خوري واخوانه الياس وعاطف وياسر وفهدة وعدلة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل خوري يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عادل راغب خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٢٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

+ **قداس وجناز الاربعين**

ارملة المرحوم واولاده موسى وميخائيل وفرج واسد وعكرمة ونصر وبناته وعموم آل سلمان وابراهيم واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم





نور ميخائيل سلمان

(ابو موسى)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٢/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.

* الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

لتسقط حكومة شمير فهي عقبة في طريق السلام

□■□ هناك مجموعة من التطورات التي تشير الى التصدع العميق في حكومة «الوحدة القومية» والى امكانية سقوطها.

فالليكود يعاني من ازمة داخلية عميقة. شارون استقال من الحكومة ويحاول تجميع قواته (من داخل الليكود وخارجه) لاحتلال رئاسة الليكود او شقه واقامة حزب من غلاة المتطرفين اليمينيين والعنصريين والاستيطانيين والترانسفيريين. ودافيد ليفي رفض مجرد اللقاء مع رئيس الحكومة شمير. واعوان شمير اعادوا توزيع المقاعد الوزارية التابعة لليكود متجاهلين تماما راي ليفي ومعسكره.

وبحق يقول المراقبون ان الليكود على ابواب انقسام. وقد اعلن الوزير موشيه قصاب ان احدا لم يعد قادرا على وقف الديناميكية الانقسامية المدمرة داخل الليكود.

بالمقابل نجد رابين يقوم بتغيير مفاجىء في موقفه منذرا شمير بانه اذا لم تتحرك العملية السلمية خلال اسبوعين او ثلاثة فلا مكان ولا مبرر لبقاء حكومة الوحدة القومية. ويبدو ان بيرس ورابين يقودان «العمل» حاليا، في تنسيق كامل بينهما نحو حل الحكومة الحالية واقامة حكومة ضيقة برئاسة «العمل».

ان هذا التطور، اذا حدث، هو امر هام ومؤثر جدا. فيجب رفض اية لا مبالاة سياسية، يجب الترحيب باسقاط الحكومة الحالية وتحويل الليكود الى المعارضة.

من ناحية ثانية من الواضح ان حكومة ضيقة قد لا تكون بنت معيشة مما سوف يعني زيادة الامكانيات لانتخابات مبكرة.

ومع ان اجهزة الاعلام البرجوازية تصف الصراعات الداخلية في الليكود والعمل والحكومة كما لو كانت تصف لعبة كراتيه او شجارا شخصيا، فانه من المؤكد ان هذا التطور هو نتيجة ازمة سياسية - اقتصادية عميقة. لقد وصلت السياسة الحاكمة الى طريق مسدود، تماما. الانتفاضة البطولية لشعب فلسطين مستمرة. والهجمة السلمية الفلسطينية تواصل انطلاقها، وشعب اسرائيل يزداد تململا ومطالبة بالسلام. والازمة الاقتصادية تزداد عمقا وتفاقما. وكل الهستيريا القومية الهوجاء، التي اراد شمير اثارتها ابتهاجا بامكانيات تدفق الهجرة لم تلغ مناخ الازمة والاحباط والسوداوية والمعارضة الشعبية المتزايدة للحكومة وسياستها.

ونحن الذين عارضنا حكومة الوحدة القومية من البداية واعتبرناها اسوأ حكومة حكمت اسرائيل منذ قيامها، نأمل ان تسقط هذه الحكومة باسرع ما يمكن.. فهذه عقبة في طريق السلام وعدوة للجماهير الشعبية وعدوة للمصالح الحقيقية لليهود والعرب.

(«الاتحـــــــاد»)

بدعوة من البلدية:

المؤسسات والهيئات الشعبية في شفاعمرو تتجند لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية

*** غدا تظاهرات رفع شعارات في مراكز المدينة دعما للاضراب ***

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من بلدية شفاعمرو عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة اجتماعا في بلدية شفاعمرو مساء يوم الاربعاء حضره القائم بأعمال رئيس البلدية، رياض خوري، ونائب الرئيس يوسف خنيفس، وعضوا البلدية ابراهيم غارنة عمر سواعد، وسكرتير البلدية عمر الملك وممثلو الهيئات والمؤسسات والشعبية في شفاعمرو.

افتتح الاجتماع واداره المهندس رياض خوري حيث قدم اقتراحات عينية لانجاح الاضراب العام يوم الاثنين ٢/٢٦.

ثم جرى نقاش اشترك فيه عدد من الحضور وتقرر في نهاية الاجتماع اصدار بيان الى اهالي المدينة يشرح معاناة السلطات المحلية العربية بسبب تقصير السلطات الحكومية في صرف الميزانيات المقررة للوسط العربي. ويشرح المنشور سياسة التمييز والاضطهاد المفروضة على جماهيرنا. وسيوزع المنشور غدا السبت.

كما قرر المجتمعون اجراء تظاهرات رفع شعارات في صبيحة اليوم نفسه في المراكز الرئيسية في المدينة، تضامنا مع الاضراب.

هذا وسيعقد غدا السبت اجتماع شعبي في قاعة بلدية شفاعمرو لتجنيد المواطنين في الاضراب العام. والعمل في الاحياء من اجل تجنيد العمال للاضراب. وتجنيد المواطنين لبعث برقيات الى الجهات المختصة احتجاجا على الاوضاع المالية للسلطات المحلية العربية.

بلدية عكا تطالب ادارة مشروع «بيرح» بتقديم المساعدات للطلاب العرب في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «كما هو معلوم لك فان مشروع «بيرح» لا يعمل في الوسط العربي في عكا منذ اكثر من سنتين، وعلى الرغم من تأكيدكم اكثر من مرة انكم ستبذلون الجهود لادخال المشروع الى الوسط العربي في عكا، منذ فترة طويلة. وها نحن في عام ١٩٩٠ ولم يتحقق اي وعده.

هذا ما جاء في الرسالة المشتركة التي بعث بها نائب رئيس بلدية عكا السيد حلمي الشافعي ورئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، الى ادارة مشروع «بيرح» في جامعة حيفا، ولمدير المشروع في حيفا، زئيف حزان، ولمدير المشروع القطري في البلاد عاموس كرملي، وطالباهم فيها ببذل الجهود المكثفة لادخال المشروع الى الوسط العربي في عكا خلال السنة الدراسية القادمة على الاكثر.

وتابعا في الرسالة: «هناك اهمية قصوى لادخال المشروع الى الوسط العربي في المدينة، خاصة على ضوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، خاصة في المدينة القديمة. وكما نعلم فان بيرح يجيب على جزء من القضايا فقط».

وجاء في الرسالة ايضا: لاسفنا الشديد فحتى الان لم يصدر من جانبكم اي رد على الرسالة التي بعث بها اليكم منذ ٨٩/٩/١٨ مدير قسم المعارف في بلدية عكا، حاييم اسولين، طالبا ادخال المشروع الى الوسط العربي في المدينة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٣٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مؤتمر يهودي عالمي في القدس من أجل السلام الشرق أوسطي

بيرس: الأسبوعان القادمان سيشهدان قرارات مصيرية!

● الاعلان عشية المؤتمر عن اقامة «التجمع من أجل العدالة الاجتماعية والسلام» ● نيسيم غاؤون: اليهود السفاراديم يمكنهم أن يشكلوا جسراً للسلام مع العرب ● الوني لبيرس: اعترف بالشعب الفلسطيني وتفاوض مع عرفات وسنقف جميعنا الى جانبك ● غرانوت يطالب بالغاء قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف ● كوليك: ليس بمقدور اسرائيل استيعاب مئات آلاف المهاجرين بينما تصادر حرية ١،٦ مليون فلسطيني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعد الساعة التاسعة من الليلة قبل الماضية اعلن رئيس المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، دافيد سوسكيند، عن افتتاح «مؤتمر السلام الدولي للقيادات اليهودية» في فندق «موريا» في القدس الغربية. وجاء هذا المؤتمر اليهودي الدولي الذي دعت اليه حكومة شمير لدعم مبادرتها «السلمية».

وكان الافتتاح عبارة عن امسية سياسية بدأت بكلمة قصيرة من رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، ورحب فيها بالقيادات اليهودية «في الشتات» وباعضاء البرلمان الاوروبي واعضاء الكنيست الحاضرين معبرا عن شعوره «بحاجة اسرائيل الى السلام اكثر من اي وقت مضى وذلك بالتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة مع الاحتفاظ بالقدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل» مذكرا بأن عيزر وايزمان نفسه كان في العام ١٩٦٧ يطالب باحتلال دمشق والقاهرة «اما اليوم فقد تغير وهذا مفرح». وعبر تيدي كوليك عن رأيه «بأن اسرائيل لا تستطيع ان تستوعب مئات الآف المهاجرين الجدد في الوقت الذي تسيطر فيه على حرية ١،٦ مليون فلسطيني».

وتلاه شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة، فقال بأن الاسبوعين القادمين سيشكلان فترة مصيرية في تاريخ دولة اسرائيل وعلينا خلال ذلك ان نتخذ قرارات هامة وانني ارى غالبية في الكنيست تؤيد عملية السلام التي تعتمد اربعة اسس للحوار مع الطرف الفلسطيني هي:

«١ - ان لا تشارك م.ت.ف في الوفد الفلسطيني للحوار على ان يضم الوفد مبعدا واحدا او اثنين وواحدا او اثنين من القدس على ان يكون عنوانهما خارج القدس.

«٢ - يحتفظ كل طرف بحقه ليقرر ما يقوله في كلمة الافتتاح!

«٣ - ان لا تعلن المنظمة عن تشكيل الوفد الفلسطيني، بل مصر هي التي تقوم بذلك.

«٤ - يشارك الاتحاد السوفييتي باعتباره عضوا مراقبا فقط».

وعبر بيرس عن اقتناعه بان العرب «يقبلون بذلك بشكل او باخر، وان على اسرائيل ان لا تفوت الفرصة كما فوتتها في السابق مع الملك حسين».

اما نسيم غاؤون، احد كبار الاغنياء السفاراديم ورئيس الاتحاد اليهودي السفارادي، فيعتقد بان هذا العصر هو «عصر مجيء المسيح وعلى اسرائيل ان تحقق في ظل ذلك وظيفتها التاريخية». واضاف: «ان الانتفاضة تمتص قوتنا العسكرية والاخلاقية ومن غير الممكن اطفاء فيها، ولذلك علينا ان ننتهج طريق الحوار مع الفلسطينيين ولذلك، قال، فاليهود السفاراديم مستعدون ويستطيعون ان يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل والعرب وعلى اسرائيل ان تستغل هذه الامكانيات». ودعا غاؤون حكومة اسرائيل الى «ازالة صورة العربي البشع من الكتب المدرسية وغير المدرسية فورا لكي تستطيع ان تستوعب القادمين الجدد وتتقدم عملية السلام».

ادغار برونفمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي واحد الاغنياء الكبار في العالم «لا يرغب بالاملاء على حكومة اسرائيل كيفية التفاوض مع الفلسطينيين ولكن حكومة اسرائيل، قال، ملزمة بفعل ذلك». واضاف: «ان الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يقوم بدور اكبر من مجرد مراقب، في عملية السلام في الشرق الاوسط» وانه على الاسرائيليين كما هو على الفلسطينيين ان يتعلموا الثقة بالاخرين لان اسرائيل ستعيش محاطة بالعرب الى الابد وهي لا تستطيع ان تعيش في هذا الوضع طيلة الوقت.

وتحدثت الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي (من فرنسا) السيدة سيمون بيل فعبرت عن قلقها على امن اسرائيل «ولكن ذلك يتطلب العمل لتحقيق ذلك بالسلام وباستيعاب القادمين الجدد».

بعد كل هذا جاء دور النائبة شولميت الوني التي لاقت كلمتها حماسا خاصا وهي تقول: «نتحدث دائما عن السلام ونغطي كورقة التين عورة حكومة اسرائيل، التي تتمثل باستمرار الاحتلال مدة (٢٢) سنة» واضافت «ان الادعاء بالضرورات الامنية هو غطاء لسياسة القمع التي تنفذها حكومتنا.. يجب ان نقول بصراحة ووضوح، هناك شعب آخر وله كافة الحقوق كما هي لنا، يجب ازالة الاحتلال». بعد ذلك وجهت كلامها الى بيرس فقالت: «بيرس! انت تستطيع ان تكون قائد معسكر السلام، اعترف بالشعب الفلسطيني وبحدود ما قبل عام ١٩٦٧، قل لصديقك وزير «الامن» أن يحرر عشرات الاف المعتقلين الفلسطينيين، قل له ان يفتح الجامعات والمدارس المغلقة ويوقف هدم البيوت! قل هذا بوضوح، ابدأ واطلب من عرفات ان تجلس معه في اية عاصمة، في القاهرة او غيرها، كلنا سنساعدك، العالم ينتظر هذا منك فافعل!»

وبالروح نفسها طالب اليعزر غرانوت، السكرتير العام لحزب «مبام»، بعدم اهدار الفرصة المتوفرة اليوم مؤكدا ان الشرط الاول للسلام هو «الاعتراف المتبادل بحق الشعبين في هذه البلاد، والثاني هو المفاوضات المباشرة بين الممثلين الشرعيين للشعبين» وعلى ذلك وجه طلبا مباشرا الى المعراخ بأن «يتراجع عن موافقته على قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف لان المنظمة اليوم هي الجهة الفلسطينية الافضل، من جهة اسرائيل، للتفاوض».

هذا وكان اعلن في القدس، عشية هذا المؤتمر اليهودي العالمي، وبحضور عدد كبير من الشخصيات اليهودية العالمية والمحلية، وغالبيتهم من اصل شرقي عن اقامة «التجمع من اجل العدالة الاجتماعية والسلام» كتعبير عن رغبة اليهود الشرقيين في السلام في الشرق الاوسط والعدالة الاجتماعية في داخل اسرائيل.

وقال نيسيم غاؤون رئيس الاتحاد العالمي لليهود الشرقيين، بعد اعلانه عن تأسيس «التجمع» المذكور انه لا يمكن السكوت على اهمال حكومة اسرائيل لمشاريع ترميم احياء الفقر والتطوير الاجتماعي واسقاطها من الاولويات الوطنية في ظل ضغط الهجرة القادمة من الاتحاد السوفييتي.

اما ميني برزيلاي، مستشار وزير المالية للشؤون الاجتماعية، نلاحظ انه «ربما تحتاج اسرائيل الى انتفاضة اجتماعية لكي يكون بمقدرتها رؤية خط الفقر الذي وصلنا اليه، بالضبط كما انها كانت بحاجة الى تلك الانتفاضة في المناطق لكي تتأكد من وجود خط اخضر».

هذا ويذكر ان التجمع اقيم بحضور ومشاركة اعضاء كنيست مثل ايلي ديان وشارلي بيطون وبنير نصبان وران كوهين وشخصيات اكاديمية اخرى.

جبهة قلنسوة تدعو رئيس المجلس المحلي الالتزام بقرارات اللجنة القطرية وتنفيذ الاضراب المفتوح

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية، في اواسط الاسبوع الحالي، منشورا كشفت فيه النقاب عن قيام رئيس المجلس المحلي بكسر الاضراب المفتوح الذي قررته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية منذ العاشر من الشهر الحالي وذلك «دون احترام التقاليد الكفاحية والحفاظ على مقاييس الكرامة الدينية والوطنية والقومية والشخصية».

واضاف منشور الجبهة «لقد حاولنا دائما تقسيم الناس الى مواقف لا طوائف وحمائل عائلية، وتحفظنا وما زلنا نعارض خوض الانتخابات للسلطات المحلية وغيرها على اساس اين مكاني من الكرسي؟! بل على اساس اين موقعي في خندق الكفاح؟».

وطالب المنشور المجلس المحلي بوقف عمليات خرق الاضراب والالتزام بكل قرارات لجنة الرؤساء وتنفيذها، كما طالب اعضاء المجلس المحلي بان «يأخذوا دورهم في معركة الشرف والحياة، وان يعقدوا جلسة استثنائية خاصة لبحث موقف رئيس المجلس وتصرفاته واصدار بيان يدين سياسة السلطة الظالمة باسم مجلس قلنسوة واهلها.

اعتقال شاب من المكر ليوم واحد بتهمة: «التضامن مع منظمة معادية»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهم عدد من افراد شرطة عكا، ظهر يوم امس الاول الاربعاء، منزل الشاب خالد دسوقي، من قرية المكر، واعتقلوه بتهمة «التماثل مع منظمة معادية وكتابة شعارات معادية للدولة».

وبعد تحقيق لمدة ٢٤ ساعة اطلقت الشرطة سراحه دون اثبات التهمة.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يعتقل فيها الشاب دسوقي، حيث كان قد اعتقل سابقا واثبتت براءته في المحكمة. ويقول ان اعتقاله هو مجرد مضايقات واستفزاز ضده.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - عكا
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية ٨٤٩ في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا، والمسماة خارطة رقم ج/٦٥٣٢.

الاماكن المشمولة داخل الخارطة واماكنها
منطقة عكا حوض ١٨٠٠٨ قسائم ١ - ٤، ٨ - ٩، ٢٧، ٢٩ - ٣٠، ٣٨، ٤٠ - ٤٨، ٥٣ - ٥٦، ٦١ - ٦٢ حوض ١٨٠٠٨ اجزاء، قسيمة ١٦.

اهم تعليمات الخارطة
١ - تغيير تخصيص مساحات بتشجيع من طاقة المدينة والسياحة القائمة في المكان.
٢ - تنظيم وتصميم بين المدينة ومركز المدينة.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة المذكورة في ايام وساعات الدوام وايام الدوام للمكاتب المذكورة كل معني بالارض ببناء او باي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة كذلك كل من يحق له ذلك وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات.

كريات همشلاه الناصرة العليا ١٧٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٧٠٥١٠.

على المعترض ان يقدم لمكاتب اللجنة المحلية - عكا - نسخة من اعتراضه بلدية عكا ١٤١٢٠ هاتف: ٠٤/٩١٠٢٥١

الاعتراضات لا تقبل ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا ومفصلة ومرفقة بتصريح يؤكد كل الحقائق التي أعتمدت عليها.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية
للتنظيم والبناء لواء الشمال

احتجاز سيارتين كانتا تقلان اعضاء مجلسي دير حنا والمشهد المحليين

● دير حنا - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتجزت قوة من الشرطة وافراد مجلس الخضار يوم الثلاثاء الاخير سيارتين كانتا تقلان وفدي مجلسي دير حنا والمشهد المحليين لدى عودتهما من القدس حيث شاركا في مظاهرة رؤساء واعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية امام الكنيست احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات جراء سياسة التمييز العنصري والخنق المالي.

وجرى احتجاز السيارتين حتى يوم (٣/٥) القادم بعد ان قام افراد القوة بتفتيشها واستفزاز ركابها وجميعهم من اعضاء مجلسي القريتين. وقد وجدت في السيارتين كمية من الخضار والفواكه للاستهلاك البيتي. فقامت القوة باحتجاز السيارتين.

ويفيد نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي ان احد رجال مجلس تصدير الخضار شاهدهم عند شراء الخضار والفواكه ومع ذلك جرى احتجاز السيارتين. وقال هذا الرجل انه «يقصد ان يضرنا».

هذا وأوكل مجلس دير حنا المحلي محامياً لمتابعة القضية ومطالبة الشرطة بالافراج عن السيارتين.

● في يوم السبت (٩٠/٢/١٧)، قام وفد عن رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين بزيارة الى بلدة اذنا (قضاء الخليل). ويظهر في الصورة اعلاه الاطباء في بلدة اذنا وهم من اليمين: د. زهير طيبي، د. احمد عراقي، والمرضة اوريت.
(تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

مجلس الرامة المحلي في بيان الى الاهالي استعدادا للاضراب العام

نجاح المعركة يعتمد على استمرار الوحدة وتصعيد الاجراءات النضالية!

*** شركة «ميكوروت» تقطع المياه عن الرامة لليلة واحدة * سلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات الهيئات في دير الاسد والبعنة ومجد الكروم تحضيرا للاضراب ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار الاستعداد والتحضيرات للاضراب العام الذي تنفذه الجماهير العربية في اسرائيل، احتجاجا على سياسة الخنق المالي والتمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية، عقد مجلس الرامة المحلي جلسة غير عادية، يوم امس الاول الاربعاء، لبحث كيفية انجاح الاضراب الشامل في القرية. وبعد التداول في الموضوع اتخذ قرار باصدار بيان الى الاهالي يدعوهم فيه الى اعلان الاضراب. وعقد اجتماع شعبي في قاعة المدرسة الثانوية يوم غد السبت.

واصدر مجلس الرامة المحلي، بيانا وزعه صباح امس على الاهالي جاء فيه: «في الجلسة الطارئة للمجلس المحلي التي عقدت في يوم ٢/٢١ برزت الروح الاخوية وظهر الاجماع الشامل لكل اعضاء المجلس للسير قدما وبكل ثقة وحماس على طريق الاجراءات النضالية للسلطات المحلية العربية في سبيل تغطية العجز المالي الخانق والبالغ اليوم اكثر من مئة مليون شاقل. مما أدى الى تدهور الاوضاع بشكل خطير والتهديد بقطع الكهرباء والمياه - اقدمت شركة ميكوروت على قطع المياه عن الرامة لليلة واحدة هذا الاسبوع - وايقاف الخدمات وعدم دفع الرواتب».

وتوجه المجلس في منشوره الى الاهالي مناشدا اياهم حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد غدا السبت الساعة الخامسة مساء ويتكلم فيه رئيس مجلس الرامة المحلي وعدد من اعضاء المجلس وممثلون عن هيئات اخرى في القرية. ودعاهم الى الالتزام وتنفيذ الاضراب الشامل في كافة مرافق الحياة في القرية، يوم الاثنين القريب.

وقال السيد الياس قسيس لمراسلنا: «يبلغ العجز في مجلس الرامة المحلي ١،٦ مليون شاقل، الامر الذي يصعب علينا تنفيذ المشاريع الحيوية، ورغم توقيعنا على اتفاقية جدولة الديون بالتنسيق مع وزارة الداخلية قبل حوالي الشهرين، لكن لم نقبض لغاية اليوم اي شاقل، وديوننا لشركة ميكوروت تبلغ ٤٧ الف شاقل». واكد انه لم يتم تحويل اي شاقل لصندوق المجلس المحلي من مبالغ الهبات المقررة للشهر القادم.

وعلم مراسلنا ان سلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات الهيئات ستعقد مساء اليوم ويوم غد، في دير الاسد والبعنة ومجد الكروم، تحضيرا للاضراب.

شابان من ام الفحم

سرقا سيارات ليشتريا المخدرات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة وادي عارة، امس الخميس، باعتقال شابين من ام الفحم بتهمة السرقة والمتاجرة بالمخدرات.

وقال الناطق بلسان شرطة المروج ان الشابين متهمان بسرقة اجهزة من داخل ١٥ سيارة وبثماني سرقات اخرى لقطع السيارات. وقاما ببيع هذه المسروقات وشراء المخدرات بثمنها. والاتجار بهذه المخدرات وانهما اعترفا بالتهمة واوضحا انهما استهدفا زيادة الارباح بسرعة.

وحين القت الشرطة القبض عليهما، صباح امس، وجدت بحوزتهما ١٢ جهاز فيديو كانت سرقت قبل فترة وجيزة.

اصابة شابة من ابطن بقذف حجارة في وادي عارة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصيبت الشابة ابتهاج سامي تمر بجراح اثر قذف سيارة والدها بحجارة في طريق وادي عارة، امس الخميس، ونقلت على الفور للعلاج في مستشفى الخضيرة.

ففي حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر، امس، بينما كانت ابتهاج ووالدها في السيارة مارين على طريق وادي عارة قذفت عليها عدة احجار اصابها احدها في راسها. والصبية في العشرين من عمرها. وهي من سكان قرية ابطن العربية.

وقد أعلن الناطق بلسان شرطة المروج، امس، ان الشرطة اعتقلت ثلاثة شبان محليين على ذمة التحقيق.

اليوم، مباراة طمرة - ريشون لتسيون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع خطأ في عدد امس ان مباراة مكابي طمرة الخارجية امام هبوعيل ريشون لتسيون ستجري ظهر يوم غد السبت والصحيح انها ستجري في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب مرموريق في مدينة رحوبوت ويحكمها يوسف شولي.

كما ستجري اليوم مباراتا تسفريرم حولون - طيرات هكرمل ومكابي بيتح تكفا - هبوعيل اللد لذا اقتضى التنويه.

سعيد سرحان يستقيل من تدريب هبوعيل عين ماهل

● عين ماهل - من رمزي حبيب الله - قدم مدرب هبوعيل عين ماهل، سعيد سرحان، استقالته لادارة الفريق بعد ان وصل الطرفان الى اتفاق بهذا الشأن.

وقال المدرب سرحان: «لقد قمت بواجبي على اتم وجه، وكانت مهمتي صعبة جدا لعدم وجود ملعب بيتي، وهذا اثر سلبيا على لياقة اللاعبين».

وقال مدير الفريق، محمود ابو ليل، ان سرحان هو مدرب قدير «ونحن لن ننسى وقفته الى جانب الفريق في احرج الظروف عندما خاض الفريق مباريات الاختبار في العام الماضي»، وأضاف: «الجمهور غاضب والمدرب يدفع الثمن». وقال انه نتيجة لقلة الاحترام والضغط من الجمهور وصل الطرفان، الادارة والمدرب، الى اتفاق يستقيل بموجبه المدرب.

وأكد عضو الادارة، احمد حبيب الله، ان مهمة المدرب كانت صعبة جدا بسبب عدم وجود ملعب بيتي للفريق. وقال ان «اداء الفريق تحسن بعد عودته الى ملعبه البيتي، وهذا أكبر برهان على ما اقوله».

وتمنى لاعبو الفريق للمدرب سرحان النجاح مع فريق آخر، وأكدوا انه مدرب قدير.

وبالمقابل تمنى سرحان لفريق هبوعيل عين ماهل التقدم والنجاح. وقال «لقد تركت الفريق يجرب حظه مع مدرب آخر».

كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي في بيان الى الاهالي

لسنا معارضة لاجل المعارضة، بل معارضة بناءة في كل ما يتعلق بمصلحة وتطور القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «لسنا معارضة لاجل المعارضة، بل معارضة بناءة في كل ما يتعلق بمصلحة تطور القرية واهلها. ومن هذا المنطلق كنا نبادر لاقرار العديد من المشاريع الحيوية. وكنا دائما نقف بالمرصاد لصد اية محاولة من قبل الرئيس لاخفاء الحقائق او لتمرير مشاريع تسيء الى الوحدة الاخوية لاهالي القرية. هذه الاخوة الراسخة التي صمدت في الكثير من الامتحانات والتي كان آخرها مكسب البواسنة في افشال مؤامرة الحل والدمج».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي ووزعته على الاهالي لاطلاعهم على اهم القضايا التي يجري بحثها في المجلس وموقف الكتل المتعددة في المجلس من هذه القضايا، مؤكدة فيه أن وجود كتلة قوية للجبهة في المجلس المحلي من اربعة اعضاء، تشكل ضمانة هامة لاقرار وتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية التي تعود بالمصلحة على جميع اهالي القرية، خاصة وان رئيس المجلس المحلي يعمل منذ العام ١٩٧٨ بدون ادارة او ائتلاف مواصلا نهجه الانفرادي المعادي للعمل المشترك مع القوى الاخرى لمصلحة اهالي القرية.

وشرحت كتلة الجبهة في بيانها للاهالي حقيقة مواقفها في المجلس ومن كل مشروع ومشروع.

سرقة جهاز كمبيوتر من مدرسة المنار في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - سطا مجهولون ليلة الاربعاء، امس الاول، على مدرسة المنار للتعليم الخاص في الطيرة، وسرقوا اجهزة راديو - تيب وعددا من حقائب الاسعاف الاولي ومواد مدرسية اخرى، بعد ان حطموا عددا من ابواب الصفوف في المدرسة. وتقدر الخسائر الناجمة عن هذا السطو بحوالي خمسة الاف شيكل.

وافادنا مدير المدرسة، الاستاذ نعيم منصور، بان هذه ليست المرة الاولى التي تتم فيها سرقة المدرسة. ففي العام الماضي جرى السطو على المدرسة ثلاث مرات وتمت سرقة ادوات رياضية وماكنة طباعة ودفايات وحتى اجهزة التلفون. واضاف، ان هذه السرقات تتم برغم وجود حارس دائم للمدرسة.

عالم جديد حقا.. يولد ومن هنا آلام المخاض القاسية!

□ بين الثاني والثامن عشر من هذا الشهر زرت الاتحاد السوفييتي، لالقاء سلسلة محاضرات امام طلابنا والطلاب العرب عموما الدارسين في الاتحاد السوفييتي.

واعترف ان هذه لم تكن ككل الزيارات السابقة. فخلال جولاتي في خمس مدن واتصالاتي المكثفة مع الطلاب وحواراتي مع الناس السوفييتيين العاديين ومع مسؤولين ايضا، مركزيا ومحليا، كان يملأني البحث العميق الشاق عن جواب حقيقي على الاسئلة الكبيرة، الى سبر غور العمليات العظيمة، الشاملة والعميقة والمعقدة الجارية فوق الاتحاد السوفييتي.

ويمكن القول، من البداية، ان محاولة تصوير الصورة تصويرا مثاليا زاهيا طبقا لنوايانا ورغباتنا هي محاولة خاطئة وخطيرة معا. تماما كما ان الموقف الراكد، الجامد، المحافظ الذي يحاول ان يصور الدنيا «خربانه» بسبب البريسترويكا هو موقف خاطىء وخطير. فنحن امام عملية عظيمة جدا، جدلية، ذات تناقضات داخلية. ومن الصعب القول بيقين كامل الى اين سوف تؤدي البريسترويكا.

ولننتقل من التعميم الى التفصيل. على الصعيد الاقتصادي هناك مشاكل حادة جدا. والزعيم غورباتشوف في الاجتماع الاخير للجنة المركزية تكلم حول ازمة اقتصادية في الاتحاد السوفييتي. فالانتاج العام لم يزدد عام ٨٩ بل نقص، بالمقارنة مع عام ١٩٨٨. والهوة بين العرض والطلب تعمقت، فمع الناس مبالغ هائلة جدا من المال، ولكن في السوق كميات قليلة جدا بالمقارنة مع القدرة الشرائية للشعب. وتحدث غورباتشوف، ايضا، بقلق خاص حول الاهتزاز العميق لقيمة العملة السوفييتية، الروبل. فليس سرا الان في موسكو ان الدولار الامريكي يعادل ١٥ روبلا في السوق السوداء مع ان الروبل اغلى من الدولار رسميا.

ولم يخف غورباتشوف في خطابه الشجاع والعميق ايضا، ان الكثير من مظاهر العنف والاجرام التي تفشت «تترابط مع مصالح اقتصادية» ويصبح الاجرام اداة للكسب. وبحق قال غورباتشوف انه اذا لم يتم حل الازمة الاقتصادية والتجاوب مع الطلبات المشروعة للشعب، في ميدان الخدمات والصناعات الخفيفة الاستهلاكية، واذا لم تضمن الوحدة الوطيدة للحزب فان هنالك خطرا حقيقيا ان تفشل البريسترويكا.

وبالاضافة للمشكلة الاقتصادية تتعمق المظاهر السلبية، المأساوية للمشاكل القومية (اذربيجان ـ ارمينيا) وتشتد النزعات الانفصالية (استونيا، لاتفيا) وتظهر مختلف التيارات والتجمعات والاطر ذات الاهداف القومية الشوفينية المعلنة التي تنشط علنا («باميات» القومية الروسية الشوفينية و «راخ» في اوكرأينا والمنظمات الصهيونية وغيرها).

وبعض المنظمات، مثل «الجبهة الشعبية» تعلن رسميا أنها تنافس الحزب الشيوعي وتطرح اهدافا غامضة عن قصد ولكنها ذات اتجاهات ليرالية رأسمالية.

كذلك تنشط داخل الحزب تحت ستار «محاربة الجهاز» عناصر وتيارات ابرزها يلتسين تهاجم بعنف الحزب وقيادته. ومؤخرا قال يلتسين في مقالة في صحيفة «ساندي تايمز» ان غورباتشوف بعد ان ذاق حلاوة السلطة صار هو ايضا محافظا!!

وقبل اسبوعين عندما كنت في زيارة لمدينة لينينغراد كان يلتسين في المدينة يظهر في اجتماعات شعبية مشتركة مع مرشحي «الجبهة الشعبية» ضد مرشحي الحزب الشيوعي.

لا يعتقدن احد انني اسرد كل هذا لكي اقول ان الدنيا «خربانة». انما اريد القول انه في ظل البريسترويكا والانفتاح والصراحة وانتهاء الخوف، صارت القضايا والمشاكل والسلبيات تطفو على السطح، في التلفزيون والاذاعة والصحف، بينما كانت في السابق مخبأة تحت البساط!

ردا على كل هذا، فان القيادة السوفييتية لم تقرب موعد المؤتمر الثامن والعشرين فقط بل تقوم بأعمق عملية لاعادة بناء الحزب ايضا سياسيا وفكريا واجتماعيا ومسلكيا بحيث يأخذ الحزب دور القيادة لا بأوامر منه هو نفسه بل بفضل اعتراف الناس بدوره القيادي.

وبحق، قال غورباتشوف ان عملية الدمقرطة الداخلية وتنقية الاجواء من التكتم والسرية وتصفية اية خلفية لانتشار الاشاعة ورفع القيادات الجديدة باستمرار وتحديد فترة اشغال الشخص للمنصب حزبيا ورسميا وخلق ضوابط صارمة للرقابة الحزبية والشعبية لمنع استغلال المنصب للمكاسب والامتيازات ـ كل هذا وغيره هو جواب البريسترويكا على الصعوبات المعقدة والتحديات الخطيرة.

في لينينغراد كان لي حوار طويل مع استاذ جامعي ومترجم ادبي عامل في دائرة العلاقات الخارجية في الحزب، قال بصراحة: «بينما كانت الانتخابات في السابق ليست انتخابات فعلية بل عملية تزكية لا مبالية فان انتخابات السوفييتات في آذار (الشهر القادم) سوف تكون انتخابات فعلية، وحزبنا لن يرشح الاعضاء الاعلى مرتبة في الجهاز بل سيختار شيوعيين مناضلين ذوي شعبية من مواقع الانتاج والعمل، في المصانع والزراعة والجامعات والبحث العلمي والنشطاء الاجتماعيين ذوي الرصيد العالي فعلا بين الناس».

واضاف: «ان كل الشحم البيروقراطي الذي تراكم خلال عشرات السنين يجب ان يسقط. فاما ان يسقطه الحزب بتعمق ثقة الناس بالحزب واما ان يسقطه الناس ضد ارادة الحزب وعندئذ تهتز اهتزازا خطيرا مكانة الحزب، وواضح ما هي مصلحة الحزب ومصلحة المجتمع».

واضاف: «ميخائيل سيرغيفيتش (غورباتشوف) يضع القضايا بصراحة ذات ابعاد تاريخية: اما ان نبرر ثقة الشعب بنا او تضعنا العملية التاريخية على هامش المجتمع».

قبل البريسترويكا لم يخطر كلام كهذا حتى على بال كتّاب الخيال العلمي. كانت الأمور راكدة وهناك وهم بأنها مستقرة. وكانت المشاكل تحت البساط وكان هناك ايهام بأنه لا توجد مشاكل.

الان تتقلص الهوة بين حقيقة الوضع وحقيقة معرفة الناس عن الوضع. تتقلص الهوة بين ما يقوله الحزب وما يفعله فعلا.. ان التمسك بالطقوس والنصوص وترددها الميكانيكي يخلي مكانه للصدق والاصالة والمصارحة والشجاعة والفحص الذاتي والكشف الشجاع عن الاخطار. وبدل الزعيم الذي كان يبدو في السابق صنما من المثل والمبادىء والتصريحات الرسمية نجد غورباتشوف الان قائدا انسانا، من لحم ودم، يناقش ويصارع حتى يقنع برأيه. وهذا ملاحظ على كل المستويات. بكلمات اخرى تجري عملية عميقة جدا ومعقدة لتخليص الاشتراكية نظاما والماركسية فلسفة من كل الطقوس ذات الطابع «الديني». تجري عملية «أنسنة» الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية. ولم يعد الحزب كيانا ملفوفا بالغموض مثيرا للخوف بل حزبا سياسيا بكل معنى الكلمة.

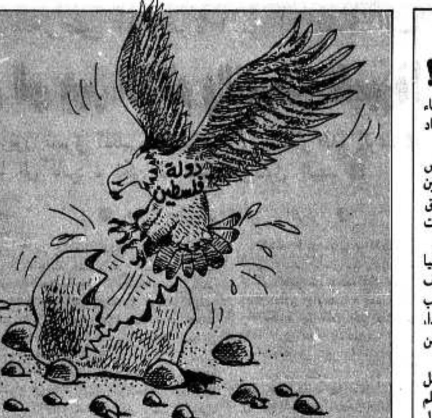
وعلى الرغم من قصر المدة التي قضيتها فوق الارض السوفييتية فقد تمكنت من خلال متابعة الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات ان الاحظ نهوضا روحيا نشيطا. لم يعد العمل يصاغ طبقا للقالب الجاهز سلفا انما يجري تقييم القالب طولا وعرضا وشكلا واسلوبا بعد اختتام العملية الابداعية، والنقاشات العاصفة في اجهزة الاعلام، سياسيا وفكريا، والنقاشات المثيرة في مجالات السينما والمسرح والشعر والقصة والرواية واشكال الابداع عموما هي وسام شرف على صدر البريسترويكا، على صدر النظام الاشتراكي.. وهذا بالطبع لا يعني انه لا تجري اخطاء. بل اننا في مرحلة انسنة الحزب والمجتمع نقول انه من الطبيعي ان تجري أخطاء، وبالمقابل ان تستمر الجهود لمحاربة الاخطاء وتلافيها، سعيا الى الافضل، ولا حدود للافضل، ووصولا الى الاصح. والبحث عن الاصح هو في طول مسيرة الحضارة الانسانية كلها.

كما تلاحظون، فانني اقول بصراحة كاملة ما احسست ازاء كل ما رأيت، ان الحقيقة بكل شمولها، هي ايضا لصالحنا. الصعاب جزء من مسيرتنا، والاخطاء جزء من مسيرتنا. ولكن ما يميز مسيرتنا هو اننا نصنع عالما جديدا، نحمل على اكتافنا هم شعبنا وهم الانسانية ونحاول، مستخدمين المنهج العلمي الثوري، ان نستشف المستقبل وان نشق الطريق امام شعوبنا.

وبدون اية مبالغة فانني الان وانا اعرف كل السلبيات والصعوبات الموجودة حقا في الواقع السوفييتي، وانا الاحظ عمق المجابهة التاريخية مع هذه السلبيات والصعوبات، اكثر حبا للاتحاد السوفييتي، واكثر تمسكا بالقيم العليا للاشتراكية.

من يريد ان يترنح فليترنح. ومن لا يريد الا ان يسقط فليسقط. اما نحن فنقف على اقدامنا بثبات تنطلق الى الامام وسط غابة المشاكل والهموم، والاحلام العذبة!

● سالم جبران ●



● بريشة رسام الكاريكاتير المصري، ترية ●

اضراب ضد الابرتهايد

● منذ اضراب يوم الارض الاول، ٣٠ آذار ١٩٧٦، لا نذكر قرارا بالاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل اتخذ بعد تردد طويل ونقاش محتدم ومحاولات جدية للامتناع عنه.. كما كان الامر بالنسبة للاضراب العام الذي سيتم يوم الاثنين القادم، ٢٦ شباط ١٩٩٠. لكن هذه الحكومة المنغلقة والمتحجرة لم تترك اي مخرج للهيئات الجماهيرية القيادية. بل حشرتها في الزاوية، من خلال الاستهتار الفظ بنا وبحقوقنا وبمطالبنا العادلة، واللجوء الى الالتواء والمواربة والخداع.. وكلها اساليب مهينة لا يمكن لمن يريد ان يتعامل معها بكرامة وبحرص على وجودنا ومستقبلنا الا بالنضال. بالاضراب الآن وبتصعيد المعركة وانتهاج وسائل كفاحية اخرى.

موضوع المعركة هذه المرة هو أزمة السلطات المحلية العربية. ولكن.. خلال طرح هذا الموضوع طيلة الاشهر بل السنين الماضية اتضح ان سياسة الحكومة تجاهه، هي كما في كل القضايا الاخرى، سياسة تمييز عنصري لا تقل بشاعة عن سياسة الابرتهايد في جنوب افريقيا.

واذا كانت سياسة الابرتهايد تعيش اخر ايامها، متراجعة امام اصرار شعب جنوب افريقيا على تصفيتها واستعداده للكفاح بكل الوسائل ومهما يبلغ الثمن، فان حكومة الابرتهايد الاسرائيلي تحاول تخليد هذه السياسة تجاه جماهيرنا العربية متجاهلة كل المتغيرات في العالم ومستهترة بقدراتنا وامكانياتنا النضالية للدفاع عن انفسنا وحقوقنا بشكل يثير بحد ذاته الاستفزاز.

لقد اعلنت لجنة المتابعة، الهيئة الشعبية القيادية للجماهير العربية في اسرائيل، منذ أقرت الاضراب العام.. انها ستجمد وتلغي قرارها اذا ابدت الحكومة تجاوبا مع مطالبها ونية في تغيير موقفها، واعطت لذلك مهلة تقارب الشهر، تكفي ليس فقط لدراسة المطالب الف مرة ولدراسة شرعيتها الفي مرة، انما تكفي لوضع برنامج لبناء دولة. الا ان الحكومة، وبسبق تعمد واصرار، لكعت الموضوع الى ساعة الصفر. وفي اللحظات الاخيرة استقبل وزير الداخلية وفدا عن اللجنة، وتدخل رئيس الدولة. وقالوا ان رئيس الحكومة في الصورة وان وزير المالية اتخذ موقفا حازما في تأييد مطالبنا. وراحوا يطلقون الوعود. ويوزعون ابر التخدير. ثم تبين، لاعضاء لجنة المتابعة الذين اجتمعوا امس في شفاعمرو، ان كل التطمينات الحكومية لا تستند الى اي اساس جدي ملموس. وان ما حرروه للمجالس من مبالغ هي ديون جديدة من الهبات التي يجب ان تدفع في الشهر القادم. وان حتى التسوية التي تم الاتفاق حولها في السنة الماضية، وكان يجب ان يتم تنفيذها في ١٩٨٩/١٢/٣٠، لا يوجد بشأنها أي حل نهائي وقد استخدم السيد ابراهيم نمر حسين كلمة «تسكيج» لوصف اجراءات وزارة الداخلية، وهي اقل ما يمكن ان يقال من الكلام.

والسؤال هو: لماذا تتوجه الحكومة بمثل هذا الاستهتار للعرب؟

ـ لقد دخلت كل السلطات المحلية اليهودية الى عجز مالي. ولم تحتج لاعلان الاضراب. فبمجرد تهديدها باجراءات كفاحية وتهديدها بأنها ستشل كل الخدمات.. تجند وزير الداخلية ووزير المالية ورئيس الحكومة ورئيس الدولة. المعراخ والليكود والمتدينين، وقاموا بتدبير المبالغ لتسديد ٦٠٪ من العجز. فلماذا استثنيت السلطات المحلية العربية من هذا الترتيب؟ وحين طلبت هذه السلطات تسوية مع الوزارة لماذا استغرق الامر عدة اشهر؟ وعندما انجز الاتفاق على التسوية لماذا نقضوا الاتفاق ولم ينفذوه في موعده؟ وعندما هددت السلطات المحلية العربية بالاضراب المفتوح لماذا لم يكلف اي مسؤول نفسه عناء الاتصال بها؟ وعندما بدأت هذه السلطات في تنفيذ الاضراب وبدأت تتخذ الاجراءات وبدأت تتراكم اكوام النفايات في الشوارع وامام البيوت والمدارس والمستشفيات.. لماذا تجاهلت السلطات، بكل احزابها، الامر وظلت تتعامل كما لو اننا نطلب منها سيارة مارسيدس لكل مواطن عربي؟!

اذا كان يقلقهم ويقض مضاجعهم التهديد بتكريم القمامة امام مدرسة يهودية فلماذا لا يتخدش شعورهم ازاء تراكم القمامة، فعلا، امام مدرسة عربية؟! هل ارواح ابنائكم وبناتكم أغلى من ارواح ابنائنا وبناتنا؟

اذا كان يزعجهم ويؤلمهم التهديد باضراب المدارس في الوسط اليهودي فلماذا لا يحرك شعرة في بدنهم اضراب مدارسنا العربية؟ فهل مستقبل ابنائهم أهم من مستقبل ابنائنا؟

اذا كانوا يصرفون مليار شيكل، خلال هذه السنة وحدها، لاستيعاب القادمين اليهود الجدد وتدبير المساكن واماكن العمل لهم.. فلماذا يبخلون على العرب بنة مليون شيكل. فقط، نحتاجها لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية وخمسين مليونا اخرى لاقامة ولو مصنع واحد في الوسط العربي يعطي بضع مئات من اماكن العمل للعمال العرب العاطلين عن العمل؟! هل القادم اليهودي الجديد، يصبح مواطنا في الدولة قبل ان تدوس قدمه سلم الطائرة المتوجهة لاسرائيل، والمواطن العربي ابن هذه الارض وصاحبها لا يستحق ذرة من الاهتمام.. بمقدار نصف او ربع او خمس او سدس او عشر ما يأخذه المهاجر؟! ولماذا؟ لأنه يهودي؟!

لا يمكن لأي انسان عربي، فيه ذرة من العقل، ان يقبل هذا الوضع او يسكت عليه. لم تتركوا لأي انسان عربي، فيه دم، وفيه حرص بالحد الادنى على حياته ومستقبل اولاده.. الا ان يخرج شاهرا سيف النضال والاحتجاج والصراخ.

لقد تجاوزت حكومة اسرائيل كل الحدود في تعاملها العنصري مع جماهيرنا العربية، وليس فقط في السلطات المحلية. والقائمة طويلة جدا جدا..

● في البطالة تبلغ النسبة ٨ ـ ٩٪ في الوسط اليهودي و ٢٠٪ على الاقل في الوسط العربي.

● عندما يريدون طرد عامل من مصنع، يجب أن يطرد أولا العامل العربي.

● يقيمون مئة مشروع صناعي لمكافحة البطالة في اسرائيل ولا يحسبوا حساب الوسط العربي باي مصنع.

● في الفقر.. يعيش نصف مليون مواطن في اسرائيل رسميا (فعليا يوجد عدد مضاعف) تحت خط الفقر. نسبة العرب منهم النصف ـ ٥٠٪. والكل يعرف ان نسبة السكان العرب في البلاد هي ١٧٪ على الاكثر. وبين الاطفال.. يشكل العرب ثلثي العدد من الفقراء.

● في التعليم الفوارق واضحة وفاضحة، والارقام نشرت مئة مرة.

● في الزراعة الوضع اسوأ. نهبوا لنا الارض واقاموا عليها المستوطنات وسلموها للمزارعين والتعاونيات اليهودية.. ويقيمون قيامة من يجرؤ من المزارعين اليهود على بيعها الى عرب بسبب الضائقة. والارض العربية المتبقية يتآمرون للطشها اما بالمصادرة او بحرمانها من الري او بعرقلة تسويق منتوجها الخ..

وماذا نقول عن الاسكان. وعن مكاتب العمل. والتأمين الوطني، وخدمات الرفاه. وخدمات الصحة والرياضة، والثقافة. والفنون؟!!

ولكن.. لنعود الى خبزنا..

فها هي جاءت «الهجرة الكبرى» بـ «الطامة الكبرى». كل شيء الأن لليهود القادمين الجدد. والوزير اولمرت المسؤول عن «رعاية»، انتبهوا رعاية، شؤون المواطنين العرب (الاقليات) قالها في الناصرة بكل صراحة، قبل شهرين: الأمن والهجرة الكبرى اولا.. ثم..

وترجمة هذا الكلام في المصانع والشركات وحتى المستشفيات: كل مكان يشغر يكون لليهود اولا. وكل مكان يجب ان يشغر يكون على حساب العرب اولا. وقد بدأت تصلنا الانباء عن طرد عرب واشغال مهاجرين مكانهم. ولكن الامر المؤكد هو ان المصانع الجديدة والشقق الجديدة هي للمهاجرين اليهود اولا..

لما الذي يمكن ان تسمى به هذه السياسة سوى العنصرية والابرتهايد.

ونستعمل كلمة الابرتهايد فقط لنذكر اننا في عصر اندحار الابرتهايد وتراجعه وانهياره.. فهل يندحر في جنوب افريقيا ويزدهر في اسرائيل؟! ام انكم تحسبون ان شعب جنوب افريقيا قادر على النضال وشعبنا نحن عاجز عنه؟!

من هنا فان اضراب يوم الاثنين القادم وكل الاجراءات التي تتلوه يجب ان تكون جزءا من معركة شاملة، معركة وجود وبقاء، ضد كل اشكال العنصرية والاستهتار الحكومية. وهي معركة ليس فقط لسلطاتنا المحلية. انها معركة العامل الذي يريد ان يضمن لقمة الخبز لابنائه ومعركة التاجر الذي لا يريد ان يفلس. ومعركة الموظف الذي يريد ان يعيش بكرامة. ومعركة الطالب الذي يريد ان يطور آفاقه العلمية ويأخذ مكانته وفرصته في المجتمع. معركة الرجل الذي يضع في رقبته مسؤولية عائلته. ومعركة المرأة التي تحمل اعباء مجتمعها.

انها معركتنا جميعا. واي تخلف عنها لن يكون له من نتيجة سوى تشجيع السلطة على مواصلة الاستهتار بنا وبحقوقنا.

● نظير مجلي ●

عرض حال

اول يهودي يغفر جرائم المانيا

● تتحدث الادبيات الماركسية عن ان التطور الاجتماعي، يجري على شكل حلزوني: اي ان كل دائرة تطور تكون اوسع من سابقاتها، وهكذا..

تذكرت هذا وانا اغربل ما تنفثه وسائل الإعلام من خليط درسها، الذي يفوق زوانه الحب. تذكرت «التطور الحلزوني» وانا اتابع حكاية من حكايات «البزنس» التي يقيم عليها عالمنا الرأسمالي دعائمه الاربع: حكاية «البزنس» الفوقي والرسمي، على مستوى حكومة اسرائيل، الذي احدث تصدعا في صفوف معسكر شمير، مباشرة بعد الخسوف والتمزق في مركز الحزب الاخير الذي شد اليه الانتباه في الداخل والخارج.. «البزنس» الذي اثار الجدل، وهو يدوس على القيم التي طالما شربت من حليبها الاجيال تلو الاجيال!. والخطورة في هذا الجدل انه يقسم المعسكر «المتماسك» في هذا الحزب، الذي يمسك بزمام قيادة الدولة.

من ادرى منا، نحن الذين نعيش في عالم يأكل كبيره صغيره، بطرق تكنولوجية لا امل للسمك باستخدامها.. ان «البزنس» في واحة الشرق الاوسط (اسرائيل) في المقدمة. وانه يعلو ولا يعلى عليه، وانه هو الذي تخر له الجباه ساجدة بخشوع ينسي اصحابها السجود للباري جل جلاله؟

في بداية الستينات، حين نضجت الظروف لالغاء الحكم العسكري المفروض على المواطنين العرب، منذ قيام الدولة، وركب حزب الـ «حيروت» على الموجة، بفذلكة «بوظت» بن غوريون وحزبه، تغندر الحزب الديني، «المفدال»، ـ وهو الحليف التاريخي لحزب «مباي» ـ، وهدد بالتصويت الى جانب إلغاء الحكم العسكري.. فما كان من بن غوريون الا ان يقايضهم الموقف بـ «البزنس»، وعقد معهم أهم الصفقات في ذلك الوقت، وهي فتح بنك همزراحي، وهكذا ظل الحكم العسكري فترة اخرى.

واليوم نستدق، بعودة على البدء، بعد «دورة حلزونية كبرى». والحكاية بدأت قبل شهرين، يوم كانت أحداث التغيير في المانيا الشرقية على اشدها. اذ طرحت فكرة توحيد الالمانيتين لاول مرة.. وقف شمير مؤكدا معارضته لهذه الوحدة، ملمحا الى ماضي المانيا النازي. ويظهر ان سرعة التطور في عصرنا قد تنسي الناس ليس فقط مواقفهم، وإنما مشيئتهم ايضا. فان قرار المقاطعة الذي اتخذته مجموعة السوق الاوروبية، القاضي بعدم التعاون مع اسرائيل في مجال البحث العلمي والتقني، عقوبة لها على ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة ـ اجبرت حكام بلادنا على البحث عن منفذ يخلصهم من هذا القرار «النوعي» في تاريخ علاقاتهم بالغرب. ويبدو ان الحكومة وجدت «البزنس» في مقايضة المانيا الغربية بالمواقف: موافقة حكومة اسرائيل على وحدة الالمانيتين مقابل مساعدة المانيا الغربية في السعي لالغاء قرار المقاطعة المذكور.

وهكذا، لم يمض اكثر من شهرين على تصريحات شمير «القومية»، وإذا بنا نسمع وزير الخارجية، ارنس، يصرح بانه «لا يعتقد ان هناك خطرا يستدعي قلقنا اذا اصبحت المانيا الموحدة دمقراطية، تعي جيدا مسؤوليتها تجاه الشعب اليهودي، وتصبح دولة تقوي الدمقراطية في انحاء العالم». اي الانتقال من «خطر الوحدة» على اليهود الى «تقوية الدمقراطية في العالم». وهكذا تلقفت وسائل الإعلام، في الالمانيتين، هذا التصريح (قل الشهادة) بشكل بارز.

اما شمير فقد سكت، وترك لعرابه ميلو ان يثير الزوبعة «الوطنية» العابرة، ورد الاعتبار لاولئك الذين هزوا رؤوسهم، في البداية، موافقين على تصريحات شمير بان وحدة الالمانيتين ليست «في صالح الشعب اليهودي». ولعل من ابرز مظاهر الاعتراض على تغيير الموقف من وحدة الالمانيتين، ما جاء على لسان رئيس «المؤتمر العالمي للمحاربين وسجناء المعتقلات اليهود»، شيقان غرايك، الذي قال «ان ارنس هو اول يهودي يغفر جرائم المانيا الموحدة في الحرب العالمية الثانية». ولكي يتخلص الجميع من دم عثمان اقترح الوزير ميلو ان يكون القرار، حول هذا، صادر عن الحكومة، وليس عن الليكود!. وقديما هناك من غير اسم الواوي بـ «ويوي».

ويظل السؤال: هل تستطيع المانيا الغربية، قبل دخولها عهد المانيا الكبرى، ان تثني ساعد دول السوق حقا؟ ام ان قرار التخلي عن مقولة: «لا نسيان ولا غفران» تذهب، هي الاخرى، بعد ان شبعت استعمالا وأكملت ما عليها، تاريخيا؟

● نسيم أبو خيط ●

مناقيش

إحذر منتصف آذار!

● لو كنت رساما كاريكاتيريا لرسمت الجنرال اسحق رابين يمسك بيدي الخواجة اسحق شمير ويحاول ان يعلمه السير البطيء، مثلما يحاول الوالد ان يعلم طفله المشي بخطوات مترنحة ويقول: «دادي دادي.. سبقوك الاولاد.. دادي يا قرين القول.. دادي.. الخ». فرئيس الوزراء شمير سياسي ثابت لا يتحول ولا يتغير. «دقه ما يندق بله ما يبتله». فمنذ ان اعتلى كرسي رئاسة الوزراء قال: «لا انسحاب من المناطق المحتلة ولا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا مفاوضات معها ولا اعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا للدولة الفلسطينية». ويبدو ان الرجل طرب على اسطوانة «لا.. لا.. لا.. لا» او انها «علقت» معه فتحجر عندها ولا يريد ان يسمع ما يجري في الدنيا ولا يريد ان يرى ما يدور حوله. وهذا الموقف المتحجر جدا يثقل على رابين. فالجنرال رابين القريب فكريا وعمليا من حزب الليكود يريد ان يحافظ على حكومة الوحدة القومية في اسرائيل وحجته واضحة وهي: ان مسيرة السلام لا يمكن ان تتقدم بدون حكومة الوحدة القومية فحزب العمال جبان جدا ولا يستطيع ان يخطو خطوة الى الامام في اتجاه الحل السلمي خوفا من معارضة الليكود واحزاب اليمين الاخرى. ومن ناحية اخرى فان الجنرال رابين يحفظ في صدره ضغينة لزميله شمعون بيرس ولا يريد ان يراه رئيسا للوزارة لذلك فهو غير مستعد ان يحل الشراكة مع شمير «كرمال عيون شمعون بيرس»!!

ولكن رابين، وهو قادر جدا على تحليل الامور والاوضاع السياسية، يعرف جيدا ان الزمن لا يسير في صالح اسرائيل وان العالم العربي الممزق قد يتوحد وان اوروبا بدأت تقلب لاسرائيل ظهر المجن، وان الرأي العام اليهودي والامريكي بدأ يتحول ويضغط من اجل الحل السلمي وضد الممارسات الهمجية واللاانسانية التي ترتكبها اسرائيل يوميا في المناطق المحتلة.. وان زملاءه في قيادة حزب العمل لا يستطيعون ان يبقوا مدة طويلة «شرابة خرج» لسياسة الليكود ومواقف شمير المتحجرة.. ولذلك لا يستطيع ان يلجم القمقم مدة اكثر. ويعرف جيدا ان الانتفاضة ستستمر حتى تحقق مطالبها العادلة وانه لا حل عسكري لها. ويدرك رابين جيدا خطورة النهج السلمي العقلاني لقيادة م.ت.ف على احلام اسرائيل وعلى موقفها المتحجر وان العالم بدأ يدرك ويفهم ان م.ت.ف جادة في قضية السلام، وان مصر ايضا جادة في ذلك وان الظرف الدولي جيد ايضا.

فما العمل؟

يعتقد الخواجة رابين ان مفاتيح القضية كلها بيد زميله وشريكه شمير.. وان على شمير ان ينقذ نفسه وينقذ حكومته وينقذ رابين من هذه الورطة. عليه ان يخرج من الشباك والحبال التي «تشلبك» بها والتي ما زال يقيده بها وزراء الاطواق وزملاؤه الليكوديون. وهذا لا يتم الا بالسير خطوة او خطوتين الى الامام في المسيرة السلمية.

ولكن المشكلة الاساسية ان السيد شمير لا يريد ان يسير ولا ينوي ان يسير.

وحزب العمل يهدد منذ سنة وأكثر بأنه سينسحب وسيشكل حكومة برئاسته، وبيرس يتصل مع الاحزاب الدينية.. والاحزاب الدينية واليسار الصهيوني يوافقون على ذلك وينتظرون الكلمة الحاسمة وحينما تصل القضية الى الكلمة الحاسمة يجبن بيرس ويتأتىء ويفافىء ويصبح عيا.. ويتضح عندئذ ان القائد الحقيقي لحزب العمل ليس شمعون بيرس بل اسحق رابين وهذا ما ادركه الرئيس حسني مبارك وما ادركه البيت الأبيض وما يدركه اسحق شمير..

شمير لا يحسب حسابا لتهديدات شمعون بيرس.. ويستطيع بيرس ان يقف فوق سريره ويقفز ويصرخ بصوت عال «بدنا نحل الحكومة.. بدنا نشكل حكومة بدنا.. بدنا» ولكن كلامه فشوش!!

قد يقول احد القراء: لماذا كل هذا الكلام؟ اننا نعرفه جيدا، ونعرف ان بيرس «لا في العش ولا طارت»، ونعرف ان كل حديث عن السلام مع الخواجة شمير هو «طبل عند اطرش».. وان المفتاح بيد رابين.. ورابين يخاف ان يكون شارل ديغول او ان بدلة شارل ديغول «مبهبطة» عليه، ولذلك فهو يعلم منذ سنة وتيف صديقه اسحق شمير المشي «دادي.. دادي» ولم ينجح حتى الان!!

ولكن شيئا ما قد حدث في حزب العمل مما اضطر قيادة الحزب وزعيماه بيرس ورابين ان يمهلا السيد شمير حتى ١٤ آذار فان لم تسر القافلة فهما في حل من هذه المشاركة الثقيلة.

هل سيسير شمير خطوة او خطوتين وينقذ ماء وجه رابين ـ ان كان عنده ما تبقى من ماء الوجه؟

واذا لم يفعل شمير «المشلبك» شيئا هل سينفذ حزب العمل تهديده ام ان رابين قد يجد تخريجا لذلك؟

في مسرحية «يوليوس قيصر» لوليام شكسبير يمر العراف الأعمى على قيصر ويقول له: «احذر منتصف آذار».

ترى لمن يجب ان نقول هذه الجملة للخواجه شمير ام للجنرال رابين؟!

ومن الذي سينعقد كرسيه؟

هي ثلاثة اسابيع.. سننتظر وسنرى.. وسنرى!!

● محمد علي طه ●

كوكتيل

عند البطون تضيع الذقون وتخفى المفكات!!

●يبدو ان التكتل ـ الليكود ـ لم يعد متكتلا، ولو بخ وحشرج دافيد ليفي، بعد مسرحية التصويت، من مع..؟.. ليرفع يده، والتي لم يعد يعرف احد في مسرحية مركز الليكود الـ.. مع و الـ.. ضد. من مع شمير ومن مع شارون، بل لم يعد احد في الليكود غير «الملوكاد» يعرف على ماذا صوت ومع من صوت.. فوضى عارمة اختلط فيها الحابل الشميري بالنابل الشاروني وكسر الفخار بعضه.

وذهل الناس استغرابا، لأن كلا من الطرفين سارع ليعلن الى وسائل الاعلام انه انتصر.. في الوقت الذي كان النصر الحقيقي للفوضى.

وقبل ان يجف عرق الذين اجهدوا انفسهم صراخا، وقبل ان يتلاشى زعيق ليفي في مسرحية الفوضى، حتى بدات معركة هادئة. واذ بليفي يجتمع الى شمير بدون معرفة او استشارة شركاه. وراح شارون وموداعي يضربان اخماسا بأسداس، عما يمكن ان يسفر عنه هذا الاجتماع الذي وصف فيه المراقبون دافيد ليفي بأنه يلعب على الحبلين ووصفه آخرون بأنه خان زميليه.. وربما صدقوا جميعا. ذلك انه بعد ان دبت مثل هذه الفوضى بالليكود، بات احتمال خروج المعراخ من الحكومة قويا، واقدامه على تشكيل حكومة لن يكون فيها ليفي وزيرا، بحقيبة او بدونها. واذن، قالوا، ان مصلحة ليفي الشخصية وبقاءه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا في حكومة الليكود، منوط ببقاء شمير وبقاء الحكومة الحالية. ولذلك اقدم على التصالح مع شمير ليحفظ خط الرجعة في حالة فشل شوشرة شارون.

ولم يقتصر الأمر على هذا. فالتركة التي خلفها شارون باستقالته من الحكومة، اصبحت تشكل سببا في ازدياد تمزق الليكود. فالاقتتال والمعركة في داخل الليكود سمع دوي مدافعها وقصف صواريخها في خارج الحزب. وشركاء شارون، يتدافعون بالمناكب لاحتلال الكرسي الشاغر، كرسي وزارة الصناعة والتجارة. وفي لهاثهم خلف المنصب ما عاد احد يذكر التبريك والشراكة، وعند البطون تضيع الذقون.

وموداعي بالطبع يريد الكرسي لنفسه، وشبري شرير رافعا حاجبيه استغرابا، لماذا لا تكون له هو. فيندفع غروبر بينهما على رسلكما، لماذا ليس لي انا.. !!!!

ويبدو ان حاسة الشم لدى موداعي كانت اقوى من كل حاسة اخرى، فاستطاع ان يتبين بواسطتها ان شمير لن يعطي المنصب الشاغر والكرسي لغير احد مقربيه. وقبل ان يبت شمير بالأمر سارع موداعي واتخذ اجراء شديد الخطورة على الليكود، فاعلن انفصاله مع مؤيديه عن كتلة الليكود في الكنيست، وفي خلفية ذهنه ان شمير سيأتي اليه راكضا ليقدم له كرسي وزارة التجارة والصناعة مع جبة مسك، شريطة بقائه وجماعته ـ الحزب الليبرالي ـ في الليكود.

مناورة موداعي هذه وضعت علامة سؤال كبيرة على الليكود، وليس بغير اغتباط نقول، ان الليكود لم يعد اكبر كتلة في الكنيست. واذا بقي موداعي وجماعته على موقفهم، فان المعراخ سيكون اكبر كتلة، الامر الذي يزيد من احتمال قيام حكومة جديدة برئاسة المعراخ، او اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

السيد شمعون بيرس كان عنوان صحيفة «عل همشمار» يوم ٩٠/٢/٢٠، حيث كتب بالبنط العريض انه: «سيعمل على فك حكومة الوحدة حتى ولو لم يحصل على موافقة رابين» وسبحان من دب الشجاعة في قلب بيرس اذا اقدم فعلا على مثل هذا الامر، ولكنه لا يبدو انه فاعل وتارك. على الرغم من انه تسلح «بفك» كبير يحمله على كتفيه، ولكنه لم يفك شيئا عدا «عقدة» العمل فانتشرت واتسعت البطالة ومع ذلك يكثر من استلال «المفك»، والتلويح به مهددا بين الحين والاخر، دون ان يتجرا مرة على استعمال هذا المفك فعلا.

وقبل يومين فقط خطب بيرس في مركز حزبه. وبعد ان شبع تنكيتا وضحكا من الليكود قال، ان عددا من اعضاء المركز طلب امهال الحكومة بضعة اسابيع وانه استجاب لطلبهم، وفي الوقت نفسه اعلن منافسه رابين، ان هذه الحكومة لم تستنفد امكانياتها بعد وانه ليس من الضروري اتباع اسلوب شارون ـ الاستقالة ـ وترك الحكومة.

فهل كان انتظار بيرس بضعة اسابيع اخرى لكي يعمل بعدها مفكه في فك حكومة الوحدة، استجابة لطلب من اعضاء حزبه ام كان مضطرا لأن رابين لا يريد حل هذه الحكومة؟ من الواضح تماما، انه يهدد «بالمفك» فقط، وكلما «جحره» رابين بنظرة غضب، يحاول وضع يديه خلف ظهره لاخفاء المفك.

لقد وصف أحد المعلقين رابين وشمير بقوله: انهما قريبان من بعضهما بعضا اكثر من قرب شمير الى اليمين في حزبه واكثر من قرب رابين الى اليسار في حزبه. والمعراخ عموما، يبدو اكثر مطواعية للولايات المتحدة من الليكود، الذي يصر على ان لا يكون للوفد الفلسطيني صلة بالمنظمة وان يقتصر فقط على الضفة والقطاع المحتلين. وتعالوا نفترض جدلا بان المنظمة قبلت بهذا كله، وفي الدقيقة الاولى من لقاء الوفدين، يقوم الوفد الفلسطيني ويعلن ان اختيار اعضاء الوفد قد جرى من قبل م.ت.ف. فماذا سيفعل الوفد الاسرائيلي وحكومة اسرائيل؟

ومع ذلك يصر رابين على ان هذه الحكومة لم تستنفد امكانياتها بعد بالنسبة لعملية السلام. اللهم الا ان يكون رابين يؤمن ويدين بالافكار نفسها التي تراود شمير. فالهجرة بنوعيتها هذه المرة قوة كبيرة للذين يتمسكون بسياسة القوة، خصوصا وان الولايات المتحدة كانت وستبقى على استعداد دائم لتزويد اسرائيل بالمال والسلاح، وبوجود نوعية القوى البشرية المطلوبة فان التفوق العسكري على العرب مضمون، والقضية منتهية.

اذا كان هذا هو المنطق الذي يوجه شمير وربما رابين الان بعد تدفق القادمين الجدد. فعليهما ان يدركا بأن الايام تأتي بما لا يخطر على بال أحد. ولكنه يخطر بالبال اليوم، الان، الضرورة الحياتية والمصيرية ليس فقط للتضامن العربي، بل للتلاصق، ازاء الخطر الداهم الذي لا يطرق باب الشعب الفلسطيني ويهدد مستقبله وحسب، بل يطرق ابواب العرب جميعا ويهدد مستقبلهم.

● محمود ابو شنب ●

كلمة في البداية

ليس دفاعا عن شكيب جهشان بل عن حقنا في الهواء النقي...

● نشرت الصحيفة الاسبوعية، التي صدرت مؤخرا، «هذا الاسبوع» (١٥ شباط ١٩٩٠) مقالا للشاب حاتم جوعية الذي يكتب الشعر احيانا.

ولم يجد الشاب جوعية عنوانا لمقاله في الهجوم على شعر شكيب جهشان غير العنوان التالي: «شكيب جهشان ليس شاعرا».

وقد «تكرم» الشاب جوعية فاعطى علامة «جيد» للاستاذ شكيب جهشان لغويا قائلا ان «لغته العربية قوية ومتينة ورنانة». وبعد هذا راح يهاجم بشكل رخيص جدا. وحتى الابيات التي اثارت اعجاب الشاب جوعية فهي، في نظره، «قليلة جدا» و«بالصدفة».(!!)

ولم يخجل هذا الشاب ان يقول بشكل معيب ان جهشان لم يكتب الشعر الوطني («ولا كلمة واحدة عن الوطن»!) قرابة ثلاثين عاما ونيف وانه «بدأ بكتابة الشعر الوطني بعد ان انهى مدة الدراسة (يقصد جوعيه: التدريس) وخرج الى التقاعد»(!!).

وكيف يجرؤ الناقد نبيه القاسم ان يكتب مقالا نقديا ايجابيا عن ديوان شكيب جهشان؟ فعلا، كيف لم تعط يا نبيه مقالك لحاتم جوعية لمراجعته قبل نشره؟!!

وفي ختام هذا المقال «النقدي» يقول حاتم جوعية «ان كل المتشدقين لا يستطيعون ان يجعلوا من شكيب جهشان شاعرا كبيرا بالقوة». ويقول ان كل ما كتبه جهشان «مصطنع وجاف ومجرد نظم وسبك ورص كلام يفتقر الى عنصر وروح وخيال وجوهر الشعر فهو دخيل على الادب والشعر ويحاول ان يغتصب الشعر اغتصابا ويريد ان يكون شاعرا بالقوة ويتعدى الطبيعة والمشيئة الالهية بكونه لم يخلق شاعرا...».

اننا نعرف بالضبط من هو وما هو هذا الشاب. وعتابنا هو مع محرر صحيفة «هذا الاسبوع» الاستاذ يوسف فرح الذي يسمح بنشر هذا الكلام...

واما شكيب جهشان الشاعر الذي يبرز اسمه اسما مركزيا في حياتنا الشعرية منذ اواسط الخمسينات، والذي يتميز شعره بالوطنية الصادقة الهادئة البعيدة عن التجارة بالوطنية واطلاق الشعارات الصارخة، فليس بحاجة الى الدفاع عنه.. وما قلناه هنا هو دفاع عن حقنا بالهواء النقي ثقافيا وحضاريا. وهذا يتطلب وضع حد للتهجمات الرخيصة والتهجمات الساقطة...

(المحرر الادبي)

«الاتحاد» تحاور أحد ضيوف معرض القاهرة الدولي للكتاب

الشاعر اللبناني شوقي بزيع: أنتمي الى جيل الاحلام والخيبات الكبيرة!

■ انكسر الحلم.. بانكسار بيروت ■ شاشات التلفزيون تسرق المتنبي ■ شوقي.. في انتظار طائر الرعد ■ مارسيل خليفة استطاع ان يوصل اشعارنا الى ناس لم نكن نستطيع الوصول اليهم ■

● حوار: ذكريات محمود ـ القاهرة ●

■ في تلك البقعة من الارض التي قدر لها ان تعيش وانما على حد السكين في المنطقة الفاصلة بين الحياة والموت، بين الفجيعة والتحدي بين اليأس والبسالة، في تلك القرية المطلة على بحر صور في الجنوب اللبناني خرج الى الحياة الشاعر اللبناني شوقي بزيع.

وهناك بدأ المشهد يتسع ورأى الناس يتحركون بشكل جماعي.

في كل ما يفعلونه. يذهبون معا الى المآتم والاعراس ويشيدون معا البيوت والامال. وينحتون معا على المحاريث وعلى شتلات التبغ التي يرقصونها عند الفجر ويجتثون منها لقمة المرارة الخضراء، ويلطمون معا صدورا مفتوحة على رياح كربلاء وفضاء الشهادة المدرج بالدم.

هكذا بدأ الشاعر من اساطير جدته واغنيات امه وايقاع الحياة اليومية للبشر المتعبين من حوله على شكل اغان شعبية يكتبها من اجل حلقات الدبكة في الاعراس وقصائد زجلية يعدها في مناسبات الرثاء او الهجاء الساخر، او ابيات متفرقة اعدها لشواهد القبور وأرخ بها للراحلين من ابناء قريته. وبعد ذلك كتب القصيدة الموزونة المقفاة كما كتب القصيدة الحديثة في المرحلة الجامعية بعد ان تتلمذ على شعراء، ونقاد كبار منهم ادونيس وخليل حاوي وانطون كرم وغيرهم.

نشرت للشاعر قصائده الاولى في العديد من المجلات والجرائد اللبنانية والعربية. وصدرت له اربع مجموعات شعرية هي:

● «عناوين سريعة لوطن مقتول» ـ صدر عام ١٩٧٨

● «الرحيل الى شمس يثرب» ـ صدر عام ١٩٨١

● «اغنيات حب على نهر الليطاني» ـ صدر عام ١٩٨٥

● «وردة الندم» ـ صدر عام ١٩٩٠

كما تسمع الشاعر يشدو في ندوات وامسيات شعرية عربية وعالمية. وفي القاهرة ومن الجنوب اللبناني جاء على رياح الشعر ليشدو بقصائده في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

●○● عن الشعر والامل والاحلام الوطنية كان لنا لقاء مع الشاعر شوقي بزيع.

□□ ارجو ان تعطينا فكرة عن خارطة الشعر اللبناني وواقعه، وموقع شوقي بزيع على هذه الخارطة؟

●● قد لا تختلف الخارطة الشعرية في لبنان عن خارطة الشعر العربي بوجه عام باعتبار لبنان جزء من المحيط العربي الواسع، ويتغذى من المصادر نفسها التي يتغذى منها شعراء الخارج العربي فالشعراء يتوزعون على مدارس واتجاهات مختلفة ويتخاصمون حول الطرق المفضية الى الشعر، ويذهب كل منهم مذهبا خاصا في نظرته الى اللغة والايقاع وبنية التعبير، لكننا نستطيع ان نلخص الاتجاهات الشعرية في لبنان بثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول.. سلفي النزعة يتكيء على عمود الشعر العربي وشكله الجاهز، ويرفض التعاطي مع مستجدات العصر ومظاهر تطوره.

الاتجاه الثاني.. ينصرف كليا عن التراث المحلي ليجد مادته وفضائه في ما يأتي من الغرب ـ اشكال تعبيرية وطرائف فنية غريبة عن واقع الحياة التي نعيشها. فهؤلاء يستعيرون لباس الاخرين ويحيون في جلد غير جلدهم ويعيشون حالة تغريب واستلاب كاملين، ويتمثل هذا الاتجاه بشكل رئيسي من العديد من شعراء مجلة «شعر» وجريدة «النهار» وبعض شعراء الجيل الجديد الذين ينهجون الطريق ذاته.

اما الاتجاه الثالث.. فهو الذي يغرف من ينابيعه المحلية، ويقف على ارضه الخاصة مستفيدا من الحساسية الشعرية العربية ومن الوجدان الجماعي للبشر الذين يعيشون معه، وفي الوقت ذاته يفتح نوافذه على ما يأتي من الخارج من ترجمات ومدارس فنية متعددة لكنه لا يعمد الى تقليد الاخر والذوبان فيه، بل انه يذوب الثقافة الوافدة في تجربته الخاصة ويوظفها في اغناء رؤياه وتجربته الابداعية، وهذا الاتجاه يتمثل بشكل رئيسي لشعراء الجنوب اللبناني وابرزهم محمد علي شمس الدين، حسن عبد الله، جودت فخر الدين، محمد عبد الله، الياس لحود، شوقي بزيع... وغيرهم.

*● انكسار الحلم.. بانكسار بيروت *●

□□ وعن الحلم الوطني.. طلبت من شاعرنا ان يحدد لي نوعية هذا الحلم؟

●● فقال.. انا انتمي الى جيل الاحلام الكبيرة والخيبات الكبيرة في ان واحد.

ففي ذات يوم لم نكن نكتفي بكمية الهواء التي تحيط بنا، ولا بالحدود المرسومة من حولنا، كنا نضيق ذرعا بقضبان السجون، وجدران الزنازين اينما كانت، وكنا نبث على موجة واسعة دائرتها الكون كله.

كان يكفي ان يسقط شهيد لكي ننحني بانحنائه نشاركه صرخة الموت، ويكفي ان يولد طفل في اخر زوايا الارض لكي نحتفل بشهقة ولادته، ويكفي ان يمتشق شعبا ما سلاحا ضد محتل لكي نكون يده التي تضغط على الزناد وشوقه للحرية والانعتاق. كنا نحلم بوطن عربي خال من السجون والامراض والامية، وطن تشقه العصافير وتخترقه القطارات من الوريد الى الوريد ولا يتحرك فيه سوى العشاق والشعراء.

وفجأة انهار كل شيء وانكسرت احلامنا فوق صخرة الواقع المر وانطفأت كل النجوم التي تلألأت فوق صفحة الروح وحل مكانها غربان المرحلة وسوادها المهيمن، ولم يكن سقوط حزيران الا بداية للسقوط الاكبر الذي جاء فيما بعد، وطال كل البنية الاجتماعية والسياسية والايديولوجية التي تمحورت حولها الاحلام التي حملناها في ذواتنا. فلقد انكسر الحلم العربي بانكسار بيروت والخروج الفلسطيني الذي ترك الساحة خالية لوحوش الحرب الاهلية في لبنان، والاقتتال المذهبي المخيف، وحتى المقاومة اللبنانية التي شكلت العمود الفقري للنهوض القومي غرقت فيما بعد في اتون الاقتتال الاهلي في لبنان ورقص على جثتها الاصدقاء قبل الاعداء ولولا ذلك الحجر الذي اقتطعه الفتى الفلسطيني من فلذة قلبه ووجدانه مسددا اياه الى قلب الظلام العربي، لكان الظلام هو السيد الوحيد لهذا الخراب الشامل.

فأنا لست متشائما بالكامل ولا اريد ان اكون ناعقا اضافة الى جوقة الناعقين على اطلال الوطن، ولكني ارى ان ذلك الضوء الذي ينتظرنا في خاتمة النفق المظلم ما يزال بعيدا جدا وسيسقط قتلى كثيرون قبل ان ينبلج فجر الامة المرتقب.

*● نرمي حصاة روحنا في ماء اللغة *●

□□ وعن رسالة الشعر لدى شوقي يقول:

●● انني لا أميل الى استخدام هذه المفردة بالذات، والتي استخدمت خارج مدلولاتها الحقيقية، ربما لانها تذكرني بالمعنى الاخلاقي للكلمة، وانا لا اميل الى الوعظ والنصح والتعليم في الكتابة.

فالشاعر حين يكتب الشعر لا يضع في ذهنه مسبقا مسألة الجدوى من الكتابة والفائدة التي يجنيها المجتمع مما يكتب، ولعل اردأ انواع الشعر هو الشعر الحكمي والتعليمي، لهذا اعتبر ان شاعرا كطرفة بن العبد هو اكثر شاعرية من زهير بن ابي سلمى لان الاول يقتطع شعره من لحمه الحي وحسه القلق ورغباته الجامحة، بينما يصدر الثاني شعره عن تصميم مسبق وادعاءات حكمية ومواعظ باهتة.

فالشعر كالحب يأتي في لحظة توتر روحي، فالمفهوم الرسالي للشعر يأتي عرضا كما يأتي الطفل ثمرة للحظة عناق عضوية لم يكن الطفل في الاساس هاجسها الاول.

فالكتابة بهذا المعنى هي بحث عن ولادة اخرى للعالم والاشياء.

□□ معنى ذلك انك تؤمن بالمقولة «الفن للفن»؟!

●● بالطبع لا.. لا يعني ذلك انني ادعو الى الفن المحض او الشكل الخالص، بل يعني ان اندفاعنا الحي الى عالم الداخل هو الذي يفضي بنا الى الخارج الانساني فنحن لا نفعل شيئا سوى اننا نرمي حصاة روحنا في ماء اللغة والذي يتكفل بالدوائر الباقية هو اللغة نفسها خاصة اذا كانت ناجمة عن موهبة شعرية حقيقية.

فمعظم الكلام الذي قيل عن الحرب او الذي دار قضايا انسانية عادلة كقضية فلسطين او لبنان.. وغيرها هو كلام يقع خارج الشعر، لانه يحاول ان ينتزع شرعيته من شرعية القضية نفسها، لا من شرعية الادوات التي يستخدمها. والشعر الرديء يسيء الى القضية العادلة ولا يخدمها في شيء ويسيء الى الرسالة التي يدعي حملها، لذلك لن يبقى من كل هذا الطنين الذي تسمعينه سوى قليل من الاصوات الحقيقية التي اعتبرت الشعر نفسه قضيتها الاساسية فاحسنت الى الشعر واحسنت الى القضية.

*● شاشات التلفزيون تسرق الضوء من المتنبي *●

□□ لم يعد القارىء العادي يعرف اسماء شعراء اليوم رغم ما وصلوا اليه وحققوه من شهرة وصيت، بينما كان يعرف شعراءه في الماضي ويتحدث عنهم ويحفظ لهم.. بما تفسر ذلك؟!

●● لقد ذهب ذلك الزمن الذي كان الشعراء فيه ديوان العرب، واخلى الشعراء اماكنهم للشاشات التلفزيونية والفيديو والسينما والصحافة اليومية. لم يعودوا هم الذين يشعلون الحروب ويطفئونها، ولا هم الذين يشعلون قلوب النساء، واذا كانت ثمة حرائق متبقية فانهم وحدهم الذين يحترقون بها فالشعراء اليوم اكثر اغترابا وانفصالا عن ايقاع هذا العصر، لانهم يحلقون في فضاء غير قضاياهم، ويخاطبون بشرا منهمكين بتحصيل لقمة العيش والسعي وراء تكديس الثروات، والشعراء الوحيدون الذين استطاعوا اختراق حاجز القرية هم احد اثنين، اما اولئك الذين يطفون على سطح الاشياء ويدغدغون المشاعر الجنسية او الغرائزية وحتى الوطنية، او اولئك الذين تتبناهم مؤسسات سياسية او حزبية مجهزة بكامل عدتها الاعلامية وامكاناتها المادية.

والشاعر العربي اليوم لا يصل ولا يوصل ليس لضعف موهبته ـ قياسا لشعر الاسلاف ـ بل لانه يعيش في مجتمع لا يقرأ، ولا يكاد يجد كفاف يومه، ولأنه محاصر بكافة انواع الرقابة واجهزة القمع ومصادرة الفكر في وطن عربي تتكاثر اقطاره الى ما لا نهاية وترتفع مراكزه الجمركية يوما بعد يوم حتى ليكاد الوصول الى القمر اهون من اجتياز المسافة بين قطرين عربيين «شقيقين».

في وضع كهذا كيف يمكن لشاعر ان يكون المتنبي الجديد الذي يصرخ في العراق فيصل صدى صوته الى الاندلس في اليوم ذاته.

●الشعر.. في انتظار طائر الرعد●

□□ بعض الشعراء لديهم القدرة على التنبؤ بدرجة تفوق العرافين. وكثيرا ما تمتد الرؤيه الشعرية الى آفاق المستقبل.. ما هو القادم الينا في الافق البعيد تراه بشفافية وصوفية الشاعر ولا نراه نحن؟

●● انا لست من المؤمنين بنبوءة الشاعر ولا بقدراته الخاصة على التنجيم وقراءة الكف والعلم بالغيب، ولكنني مع ذلك اؤمن بان الشاعر اقدر من سواه على النفاذ الى قلب الواقع واعادة قراءته على ضوء المعطيات العميقة لحركته الداخلية. لأن روح الشاعر شفافة كالمرآة وصافية كالبلور، ولذلك هي قادرة على التقاط ضوء الاشياء واعادة انتاجها ضمن رؤية متوهجة وحساسية عالية، ومن هنا نستطيع ان نفهم كيف استطاع شاعر كخليل حاوي ان يتوقع الهزيمة قبل حدوثها في قصيدة «العازر» التي كتبها عام ١٩٦٢، ويبشر من خلالها بحزيران القادم من خلال العودة الشاحبة لجسد «العازر» الذي لم يستطع المسيح ان يعيد اليه نضارته ووهجه السابقين كما يمكن لنا قراءة «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» لامل دنقل على ضوء هذه الحقيقة، وهناك ما يماثل هذه النماذج في الشعر اللبناني فالقارىء لقصائدنا قبل حرب ٧٥ يمكن له ان يستشف احساسا ما برياح الخراب القادمة ونذيرا بالتآكل والتفسخ الذي يهدد لبنان والذي ادى الى انهياره فيما بعد.

ويقول الشاعر في قصيدة «اغاني الصلبان المهجورة» عام ١٩٧١

وصوتك كان يقول: ادفنوهم
وما دفنوهم
فبغداد ملجأ بوجه الخليفة حين يمر
واحصنة الفرس في كل دار
وبيروت حين اتاها المخاض
وهزت اليها بجزع الخليج
تساقط مولودها البكر دون احتضار

لم يكن الشاعر يعلم يومها انه يبشر بحربين في سطرين من الشعر، فربما كان ذلك بمحض الصدفة. وهو في اي حال ليس رجما بالغيب بقدر ما هو استشفاف لعناصر التلف والسوس التي تنخر جسد الوطن العربي منذ قرون من الزمن.

وعن المستقبل القادم يقول الشاعر:

ثمة انهيارات اخرى مرشحة للتناوب على اقطار الامة العربية التي ما تزال تتكاثر في عالم يتجه الى التكامل والوحدة، فنحن لم ندفع الثمن بالكامل لكي نطالب بهواء اكثر نظافة، وعالم اقل تلوثا. وما زال امامنا الكثير لكي نصل الى افق الحرية الرحب، لذلك أتوقع المزيد من الزلازل والفوضى الداخلية والحروب القرعية الصغيرة وسقوط العروش والتيجان المتآكلة قبل ان مجيء «طائر الرعد» على حد قول الشاعر سميح القاسم، وفي انتظار ذلك لا اجد ما يسعفني سوى الشعر والحب ومقاومة الهاوية المجاورة

*● مارسيل يغني لشوقي *●

تقول صبايا الجنوب
كان يسرح شعر الحقول،
ينام على صدرها
وقد فاجأته الطيور التي اطلقتها الاساطير
حامت على جفنه العاطفي
والقت ضفائرها في الحقول
وشوهد يهوي الى باطن الارض
يبحث عن شجر العمر
لكنه ملزم بالوصول
وقيل:
كان يأتي صباحا وفي يده طرحة العرس
ثم يقلم اشجار عينيه
حتى يعرش في الشمس كالانبياء
وكان يراقص شتلة تبغ
ويجذبها صوب كفيه لكنها لا تصل
فيقطر حزنا، وتقطر سحرا
وتمتد، تمتد
حتى يلامسها في السماء

□□مقطع من قصيدة «يا حادي العيس» غناها الفنان مارسيل خليفة. فهل هناك نمط معين من القصائد تعدها للغناء..؟

●● لم يحدث لي ان كتبت قصائد معدة للغناء بوجه خاص، ولا اعتبر نفسي شاعر اغنية رغم انني لست ضد المبدأ، خاصة اذا كان الصوت الذي سيرفع كلماتي الى فضائه صوت ملائكي كصوت فيروز مثلا او ماجدة الرومي أو مارسيل خليفة.

فالحقيقة ان الصديق مارسيل قارىء جيد للشعر، اختار ثلاثة نصوص من قصائدي المنشورة وغناها وهي «اين» «يا حادي العيس» و«جبل الباروك» اخذ مقاطع منها، وعلى الرغم ان الاقتطاع من اي قصيدة يفقدها وحدتها العضوية الا ان مارسيل بموهبته الخاصة وحسن تذوقه للشعر استطاع ان يقلل ما امكنه من الخلل الناتج عن هذا الاقتطاع، وقد استطاع ايصال القصائد التي غناها لمحمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وبعض شعراء الجنوب الى فئات من الناس لم نكن نستطيع ان نصل اليها عبر الشعر وحده، وربما دفعتني هذه التجربة ـ في المستقبل ـ الى كتابة نصوص غنائية كاملة.



● الشاعر اللبناني شوقي بزيع يتحدث مع الصحفية ذكريات محمود ●

(صورة خاصة)

● يوسف حامد ●

حاصرهم ومضى يحضر

(الى النسر الاحمر أين الرزة)
وتناثر عبر الشمس دمه
واجه بالنار
عدوه
اين يصدّق وعده
يتقدم
يعطي للوطن القوة
اين حاصرهم
ومضى يحضر فينا
نسرا يوجعهم
..... وسيدحرهم
هذا النسر الأحمر
هذا الأقدر
في هذا الوقت
لأن يحضر
اين...
كيف، ورغم تزيقك
لا زلت،
درب التحرير
تواصل
كيف من المحتل
هزأت
ورصاصك
بدد صمت الموقف

لما دوهمت؟
اين يا مشهر
رغم الموت
بوجه الموت
سلاحك..
اين ما أعذب
ما أسقيت شفاه
المتفضين العطشى،
..... يا موجع من أرجع شعبك
اين، نحمل بعدك
رفضك للطغيان
ما أعظمها دربك
... دربك عنوان
في كل زمان ومكان
اين يا اغنية يطفح بدماء الشهداء،
شذاها
نبدؤها منذ وجدنا منك
نرددها
في دحر الموت
اين يا ملهمنا الوقت
أن ننهي منه القتلة
اين يا دنيانا السهلة
تبحث عن معناها
في أقبية التحقيق
وترفض

أن يمنع عنها الجزارين البسمة
اين يا بسمة
عادت في زمن الدمع
بقوة
اين يا معطى القوة
نشهد أنك
لا زلت
درب التحرير تواصل
نشهد أنك
للوطن الزاحف
للنصر
أعطيت،
نبض عروقك
قاتلت
واصلت الدرب الثوري
واوصلت
الى الأجيال القادمة
حضورك
اين يا قبلتنا المزدانة بالدم
بدات الانتصار
اين، يا نسرنا الأحمر
نحن فيك
بدأنا النهار...

(دولة فلسطين المحتلة ـ ١٩٨٩/١١/١٥)

---

* اجمل باقة ورد *

نقدمها الى العروسين العزيزين هولة ومؤيد ابراهيم الحصري بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاء والبنين.

قلاقل المدينة
عمر وعلي الحصري

● داود تركي ●

سنظل شعب النصر

هذا الذي الشدّات والخطر ... خضعت له وأطاعه القدر
الحق ناداه على ضيم ... فأجاب كرّاً ليس ينزجر
شعب كبير النفس منكره ... ذلّ غرام نفوسه الصغر
وأنا ركوب الخطب فارسه ... بي في الدروب العزّ يفتخر
إيماننا بالحق منطلق ... طفلاً وكهلاً شاقه الظفر
والمنتمي للشعب يحفزنا ... بذلاً خلاه اليأس والضجر
إن يجهل الأعداء يعلمهم ... من كفّنا الرشاش والحجر
القدس تعرفنا لها شعباً ... من يعرب فخرت به البشر
وجذورنا في الأرض ضاربة ... رغم الردى تنمو وتنتشر
أتراب مجد الدهر عزّتنا ... رأفت بمن أزرى به الدهر
ونفوس هذا الضيم في نزع ... لو مدّها شرّ ستندثر
والضاد فصحانا لها الدنيا ... طربت ونحن يعزفها الوتر
حرية الأوطان ثورتنا ... مدّت، على الغازين تستعر
أضفت على التاريخ رونقه ... لمّا ألمّ برأسه الفقر
ستحطّم العدوان ما دامت ... من نفس شعب ليس ينكسر
قد غرّكم غرّ بسالفنا ... فالكرّ منّا الآن ينتصر
إن فاتنا في أمسنا نصر ... فالنصر للثوار ينتظر
أبناء هذا الشعب قد أصلت ... بنفوسنا لمكارم سير
تعلو من الأرواح رايتنا ... ومن الدما والدمع تزدهر
خفّاقة شهداء قد جهلوا ... وعلى العدى بعيوننا النظر
حسن الصنيع بياضها أبداً ... وسوادها البأساء والكدر
ونضار موطننا بها خضر ... ودفاعنا عنه بها الحمر
يا راية نسجت مناظرها ... أكبادنا الشهداء والغرر
دومي علوّاً نحن في زمن ... لطفولتي الأخطار تنتحر
وعدونا المأفون مختلّ ... وزمانه المغرور يحتضر
وفظائع الإجرام يعدمها ... بأس له قد أشرق الفجر
والجور طأطأه لنا دفع ... هو غرّة الدنيا ومفتخر
ذي قار ملهمة عزائمنا ... حطّين منّا للذي العبر
تشرين ما هدأت نسائمه ... يهدي انتفاضتنا ويعتذر
وصمودنا الجبّار أروعه ... أعيا الردى فتورّع الخطر
والموت قد كلّت مخالبه ... لثباتنا وأصابه الذعر
والذعر شرّده بنا جأش ... وسبيله للحتف منحدر
الشمس قد عشقت مآثرنا ... وأحبّها في داره القمر
والأرض شرّفها لنا جهد ... أنّى بدس يتدفق الخبر
صفحاتنا كالشمس ساطعة ... لضيائها الظلماء تفتقر
تجلو لمن طابت نواياه ... ولمن طغى نحن الردى المرّ
هذي انتفاضتنا بها الدنيا ... عبثت وهام بحرها القفر
ونفوسنا هانت فدى وطن ... ولسعده وكرامة مهر
تمضي لسلم عادل وله ... مقدامة كالغيث تنهمر
عرفات مكّة صامد أبداً ... جبل الجبال يحفّه النصر
وطليعة الأبطال ترمقه ... من موطني الإمال والسهر
ومشرّد بالصبر مؤتزر ... يرنو به للصامد الحرّ
مهما تطل في الكون غربتنا ... سيعد بنا للموطن الكبر
درب انتزاع الحق ممتدّ ... للمنتهى سيمرّه الثأر
سنظل شعب النصر نخطبه ... بين الخطوب غداً وننتصر

(حيفا)

قصص قصيرة جدا

أبجدية الصفيح

● بقلم: سمير الرنتيسي ●

(الاهداء: الى السنونو، ذلك القائد الصغير، المتظلل بأسقف الصفيح)

●● مولود ●●

□ أنسل من بين فخذيها.. قفز الى ارض الغرفة فارتطمت قدمه الصغيرة بوعاء كبير ملأته القابلة بماء ساخن.. تذكر ان عليه ان يفتح جفنيه المطبقتين.. فتح جفنيه فجالت عيناه في انحاء الغرفة.. استطلع العالم الجديد الذي قدم اليه.

تقدم خطوتين نحو باب الغرفة، فشده الحبل السري الذي لا يزال يربطه بنهاية فخذيها. انتزع سكينا من يد القابلة وقطع نهاية الحبل السري الملتصقة ببطنه.. اطبق عليها بقبضته الصغيرة..

سار خطوتين الى الامام.. توقف ثم استدار برأسه الصغير نحوها.. سار بنظره على امتداد الحبل السري وتوقف عند نهايته في قبضته.

القى طرف الحبل الى فخذيها واستدار برأسه متابعا سيره نحو باب الغرفة..!

●● نقافة ●●

□ صفق الباب بشدة من خلفه.. وطأت قدمه ارض الزقاق المتسخ فدوت صرخته عاليا بين اسقف الصفيح. سار صامتا في الأزقة فاندفعت قدماه بثبات بين الأوحال والمياه الآسنة.. انعطف الى زقاق جانبي ضيق فتكشفت امامه باحة شاسعة تتوسط منازل عديدة لها اسقف من صفيح.

عجت الباحة بحركتهم وهمساتهم.. كانوا جميعا عراة.. وسيقانهم متسخة بالأوحال.. اما بطونهم فتدلى من وسطها احبال سرية..

لاذوا جميعا بالصمت.. جلسوا القرفصاء فالتصقت اجسادهم بعضها ببعض.. عيونهم تعلقت بقامته الصغيرة.. نهض احدهم.. استل سكينا في قبضته فقطع احبالهم السرية من نهاياتها.. نهض آخر وناول كلا منهم شعبة خشبية فانهمكوا جميعا.. صنعوا نقافات من الاحبال والشعب.

نهضوا جميعا.. تعلقت نظراتهم بانتظار ايماءة منه. اطبق جفنيه مرتين فتفرقوا جميعا في انحاء الباحة والازقة. التقطوا حجارة وقذفوها بنقافاتهم عاليا.. فارتطمت بالسماء واسقف الصفيح.

اما المكان فعاد يعج بحركتهم وهمساتهم..!

●● نداء ●●

□ تسلقوا كل أشجار النخيل البعيدة.. قطعوا اوراقها.. حملوها على اكتافهم وعادوا بها الى الازقة.. اشاروا الى طيور شقت بأجنحتها السماء.. فهبطت الطيور اليهم.. نزعوا عنها ريش اجنحتها فنبت لها ريش جديد وحلقت فشقت السماء ثانية.. احضروا اوعية صدئة.. ازالوا عنها الصدأ وخلطوه بمياه من الحفر الآسنة.. غمسوا ريشهم وكتبوا على اوراق النخيل..

جمع احدهم اوراق النخيل وصعد الى اسطح الصفيح.. تجمهروا جميعا فقرأ عليهم.. نداء! انطلقوا جميعا فملأوا الازقة اوراق نخيل ونداءات!

●● إطارات ●●

□ تدافعوا جميعا خارجين من نهايات الأزقة. دحرج كل منهم امامه اطارا مطاطيا كبيرا. القوا الاطارات على عرض الشارع الطويل فامتد كخيط رفيع وتناثرت على جوانبه منازل عديدة لها ابواب مهترئة.

اصطفوا صفوفا طويلة على طول الشارع فوقف كل منهم الى جانب اطاره.

في الافق البعيد، عند مطلع الشارع الطويل، اعتلى هو عدة اطارات ضخمة تراكمت فوق بعضها البعض.

وحينها لاحت قبضته الصغيرة وارتفعت في الفضاء شعلة مضيئة القى كل منهم شعلة الى اطاره. احترق الشارع الطويل فانسلوا جميعا عائدين نحو الأزقة...!

●● شعارات ●●

□ اجتمعوا تحت جنح الظلام الدامس.. ساروا حتى توقفوا اماه جدار ضخم فتقدم احدهم واصطف اماه الجدار.. ناوله آخر أداة حادة فقطع بها شرايين رسغيه.

اصطفوا جميعا في طابور طويل.. تقدم كل منهم من رسغيه.. ملأوا اياديهم بدمائه ووقفوا قبالة الجدار.. رسموا شعارات جميلة على الجدار.

في الصباح افاقوا مبكرا. ذهبوا فرحين الى الجدار. اصطفوا طوابير وقرأوا بصوت واحد شعارات طازجة طليت على الجدران في الليل الماضي..!

●● اضراب ●●

□ افاقوا جميعا في الصباح الباكر.. نهضوا وساروا الى الشارع الطويل المعبد.. جمعوا قطعا خشبية صغيرة فانتزع كل منهم احد اسنانه المدببة.

غرسوا اسنانهم في القطع الخشبية. نثروها على امتداد الشارع الطويل. عادوا ادراجهم نحو الأزقة واعتلوا اسقف الصفيح المهترئة.

جلسوا وانتظروا حتى قدمت عربات الجند المصفحة. ضحكوا جميعا فتكشفت افواههم عن اسنان مقلوعة لكنهم استمروا يرقبون الجنود وقد ترجلوا من عرباتهم المتوقفة ذات الاطارات المعطبة..!

●● طلقات مطاطية ●●

□ تفرقوا في الأزقة الضيقة.. سمعوا صوت طلقات من بنادق قريبة.. شاهدوا كرات سوداء صغيرة تتطاير ثم تتدحرج في الجوار.. التقطوها جميعا ووضعوها في اوعية.

وصلوا فرحين الى الباحة. جلسوا وازالوا عن الكرات قشورا مطاطية سوداء فاصبحت الكرات معدنية صلبة. قفزوا بملء المرح، جلبوا نقافاتهم، غادروا الباحة بعد ان ملأوا جعب النقافات بكرات معدنية..!

اما بعضهم فقد تخلف في الباحة.. أحاطوا من أغشية المطاط اطارات كبيرة..!

●● حظر تجول ●●

□ عم الصمت انحاء الأزقة فانسلوا جميعا واختبؤوا خلف الابواب المهترئة لمنازل الصفيح.. سمعوا صوت أقدام قوية تجوب انحاء الأزقة فأخرجوا اوعية تنكية صدئة..

هبط الظلام فخيم على اسقف الصفيح.. احضروا قططا ماءت بصوت عال.. صوت الاقدام ظل يجوب الأزقة فيملأ الفضاء.. ربطوا اوعية التنك بأذيال القطط فانسلت جميعا من خلف الابواب المهترئة.. جابت انحاء الأزقة فانطلق صوت اوعية التنك وهي ترتطم بالارض من خلف اذيال القطط.

بعد قليل ضجوا وتهامسوا فرحين حينما اختفى صوت الاقدام.. لكنهم سمعوا اصوات طلقات عديدة وقططا تموء عاليا..!

●● قطار ●●

□ خرج قبل مغيب الشمس بقليل، سار بين الأزقة حتى وصل نهاياتها.. قفز بين كثبان رملية واعشاب جافة.. عبط درجا طويلا يؤدي الى اسفل واد. تقدم نحو صخرة كبيرة فاختفى خلفها. وحينما هبطت الشمس خلف الجبل المقابل. صفر صوت قطار قادم وملأ صوت محركاته الاصداء. خرج هو من خلف الصخرة ووقف قبالة سكة الحديد.. القى حجارة من نقافته الى نوافذ القطار السريع. ظل واقفا وراقب زجاج نوافذ القطار يتهاوى.. وحينما تباطأ القطار وسمع صوت الفرامل عاد راكضا نحو الدرج المرتفع واختفى بين الكثبان الرملية والصخور..!

●● اعتقال ●●

□ افاق من نومه وسمع اصواتا مزعجة تجوب انحاء منزل الصفيح.. داهموا الباب المهترىء فنهض ووقف قبالتهم.. احضروا نقافته الصغيرة، ازالوا الحبل عن الشعبة وشدوا به وثاق يديه.. احضروا قطعة قماش وعصبوا بها عينيه..

دفعوا به الى الأزقة المتسخة.. ساروا مختبئين خلفه.. وصلوا به الى نهاية منازل الصفيح.. القوه في مؤخرة عربة وادراوا المحركات. فاستفاق الجميع على صوت عربات مبتعدة..

خرجوا جميعا الى الأزقة.. القوا حجارتهم الى السماء فاضاءت عليه النجوم وسطعت سماء الأزقة بنور القمر..!

●● لجان ●●

□ تفرعوا جماعات.. جماعات وانطلقوا عبر الأزقة.. تحلقوا جماعة اثر اخرى حول حفر امتلأت بمياه آسنة وتوسطت الأزقة.. اشاروا الى بعضهم بايماءات من رؤوسهم وحركات من ايديهم.

نهضوا من حول الحفر ذات المياه الآسنة.. غادروا الأزقة وعادوا بعد برهة يحملون في ايديهم حصى، ملأوا الحفر بالحصى فجفت المياه وتحولت الأزقة الى شوارع جميلة.

تفرقوا فرادى وجماعات وعند مغيب الشمس الصقوا صفارات بشفاههم واتسعت حدقات اعينهم.. فاعتلوا اسقف الصفيح ووقفوا على مداخل الأزقة يحرسون..!

●● اقتصاد ●●

□ انطلقوا في الصباح الباكر نحو المقبرة على اطراف منازل الصفيح.. غرسوا اظافرهم في تربة القبور القديمة فأخرجوا هياكل عظمية عديدة.. صنعوا من الجماجم اوعية وقففا وصنعوا من العظام فؤوسا لها اطراف حادة..

عادوا ادراجهم يتلثمون بالهمة والنشاط فضربوا بفؤوسهم تربة الحواري والأزقة..

عند مغيب الشمس اصطفوا جميعا فرحين وهم يرقبون اشجارا ذات اثمار عديدة قد نبتت في انحاء الأزقة..!

●● تعليم ●●

□ اقتادهم جميعا خلفه وسار بهم نحو الباحة.. اصطفوا صفوفا طويلة وجلسوا القرفصاء.. اعتلى هو سقف الصفيح المقابل فتعلقت نظراتهم به. اشار الى سحابة عابرة.. فارتفعت رؤوسهم جميعا نحوها.. هبطت وخيمت على سماء الباحة لكنها تفرقت فأصبحت سحابات صغيرة تشكلت على هيئة احرف في السماء.

اختفى هو خلف السحب الصغيرة وابتسم حينما سمع صوتهم قادما من اسفل:

و..ط..ن..وطن..!
ع..ل..م..علم..!
ش..ع..ب..شعب..!
خ..ب..ز.. خبز..!

●● خائن ●●

□ تجمهروا جميعا في باحة منازل الصفيح.. تحلقوا فكونوا دائرة من اجسامهم.. وقف هو بينهم جمع عيدانا كثيرة والقاها في مركز الدائرة.

اخرج شعلة واحرق العيدان فارتفعت ألسنة نار وسحب دخان سوداء كثيفة.. فتحوا ثغرة في دائرة اجسادهم فتقدم اثنان من بينهم ودفعا بجسد ثالث امامهم.

حينما اومأ برأسه قذفوا بالجسد الى داخل السنة النار وابتسموا طويلا حينما شاهدوا سحب الدخان السوداء تصبح سحبا بيضاء فترتفع في الفضاء..!

●● شهيد ●●

□ تجمعوا امام باب صفيح مهترىء.. انتظروا فخرج وقاد الصفوف.. ساروا جميعا فطافوا الأزقة والحواري. وصلوا الى المقبرة فتحلقوا جميعا حول حفرة نبشوها باظافرهم.. خرج من بين الصفوف.. مد ذراعه الصغيرة فناوله احدهم قطعة قماش ذات الوان حمراء وسوداء وخضراء وبيضاء.. اخاط منها علما ولفه حول جسده العاري. وقف على مدخل الحفرة واشار الى احدهم كي يدنو منه. اخرج شعلة وعلما وسلمها له.. لوح لهم بذراعه وهبط درجات القبر..

تقدم احدهم وغطى القبر بقطعة قماش واوراق نخيل وشعلة مضيئة..!

●● دولة ●●

□ احضروا اوراقا عديدة من شجرة زيتون قديمة.. وضعوها في باحة منازل الصفيح.. قدموا صفوفا.. صفوفا وبادلوا ثمار أشجارهم بورقة الزيتون.. فاصبح لديهم اوراق نقدية.. استدعوا طيور السماء.. فقدمت جميعها. طلبوا اليها حماية سمائهم.. فحلقت فوق اطراف منازل الصفيح.!

اصطفوا طوابير طويلة.. حملوا على اكتافهم فؤوسهم وتقدموا بخطوات عسكرية ثابتة.. ضربوا بفؤوسهم منازل الصفيح فقام مكانها دولة!

(دولة فلسطين المحتمة)

أدبيات

أين المرأة من الأدب العربي؟

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● كتبت سعاد الصباح في قصيدتها «فيتو على نون النسوة»:

يقولون أن الكتابة إثم عظيم فلا تكتبي
يقولون ان الأدبيات نوع غريب
من العشب ترفضه البادية
وان التي تكتب الشعر
ليست سوى غانية

(«فتافيت امرأة» ص ١٠)

وسعاد الصباح تدفع ضريبة باهظة فأحيانا تقابل بالحرمان هي وكل مجلة تنشر لها او عنها. وقبلها كانت درية شفيق كاتبة وشاعرة لم تجد سبيلا أمامها الا الانتحار، وجنت مي زيادة وكان كتابها «ظلمات وأشعة» نابضا بأنفاسها وصدى» لعذاباتها.

فالرجل وراء التعتيم على الأديبة، هو أقوى يحكم إمساكه دفة الامور. هو الحياة بكل تجلياتها، بينما هي مرسوم لها ان تسير وفق خط لا تحيد عنه، واذا تمردت لاكتها الألسن وحاكت حولها القصص، فيضطر ذووها بالتالي الى الاستسلام والتمرجل عليها. لذا ندر ان نجد الكاتبة العربية التي تتفوق في عبقريتها وثقافتها واتساع آفاقها. فكيف يتأتى لها ذلك وهي ليست مستقلة اقتصاديا ونفسيا. هي التابع الذي لا يقرر مصيره حتى في اقتناء كتاب او في مشاركة في الحياة الثقافية. والثقافة جزء من حريتها، فاذا كانت حرة حتى في قراءتها فهي ليست كذلك في الكتابة المحرمة (التابوهات).

بالاضافة الى ذلك فان المرأة في الأدب العالمي عامة لا تستطيع موازاة الرجل كما ولا كيفا، وذلك بسبب طبيعتها. يقول جلال العشري في كتابه «ثقافة بلا دموع» ص ١٣١:

«فمن الحقائق التي اثبتها علم النفس ان التوازن الفسيولوجي في المرأة اشد تعقدا وأدق تركيبا وأكثر تعرضا للتغير والاختلال من التوازن الفسيولوجي في الرجل. وهذا معناه ان التوازن السيكلوجي لدى المرأة أعسر تحققا من التوازن السيكلوجي لدى الرجل، ما دمنا نسلم بالارتباط الوثيق بين النفسي والجسمي وتبادل الأثر بين الاثنين» ولا اظن هذا الرأي بعيدا عن الفرويدية ونظرتها للمرأة.

فأين سافو من هوميروس؟ وابن سيمون دي بوفوار من سارتر؟ وابن الخنساء إزاء فحول الشعراء العرب؟

واذا استثنينا مجهودات نازك الملائكة في تجربة الشعر الحر، فالسؤال هو اين هي المرأة التي وجهت مدرسة أدبية؟ اين التي كتبت مقالا أثار معارك أدبية؟ اين المرأة التي ينظر الى أدبها اليوم كأدب بدون استجابتنا بشكل او اخر الى انثويتها؟

ونظرة الى أدبنا العربي فاننا سنجد نزارا أفضل من يعبر عن مشاعر المرأة بكل الجزئيات الجنسية والنفسية، ولا أظن احسان عبد القدوس بعيدا عن ذلك في النثر. اما المرأة التي تكتب أدب اعترافات او معاناة فيها سخونة وحميمية فلا نكاد نعثر عليها.

اقول ذلك وانا غير منكر اسماء تركت أثرا ما: كوليت خوري، ليلى بعلبكي، سميرة عزام، لطيفة الزيات، نوال السعداوي، حنان الشيخ، فدوى طوقان وغادة السمان وغيرهن. لكنهن جميعا لسن في الطبقة الاولى من أدبائنا مهما تياسرنا في معاييرنا. قد تكون المرأة هاوية أدب، عاشقة لون، كاتبة ابداعة ما، لكنها غالبا منقادة لمجتمع يغتال طاقاتها ويتهمها جزافا. فاذا كتبت قصة فلا بد انها تعني نفسها، وغزلها يصبح له طعما مريبا عند اصحاب الغمز واللمز ممن لا يحفلون أصلا بالأدب.

ان المرأة في واقعنا مضطهدة مهما بلغت من ذكائها وحريتها وجرأتها، انها تنتظر رأي الرجل في كل حركة ونأمة. هي ضحية للمجتمع وضحية لنفسها بسبب الشعور بالنقص الذي يستبد غالبا بملكتها. انها تناضل وتجاهد وتحاول ان تأخذ القيادة بدون تهيب او توان.

وفي الآونة الاخيرة - ومن خلال متابعة - أخذت ألحظ ظاهرة كثرة الباحثات المتهجيات في الأدب منهن سيزا قاسم وانجيل بطرس سمعان وفدوى مالطي دوجلاس ويمنى العيد وسامية اسعد وهدى وصفي وفريال جبوري غزول ونبيلة ابراهيم وغيرهن كثيرات. وبالطبع فان في ذلك مفخرة واعتزازا بالنتاج والمستوى.

ولا بد من الاشارة كذلك والاشادة لكون اعتدال عثمان هي المقررة اليوم في نشر الكتب الصادرة من الهيئة العامة المصرية للكتاب ولعل في هذا أملا وصوتا يتحدى كل «فيتو».

(باقة الغربية)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة - ١٩٩٠/٢/٢٣ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ - منوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «نورما ري»، وهو يدور حول كفاح الطبقة العاملة في الولايات المتحدة ضد الاستغلال البشع، وتنهض باحداثياته عاملة بسيطة تدعى نورما ري تعمل في أحد المصانع جنوبي امريكا، حيث تخاطر بمصدر رزقها وحياة اسرتها بغية النضال الدؤوب من اجل حقوقها وحقوق زملائها في العمل.

تضطلع بدور نورما ري الممثلة المعروفة سالي فيلد التي نالت عنه اوسكار أفضل ممثلة عام ١٩٧٩.

يشارك في التمثيل بو بريدجس ورون ليبمان تحت ادارة المخرج مارتين ريت.

٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ - المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠١،٠٠ - برنامج رياضي

● السبت - ١٩٩٠/٢/٢٤ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - برنامج الغناء الغربي «ألحان واقدة»
١٦،٣٠ - الفيلم الفرنسي «مقصف بارد»، بطولة جيرار ديفارديه، بيرنارد بلاير، جان كارمي. ومن اخراج بيرتران بلير
١٨،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - الحلقة الخامسة من المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - برنامج غناء عبري
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ - الحلقة الثالثة من البرنامج الغنائي «جاز في البحر الاحمر»
٢٣،٣٥ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «موت ابن»
٠١،١٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٢٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٠) ***

أفقي وعمودي:
١ - ممثل أردني شاب
٢ - يناشد (معكوسة) - خلف (معكوسة)
٣ - قائد فلسطيني
٤ - طبيب - يقدر
٥ - حياة (معكوسة) - إحتمى
٦ - عواصف - للتأوه
٧ - ما بين الركبة والورك - ود
٨ - ضاحك - أغادر
٩ - تتفسخ - شعور

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	□	□	□	□	□	□	□	□	١
□	□	□	■	□	□	□	□	□	٢
□	□	□	□	□	□	□	□	□	٣
□	□	□	□	■	■	□	□	□	٤
□	■	□	□	□	■	□	□	□	٥
□	□	■	□	□	□	□	■	□	٦
■	□	□	■	□	□	□	□	□	٧
□	□	□	□	■	□	□	□	□	٨
□	□	■	□	□	□	□	□	■	٩

● اعداد: عاطف غازي شعبان - مجد الكروم ●

حل لغز رقم (٢٣٩)

أفقي:
١ - يا ظالمي
٢ - ناجي العلي
٣ - عابيل
٤ - حنا
٥ - بحر - حوت
٦ - رن - بدو
٧ - الرعد
٨ - بشط - مدرج
٩ - قابيل - أحد
١٠ - وديع الصافي

عمودي:
١ - ين - وليد
٢ - اا - عميد
٣ - طازج هـ ا ع - بشر
٤ - اي آ - عاطل
٥ - جبال - آر - اق
٦ - مل.
٧ - نعلن - صنم
٨ - بل - أحب - أحد
٩ - ود - ر م ف
١٠ - نو - جدي

أخبار ثقافية

«الصلاة في زمن الانتفاضة» للشاعر زياد محاميد

● أهدانا الشاعر الشاب، الطالب في جامعة لينينغراد، زياد محاميد، نسخة من ديوان «الصلاة في زمن الانتفاضة».

يقع الديوان في ٧٤ صفحة. وقام بوضع رسومات الديوان وتخطيطه الفنان العراقي هاني سلمان.

نتمنى للشاعر زياد محاميد كل التوفيق والعطاء.

ندوة أدبية في الناصرة حول ثلاثة كتب لقنازع وجهشان وفاهوم

● بدعوة تعاونية ما بين «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل» وبين «المركز الثقافي البلدي» أقيمت في الناصرة، يوم الخميس (٩٠/٢/١٥)، ندوة أدبية بمناسبة صدور ثلاثة كتب. قدم الندوة رئيس الاتحاد، الاديب محمد علي طه، بكلمة قصيرة أكد فيها على أهمية مثل هذه الندوات وتواصلها والدور الرئيسي لاتحاد الكتاب في تكثيفها ونشرها لتقوية العلاقة ما بين الادباء والجمهور لرفع المستوى الثقافي العام.

وبعدها قدم البروفيسور جورج قنازع ودراسته «اصلاح ما غلط فيه النمري مما نشره من أبيات الحماسة اولا وثانيا تأليف ابو محمد الحسن بن احمد ابو محمد الاعرابي»، فتحدث عن الاسلوب العلمي الذي انتهجه في دراسته وعن أهمية تناول المخطوطات العربية التراثية وبحثها بأدوات منهجية علمية خصوصا الفلسطينية منها. وفي رده على سؤال حول شاعرية ابي تمام قال «اثبت انه شاعر ذواق».

وكان النقاش الثاني مع الشاعر شكيب جهشان حول مجموعته الشعرية «ثم ماذا!» فقرأ مقاطع من أشعاره وبعدها تحدث عن تجربته الشعرية الفنية خلال نصف القرن الاخير وفي رده على سؤال حول العلاقة بين الشعر والجمهور أكد على اهمية الوضوح في الشعر ليتمكن الاغلب من فهمه «وهذا هو موقفي من الشعر».

اما النقاش الاخير فكان مع المحامي وليد الفاهوم حول كتابه «نباح العنصرية» فأكد على اهمية مقارعة الاحتلال بكل السبل وفضحه بمثل هذه التوثيقات الادبية التي تصور ممارساته ضد الاطفال والشيوخ والشباب والنساء، ممارسات لا ترحم احدا... ولن يرحمها التاريخ..

وفي رده على سؤال ماذا تفيد مثل هذه الاعمال وخصوصا في هذه المرحلة؟ قال: «نقاط الماء المتساقطة فوق الصخرة بتواصل ستحفرها لا محالة».

وكان ختام الندوة نقاش ما بين الكتاب الثلاثة والجمهور اداره عريف الندوة.

النائب والسكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاديب محمد نفاع، في حديث خاص بـ «الاتحاد»

آمل ان انجح في عملي البرلماني وان لا اخيب الآمال

*** قضية السلام العادل وقضايا الجماهير العربية ستكون في مركز اهتمامي وعملي البرلماني * آن الأوان، ولمصلحة العمل، الاستجابة لطلبي بإعفائي من منصب السكرتير العام للشبيبة * المتضرر من دخولي الى البرلمان انتاجي الأدبي * آمل وأطمح أن أسد، أنا وزملائي، الفراغ الذي تركه النائبان فلنر وزياد، بخروجهما من الكنيست * سأبذل قصارى جهدي لالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز، وجعله اختياريا * ما حدث في الاقطار الاشتراكية فاجأني لكنه لم يزعزع ثقتي بأفضلية الاشتراكية ***

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● عندما اتفقت مع النائب محمد نفاع على الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة (٩٠/٢/١٦) لاجراء مقابلة خاصة معه يبدو انه غاب عن باله ان وقته ليس ملكا له، وانما للناس الذين تقاطروا، من مختلف انحاء البلاد، بعشرات الوفود لتقديم التهاني وامتد بنا الوقت الى ما بعد منتصف الليل.

ورأيت من المناسب تنويع الحديث معه وليس الاقتصار على منصبه الجديد.

● في مجال العمل البرلماني ●

* س: مبروك، ما هو شعورك وانت تتحول الى محط الانظار؟

ـ محمد نفاع: «شكرا جزيلا. وبصراحة اشعر بمسؤولية كبيرة واطمح ان اقوم بهذه المسؤولية كما يمليه الواجب والحاجة، خدمة للقيم والاهداف التي اومن بها».

* س: والآمال معلقة عليك فما هو هدفك الاول؟

ـ محمد نفاع: «كمواطن في هذه الدولة، وكواحد من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، فالأمر الجوهري والاساسي الذي يهمنا جميعا هو: تحقيق السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل، هذا الحق الذي تمهره الانتفاضة بثمن عزيز وغال، ولان ذلك في صالح ابناء الشعبين على السواء».

* س: انت، الآن، برلماني وسكرتير عام شبيبة واديب وعليك التفرغ لمهمة واحدة، كي تنجح فيها فأيها تختار؟

ـ محمد نفاع: «فعلا. انا أومن بأهمية توزيع المسؤوليات، لما فيه مصلحة مجالات العمل المختلفة، واعتقد انه عندنا كادر رفاق يستطيع تحمل المسؤوليات، خاصة وانه عمل الكثير. وتوجهي هو: يجب ان يوزع العمل بشكل ان يتركز المسؤول في مجال عمل اساسي. والان وقد نشأ وضع في مجال عمل هام هو الكنيست، فهذا الامر يتطلب اكثر ما يمكن من تخصيص الوقت والتفرغ، لان مجال العمل واسع وهناك حاجة لذلك، ومنذ سنوات عديدة اطالب باجراء تغيير في قيادة الشبيبة الشيوعية وخاصة انا، فلي ثلاثة انجال اعضاء في صفوف الشبيبة الشيوعية. وبالرغم من حبي لهذا المجال اعتقد انه حان الوقت بالتفكير لمصلحة العمل. وبخصوص الادب اعتبر، في الآونة الاخيرة، مقل في الانتاج الادبي. وأحد الاسباب هو ضيق الوقت وعدم تمكني من مواكبة المسيرة الأدبية المحلية والعربية والعالمية. وكم من فكرة حال ضيق الوقت دون رؤيتها النور. وبألم اقولها: ان المجال الذي سيتضرر هو انتاجي الادبي. مع التأكيد على انني سأنتهز بعض الوقت لمواكبة المسيرة الادبية».

* س: ذكرت وسائل الاعلام المحلية ان تعيينك في الكنيست هو بمثابة تجدد في الحزب وان دخولك خلفا لتوفيق زياد، يأتي في إطار الانتعاش واضافة دم جديد. ما هو تعقيبك؟

ـ محمد نفاع: «ان قضية التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست ليست بالأمر الجديد. ومنذ الاعلان عن تشكيل القائمة نشرنا في الصحف، وبشكل واضح، ان تغييرات ستجري في القائمة. وقضية التجدد في الحزب لا تنحصر في الاشخاص وانما في تغيير وتطوير اساليب العمل وزيادة الدمقرطة في الحياة الحزبية وتوزيع العمل بشكل أفضل ليغطي جميع المجالات ودون ارهاق عدد قليل من الرفاق ذوي الكفاءة والتجربة الغنية. وكلي ثقة ان حزبنا بقيادته المجربة قادر ان يدفع بهذا الى الامام، وان يخرج مستفيدا ومنتصرا، رغم الصعوبات التي قد تواكب مثل هذا التغيير. لا شك ان رفاقنا اكتسبوا تجربة غنية وسمعة حسنة خلال نشاطهم الجماهيري داخل وخارج الكنيست. وآمل وأطمح ان اسد، انا وزملائي، الفراغ الذي تركوه، لا بل ان نطور اكثر، عمل الكتلة في الكنيست».

* س: تعيش في دولة تحارب شعبك، وداخل البرلمان ستصطدم وتحتك اكثر بالذين يقررون السياسة الغاشمة المنسلخة عن الواقع وبالترانسفيريين. كيف ستتعايش مع هذا الواقع وماذا سيولد هذا في داخلك؟

ـ محمد نفاع: «لا أجد هنالك تناقضا بين مصلحة الشعب في اسرائيل وبين السلام العادل، وبين مصلحة شعبي العربي الفلسطيني. فقضية السلام هي لصالح الشعبين. لا جدال ان هناك من هو محتل ومتعنت ومخطط لترحيل. وبالمقابل هناك من يكافح وانتفض فكسب التقدير العالمي الهائل، خاصة في الساحة الاسرائيلية وزيادة تأثير القوى الاسرائيلية، اليهودية والعربية، الضاغطة للخروج من هذا التحجر والانسلاخ عن الواقع. وكل ما يحدث في احزاب السلطة، من تلبكات وصدامات وتفجرات، هو بفضل كفاح الشعب الفلسطيني المرير الذي تتوج بالانتفاضة الباسلة والمستمرة بكل زخم. وبدخولي البرلمان لا يتغير اي شيء، لأنني كنت في خضم الكفاح السياسي اليومي اليهودي العربي. ولم اتقاعس للحظة عن القيام بواجبي. واعتقد ان البرلمان منبر هام جدا لطرح مثل هذه المواضيع الاساسية. وكل هذا سيعزز في داخلي اهمية استغلال هذا المنبر للقضية الجوهرية: السلام العادل. والى جانب الترانسفيريين هناك القوى الليبرالية والدمقراطية والعقلانية القادرة على عرقلة نشاطهم».

محمد نفاع ـ البطاقة الشخصية

● العمر: ٤٥ عاما.

● متزوج منذ (٢١) عاما وله اربعة اولاد، هشام، عدي، مروان، وليد.

● تعلم سنتين في الجامعة العبرية في القدس موضوع «تاريخ الشرق الاوسط والادب العربي». وهو اول طالب جامعي من بيت جن. ورافض للخدمة الاجبارية.

● عمل اربع سنوات في قطيف الخمضيات والقصارة.

● في عام ١٩٦٥ انضم الى صفوف الحزب الشيوعي. يشغل منصب السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منذ عام (١٩٧٩) وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب. وعضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية.

● كاتب مشهور نشر قصته الاولى في مجلة «الجديد» في عام (١٩٦٤) وواصل العطاء بسخاء، ووصل الى اكثر من (١٥٠) قصة.

● اصدر حتى الان اربع مجموعات قصصية هي: «الأصيلة»، «ودية»، «ريح الشمال» و «كوشان» وهناك مجموعتان تحت الطبع.

● ما يميزه: التواضع وروح الدعابة وحب القرية والناس.

* س: القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية واليهودية اكثر من ان تحصى. فما هي القضايا التي ستكون في مركز اهتمامك؟

ـ محمد نفاع: «بالاضافة لما تقدم هناك القضايا الاقتصادية والسكن للازواج الشابة، خاصة العربية، والبطالة وقضايا الناس بشكل عام وخاص والتعليم والصحة».

* س: الاقتراح الاول الذي تفكر بتقديمه؟

ـ محمد نفاع: «لو ساعدني الوقت والاصول البرلمانية، لكان بالامكان ان اطرح قضية الغاء قانون ضم الجولان الذي صادف في (٢/١٤)، والموضوع الذي يخطر على بالي، وباعتقادي يساهم في النضال من اجل السلام ويخدم مصلحة جماهيرنا العربية ومصلحة الطائفة العربية الدرزية، هو: الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز وجعله اختياريا».

* س: لأول مرة سيكون في الكنيست نائب من الطائفة العربية الدرزية لا يمثل السلطة، الأمر الذي أثار فزعها. واولمرت قالها صراحة: «لأول مرة سينشأ وضع يكون فيه عضو كنيست درزي من «راكح» وعلينا تدارك الأمر».

ـ محمد نفاع: «مجرد طرح هذا الأمر من جانب السلطة هو بمثابة اهانة صارخة لجماهير الطائفة العربية الدرزية. وكأنها ليست جزءا من الشعب الاسرائيلي ولا تهمها قضايا السلام والمساواة. وكأنها عبارة عن جيتو، ما يهمها المصلحة الخاصة. انها إهانة يجب ان ترفضها الطائفة الدرزية. لقد وصل الى الكنيست العديد من ابناء الطائفة، كنا نأمل ان يطرحوا القضايا الاساسية للطائفة، خاصة ان وضعها في ادنى المستويات من ناحية الحقوق. وتبقى القضية: ماذا يطرح النائب، ومن يمثل، وما هي القضايا التي يتبناها».

* س: لا شك انك كنت تتابع عمل الكتلة في الكنيست فما هو تقييمك لها؟

ـ محمد نفاع: «اعتقد ان ما يميز كتلتنا في الكنيست هو النشاط الكبير والعلاقة بالجماهير. وقام نوابنا بنشاطهم ليس فقط في الكنيست، وانما خارجها ولم يكن هنالك اي اهمال للعمل في الكنيست، لكن تعدد المسؤوليات المختلفة على نوابنا تركت اثرا سلبيا نوعا ما، في مجال العمل البرلماني، ولا يستطيع اي واحد كان إنكار دور نواب الجبهة في التضامن والدفاع عن قضايا الجماهير. ومع كل ذلك اعتقد انه أمر مشروع ان يطلب منا اكثر وعلينا الاهتمام وتخصيص الوقت اكثر للدفاع عن قضايا الناس».

* س: يسود في القرى العربية الدرزية جو من البهجة والفرح بمناسبة تعيينك في الكنيست فهل هذا ناتج عن عدم وجود اي نائب من الطائفة، ام جراء التذمر الموجود في الطائفة من مظالم السلطة، ويرون فيك ملاذا وممثلا حقيقيا تعمل للصالح العام؟

ـ محمد نفاع: «اشعر بالاعتزاز والارتياح من جو الفرح ورد الفعل البهيج والاحترام والتقدير الذي تجسد بالوفود التي لا تعد من القرية وخارجها وبمئات التهاني الهاتفية. واشعر بأن هذا نوع من المسؤولية. لا شك ان الطائفة العربية الدرزية تعاني اكثر من غيرها من مظالم السلطة. وبالنسبة لقطاعات عديدة تلعب العاطفة دورها وهذا أمر مشروع. ومن خلال الحديث مع الناس شعرت ان البعض آمنوا للشعارات والاكاذيب التي يبثها قلة قليلة بتفس ودعم السلطة: ان ما وعدت به الجبهة من تغيير لن يتحقق. وعندما جرى ذلك، لاحظنا بشكل بارز التقدير الكبير من الجماهير الواسعة للجبهة وللشيوعيين الذين وعدوا وصدقوا، بينما احزاب السلطة لم تف بوعودها لاتباعها. والعديد يؤكد: نرى فيك ابنا مخلصا لقضايانا، وانت العنوان. وهذه الكلمات التقديرية للجبهة والحزب ولي شخصيا نابعة من قلوب الناس بدون اي تصنع، وتعليق الناس آمالها علينا يلزمنا بالعمل بأمانة وشرف. وأنا شخصيا سأبذل كل ما بوسعي من جهد ووقت للتعبير عن اعتزازي وانتمائي لهذه الجماهير ولاكون عند حسن ظنها. لذلك ستبقى أمكنة عملنا، من البيوت الى الكنيست، وقلوبنا مفتوحة لكل الناس بدون اية حواجز وحساسيات. والسعادة بالنسبة لي هي ان اعمل اكبر ما يمكن للجماهير بغض النظر عن الحزب الذي صوتوا له او الانتماء. وسأتوجه بنداء ومنشور عام اعلن فيه انني سأذهب الى الناس، وانه لا توجد اية حواجز بيننا او عداوة. وآمل ان تساعد هذه الفترة على زيادة التفاف الناس حول القوى التي تخدم قضاياها باخلاص».

* س: بالطبع ستزور ارض الانتفاضة وستلتقي الذين يصنعونها ويجترحون المعجزات. وتقف فجاة، أمامك امرأة فلسطينية وتقول لك ان جنديا درزيا أهانها وضربها فماذا ستقول لها؟

ـ محمد نفاع: «التقيت كثيرا بأبطال الانتفاضة المنتفضين ومن ذوي الشهداء. والانتفاضة تتعايش معنا في حياتنا وشعورنا ونشاطنا. والمذنب الاساسي، اقول للمرأة الفلسطينية، هو الاحتلال البشع، هو الجريمة الكبرى. بصراحة سأشعر بإهانة شخصية. ولذلك سأكثف نشاطي، وبمثابرة، لشرح وفضح جرائم الاحتلال بين الجماهير العربية الدرزية التي لا شك ايضا انه يوجد بينها من لا يقبل بتوجيه الاهانات والقيام بدور اجرامي وهذا الأمر السائد».

● في مجال الشيوعية والشبيبة الشيوعية وما يجري في الدول الاشتراكية ●

* س: كيف تعرفت على الشيوعية؟

ـ محمد نفاع: «ولدت وترعرعت في قرية نائية معزولة عن المواصلات العامة وجبلية. وبفضل رفاقنا في قرية الرامة، ومنهم الرفيق كمال غطاس، داعبت قريتنا، في أواخر الخمسينات، نسمة الشيوعية العذبة، فقد كان رفاق الرامة يقطعون الجبل مشيا على الاقدام لايصال جريدة «الاتحاد» لعدد قليل من الناس.

وعندما ذهبت للدراسة في مدرسة الرامة الثانوية اصبحت قارئا لجريدة «الاتحاد». كذلك فظروف القرية وقضاياها ومصادرة الارض وفرض التجنيد الاجباري والاهمال المريع الموجه ضد القرى العربية والدرزية والحكم العسكري والمظاهرة الجماهيرية التي قام بها اهالي القرية في عام (١٩٥٠) احتجاجا على مصادرة اجود قطعة ارض ـ الخيط ـ وشاركت فيها. كل ذلك ساهم في بلورة الوعي وفتح عيني على المظالم وأصبحت قريبا من الافكار الشيوعية واهتم بها. وظل الأمر لغاية سنة (١٩٦٥) يوم شاركنا في اجتماع شعبي جماهيري في الناصرة، وقدمنا طلبات انتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقال يومها عريف الاحتفال الكاتب اميل حبيبي، وسط تصفيق وحماس الجماهير وبهجتها: الان اصبح علم الشيوعية يرفرف على اعلى قرية في وطننا».

* س: ترفض الكشف عن عمرك الحقيقي فما هو السبب؟ هل كرها بالشيخوخة وحبا للحياة والحياة لا تشيخ؟ من ناحية اخرى تطالب بتغييرك من منصب سكرتير عام الشبيبة الشيوعية لانك الاكبر بين سكرتيري الشبيبة في العالم؟

ـ محمد نفاع: «الحقيقة انه يوجد فرق بين تاريخ الولادة الحقيقي والمسجل في الهوية. انا أحب الحياة بشكل جارف، ولكن لا عداء عندي للشيخوخة. والانتقال من فترة الى فترة يجري بشكل طبيعي وتدرجي وليس بقفزة. وعندما اطرح قضية أجراء تغيير في الشبيبة ليس بسبب العمر، وانما بسبب الفترة الطويلة التي اعمل فيها كسكرتير عام الشبيبة الشيوعية. وهذا ليس مرتبطا بما يجري في العالم من تغييرات».

* س: احد عشر عاما وانت سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، الحرس الفتي للحزب. فما رأيك بجيل اليوم؟ هل يصنع التاريخ ام يعاني من التاريخ، خاصة الشبيبة الشيوعية؟ وهل جيل اليوم يبعث على التفاؤل؟

ـ محمد نفاع: «تستحق الشبيبة الشيوعية وفروعها كل التقدير والاحترام على الدور الهام الذي تقوم به مع العلم ان هناك عدة فروق بين تركيبة الشبيبة اليوم وقبل سنوات من حيث نسبة الطلاب والعمال وازدياد ضغط الوقت على الشباب وزيادة التأثير والتآمر بوسائل الاعلام، والتغيير في بعض أوجه النشاط اليومي للشبيبة الشيوعية. واعتقد ان للشبيبة الشيوعية، بين جمهور الشباب، رصيدا من التقدير. وهناك حاجة ماسة للتغلغل اكثر بين الجماهير، وهناك المقدرة لدى قيادة الشبيبة ان ترد على العديد من الاسئلة والملاحظات المشروعة التي يطرحها جمهور الشباب بشكل عام. واعتقد ان هناك حاجة لتسليط الاضواء اكثر على صفحات ناصعة من تاريخ حزبنا الشيوعي ومسيرته المشرفة التي اثرت على الساحة السياسية محليا وعالميا وشرق اوسطيا.

ومن خلال زيارتي للفروع اشعر بمدى اهمية تعميق الدمقراطية داخل الشبيبة، التي تكشف عن طاقات هائلة، وهي ايضا احد دوافع زيادة النشاط والعمل. واحدى القضايا التي تواجهنا هي تغذية وتعزيز الاستقلالية في التفكير لدى الشباب وبعث روح المبادرة الخلاقة واعطائه كل الامكانيات لتحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس والتعلم من مسيرته واخطائه وصوابه. وهناك حاجة لزيادة الدراسة الذاتية لدى جمهور الشباب خاصة الشيوعيين، الذين يساهمون في صنع التاريخ ويأخذون ايضا قسطهم من المعاناة والاضطهاد. وبعث التفاؤل يجب ان يكون مرتبطا الى حد كبير بمدى القدرة على التثقيف على القيم السامية، والسلام والاشتراكية الحقة والاخوة والدمقراطية، فاذا انوجدت هذه القدرة على التثقيف بهذه الروح وعلى تعزيز استقلالية التنظيمات الشبابية وجعل العلاقات معها علاقات سليمة وثقة متبادلة وليست علاقات ادارية املائية، فلدى هذه الاجيال الشابة طاقات بإمكانها ان تنفجر بشكل ايجابي وتساهم في التطور».

* س: تهتز هذه الايام عدة مسلمات وقناعات وقيم. وتفقد الاحزاب الشيوعية ثقة الشعوب حيث كانت حاكمة. فكيف أثر ذلك عليك وهل يقلقك ذلك؟

ـ محمد نفاع: «تفاجأت مما حدث ويحدث في الاقطار الاشتراكية. وتبين انه كان ينقصني العديد من سعة الاطلاع والتعرف على حقائق الامور وتفاصيلها في العالم الاشتراكي. واعتقد انه كانت عندي نظرة ضحلة وسطحية وعامة جدا عن الوضع في الاقطار الاشتراكية. وأوجه اللوم الى نفسي، فعمليا سلمت وآمنت ان الدنيا بخير. كنت اعرف بعض الصعوبات، ولكن ليس بهذه الحدة وهذا العمق. وما يحدث ليس عبدا بالنسبة لي. وبعض الظواهر والاحداث وما يكشف النقاب عنه من نواقص يزعجني ويقلقني. واعتقد ان هذا ينسحب على كل رفاق الحزب، مع العلم انه لم يتزعزع ايماني بأفضلية الاشتراكية وقيم السلام والكفاح ضد الاستغلال ورغم كل ما جرى فلا تزال وستظل الاشتراكية افضل بما لا يقاس من الرأسمالية».

● في المجال الادبي ●

* س: هل ولدت كاتبا ام كنت ترغب ان تكون غير ذلك؟

ـ محمد نفاع: «في البداية اعتقدت انني شاعر. واول محاولة ادبية كانت عبارة عن كتابة قصيدة بعنوان: «الجرمق» سليمة الوزن والقافية. ولكنني تفاجأت بأنها لا تصلح للنشر وانني كنت عبدا للوزن والقافية على حساب الصورة الشعرية والمضمون، وقال لي محرر الجديد، يومها، الشاعر محمود درويش: عيوبها بعدد الأسطر فيها. فتخليت عن كتابة الشعر مع اني أحب قراءة الشعر اكثر من اي نوع آخر من الوان الأدب، ثم اكتشفت ان عندي الامكانية والمقدرة لكتابة القصة القصيرة وأنا راض بكوني كاتبا».

* س: ما يميز قصصك انها من الأدب الساخر. وكما هو معروف «السخرية هي ناتجة من شدة الالم. فما هي الجراح التي تعاني منها.

ـ محمد نفاع: «الظروف التي عايشناها في المجال السياسي، ونكبة شعبنا والاضطهاد بالنسبة للبقية التي بقيت في وطنها، وعدم حرية المرأة وعدم رعاية المواهب المختلفة والتقيد الى حد ما برواسب بالية لا تتلاءم مع التطور، فهذا الواقع المفرط المرارة والبيئة التي نشأت فيها ودور العامل الذاتي الذي كان الى حد ما، وبشكل تاريخي مؤقت، ضعيفا، واحيانا طروحاتنا ونظرتنا للامور وشعورنا بالاغتراب، لأن الناس لا تتقبل ما نطرحه. فكل هذا اورث مرارة. وقد يكون هذا هو السبب ان نسيج قصصي هو السخرية من هذا الواقع المر. ولكن رغم الصعوبات اعتقد انه في الفترة الأخيرة تعمقت واغتنت رؤيتنا. وهناك استعداد اكثر ووضوح وعامل ذاتي اقوى لتخفف الجراح والمها».

* س: هل تواكب الحركة الادبية؟ وما هو رأيك بالحركة الادبية العربية في اسرائيل؟ وهل العمل السياسي يثري الانتاج الادبي ام يعرقله من ناحية المضمون وكمية الانتاج. وهل نجحت في بلورة ودمج رأيك السياسي من خلال قصصك؟

ـ محمد نفاع: «لا استطيع القول اني اواكب، بمثابرة، الحركة الادبية. وحركتنا الادبية العربية في اسرائيل غنية ومتطورة، فيها اعلام ورموز، وفيها اقلام واعدة كثيرة، وما يميزها هو زخم الانتاج الذي بجزئه الكبير على مستوى المعركة وعلى المستوى الفني. ولا شك ان النشاط السياسي وتخصيص القسم الأكبر من الوقت في العمل والنشاط السياسي يساعد على اصالة وامانة هذا الادب. في الارتباط بالناس وقضاياها ومعرفة أوجاعها يعطي انتاجا امينا وصادقا، وبالطبع فان النشاط السياسي يقلل مواكبة المسيرة الادبية وتعاطي الادب والقراءة والانتاج. وهناك عدد من الاخوة النقاد، في البلاد وخارجها، رأوا في بعض قصصي انها عبارة عن شعار سياسي، الامر غير المقبول عمليا من ناحية أدبية وفنية، لكن رؤيتي السياسية وانتمائي الحزبي ساهما في ان يكون مضمون ادبي وقصصي تقدميا انسانيا ثوريا وتفاؤليا الى حد ما. وما لم انجح فيه ليس بذنب موقفي السياسي وانما قضية ذاتية».

* س: من مميزات ادبك الحب للارض وللمرأة والمزج والتداخل والتشابك بينهما، فلماذا هذه التوأمة؟

ـ محمد نفاع: «أنا مولود لعائلة فلاحية في قرية تميزت بالمواجهة بين الجماهير والسياسة على قضية الأرض. وهذا عكس ونمى موضوع الأرض في قصصي. من ناحية ثانية اشعر ذاتيا، وهذا رأي النقاد والقراء، انني استطيع الكتابة عن المرأة، لدرجة انني ارتاح عندما اكتب عن المرأة واحس بنوع من الراحة والحاجة النفسية. اما بخصوص المزج والتوأمة في بعض القصص فمن الصعب ان اشرح لماذا صار هكذا، مع اعترافي بأنني ربطت بين المرأة والارض دون الاعتماد على فلسفة، وانما كتبت امرا شعرت به».

* س: ما الذي يميز الثقافة الفلسطينية بشكل عام؟

ـ محمد نفاع: «عدة أمور ومنها اصالة هذه الثقافة. فمثلا في مجال الوصف في القصة فان الصورة مأخوذة من البيئة المحيطة، وادبنا ليس منقولا عن ادب آخر. فترى وصف المرأة بالتبرق والورد الجوري والتفاح. فالصور مغترفة من البيئة وليست مسنوخة او منقولة عن ثقافات اخرى. وهذا ينسحب على استعمال الكلمات والتعابير والصورة الفنية الخاصة، وهذه ميزة هامة في الادب الفلسطيني. وعلى العموم هو ادب تقدمي وانساني، لان الذي رفده هو الفكر الواعي التقدمي المتفائل رغم قسوة الظروف. كذلك فان نسيج الادب الفلسطيني العام هو الأرض والقرية، لان الاكثرية هم سكان قرى. وظروف الجماهير العربية التي نشأت بعد النكبة ولدت أدب مواجهة فيه نوع من الحماس والخطابية والشعار، وذلك بفضل صخب المظاهرة وحماس الاجتماع الشعبي وهذه الصفة واكبت الادب سنوات عديدة واحيانا على حساب المستوى الفني، واغتنت الثقافة والتجربة حتى اصبح ادبنا بلغته وموضوعه وامثاله الشعبية ومضمونه يعرف حتى لو لم يحمل النص اسم كاتبه».

* س: الموقف الحرج الذي واجهته في حياتك؟

ـ محمد نفاع: «اول يوم بدأت اعمل محترفا في الشبيبة الشيوعية، صادف فيه حلول ذكرى ميلاد لينين. وطلب مني تقديم محاضرة لفرع شبيبة عن الموضوع، وكانت تنقصني المصادر والمواد والكتب، وحضرت ما استطعت تحضيره. وذهبت وقلت ما حضرته امام الفرع خلال خمس دقائق لا غير وانتهت المحاضرة وسط نظرات الدهشة والتعجب من الحضور».

* س: كلمة اخيرة تود ان تقولها بكل قوة؟

ـ محمد نفاع: «آمل بكل تواضع ان انجح في هذا المجال الهام. وان لا أخيب الآمال بالنسبة لوجودي في الكنيست.. وآملي ان يكون نشاطنا وعملنا معرض بشكل دائم للفحص والتمحيص والانتقاد من قبل جمهورنا وابداء الملاحظات وتوجيهها لنا، لأنه، فقط، بالفحص والمراقبة والتمحيص والانتقاد والملاحظة نستطيع تطوير عملنا ونشاطنا».

سليمان النجّاب في حديث خاص لـ «الاتحاد»

دعوة شمير الى «اسرائيل كبرى» لاستيعاب «هجرى كبرى» هي ناقوس خطر يجب ان يوقظ العالم كله!

● كما نشرت اجهزة الاعلام السوفييتية فان وفد م.ت.ف الذي تشاركون فيه جاء الى العاصمة السوفييتية، خصيصا، للتباحث مع وزارة الخارجية السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موضوع مؤامرة حكام اسرائيل للاستيطان في اراضي الدولة الفلسطينية مستفيدين ايضا من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي. ما هي تفاصيل الموقف الفلسطيني ونتائج مباحثاتكم في موسكو؟

ـ جئنا في زيارة رسمية بدعوة من وزارة الخارجية السوفييتية، وفي اطار اعمال اللجنة الفلسطينية ـ السوفييتية المشتركة. وبالفعل فان هنالك قلقا عميقا في م.ت.ف وفي اوساط شعبنا الفلسطيني عموما من موجات الهجرة ومخططات الاوساط الحاكمة في اسرائيل لزرع هؤلاء المهاجرين في مستوطنات كولونيالية في ارض دولتنا الفلسطينية المحتلة. التقينا، خلال المباحثات مع السيد يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية ويفغيني بريماكوف عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الاتحاد السوفييتي وتساروقوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في السوفييت الاعلى وفلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية. كذلك كان لنا لقاء عمل في اللجنة المركزية.

وأقول، بصدق، ان الاصدقاء السوفييت يفهمون ويقدرون قلقنا نحن الفلسطينيين، خصوصا بعد ان اغلقت الولايات المتحدة عمليا ابوابها امام المهاجرين وبعد ان كشف اسحق شمير طبيعة الاهداف الكولونيالية الاستعمارية لحكومته بزرع الاستيطان في اراضي دولتنا الفلسطينية المحتلة.

لقد أكد وفدنا موقفنا الصحيح والمسؤول والواضح، على النحو التالي: نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي كما اننا نحن الفلسطينيين اشد انصار حقوق الانسان الحقيقية. ولكن الهجرة، اية هجرة تحتاج الى موافقة طرفين: حكومة الدولة التي يخرج منها المهاجر وحكومة الدولة التي يدخلها. فقط عندئذ لا توجد مشكلة. اما في حالتنا فان حكومة اسرائيل التي تحتل دولتنا الفلسطينية تخطط لزرع الاستيطان في دولتنا وهذا اغتصاب لحقوق الانسان الفلسطيني. وهو تهديد بانهيار كل الجهود والامكانيات للسلام، وهو تهديد باندلاع حرب جديدة. وخلال المباحثات طلبنا عدم فتح خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب وكذلك فتح ابواب الاتحاد السوفييتي ايضا للراغبين في العودة اليه. كما طلبنا تعميق الشرح حول مضاعفات القضية الفلسطينية وحقيقة الوضع القائم في اسرائيل وحقيقة نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة للاستقلال الفلسطيني كذلك طالبنا بعدم الغاء جواز سفر المهاجر حال خروجه من الاتحاد السوفييتي لضمان حقه في العودة عندما يكتشف حقيقة واقع الحياة في اسرائيل.

من ناحية ثانية فقد ابلغنا الاصدقاء السوفييت بأنهم سيبادرون الى بحث القضية في مجلس الأمن لإقامة لجنة اشراف دولية على المناطق الفلسطينية المحتلة ومنع أي استيطان فيها. كما اننا سوف نفضح تماما طبيعة الموقف الامريكي المنافق الذي يطلق التصريحات «ضد» الاستيطان من ناحية ويغلق امريكا امام المهاجرين اليهود ويعطي لحكومة شمير المليارات الكثيرة لتمويل عملية الاستيطان. ويجب ان نذكر ان التبرعات في امريكا لصالح اسرائيل معفية من الضرائب في امريكا. وفي اعتقادنا ان هنالك آفاقا واسعة للتحرك الفلسطيني الذي يجب ان يرافقه فعلا تحرك عربي عام، لتحريك الرأي العام العالمي كله.. ان تصريحات شمير بأن الهجرة الكبرى تحتاج الى اسرائيل كبرى هي ناقوس خطر يجب ان يوقظ العالم كله على اخطار المغامرة الاسرائيلية الرسمية الجديدة. وشعبنا الذي كان خلال السبعين عاما الماضية ضحية مستمرة للطرد والاقتلاع مصمم على افشال المخطط الجديد لاستيطان دولتنا الفلسطينية، وافشال مشاريع «الترانسفير» بطرد الفلسطينيين من ارض الآباء والاجداد. ونحن ننظر، بكل حرية، الى تصريحات شارون بأن «الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين»، ومعنى هذه التصريحات الخطيرة واضح تماما!

● الشعب الفلسطيني مصمم على افشال المؤامرة لزرع موجات الهجرة الجديدة في ارض دولتنا الفلسطينية المحتلة. ويجب احترام حقوق الانسان الفلسطيني، ايضا ● هناك تعاون عميق قائم على الاهداف المشتركة والاحترام والثقة بين حزبنا الشيوعي الفلسطيني وبين بقية الفصائل الشقيقة ●

البرنامج الجديد لحزبنا يستوعب روح المرحلة العاصفة عالميا والتطورات الملموسة على الساحة الفلسطينية. وقد حظي برنامجنا باحترام عميق بين القوى والاحزاب الوطنية الفلسطينية والعربية ●

● ما هو تقييم م.ت.ف للمرحلة الحالية من الانتفاضة التي دخلت عامها الثالث وللنضال الاستقلالي الفلسطيني في هذه المرحلة؟

ـ الانتفاضة الفلسطينية هي ثورة شعبية استقلالية عميقة، وقليلة هي الثورات العربية التي كانت في مثل شموها وعمقها. وهذه الانتفاضة هي البرهان الساطع عالميا على رفض شعبنا لاستمرار الاحتلال والتشرد واستعداده للعطاء الخلاق والرائع لتحقيق اهدافه الوطنية. ونحن نطرح أمام العالم صورة الانتفاضة تعبيرا عن انسانية وحضارية ونضالية شعبنا. ان قضيتنا العادلة قد كسبت، بالانتفاضة بعدا وعمقا جديدين. والعالم الواسع الان يدرك اكثر من السابق حقيقة الصراع.

كذلك نعتز بالنهوض السياسي الرائع لشعبنا ارتباطا بالانتفاضة. فاعلان استقلال دولة فلسطين هو وثيقة حضارية متقدمة تعبر عن الطموح الانساني لشعبنا، فالوثيقة تتحدث عن التعددية والنظام البرلماني وحرية التفكير والتعبير والتنظيم وصيانة كل حقوق الانسان في دولتنا المستقلة العتيدة، بدون اي تمييز في اي شكل كان. كما انني اشير هنا الى ان اعلان استقلال فلسطين ابرز الدور الكبير للمرأة الفلسطينية، الام والزوجة والاخت والبنت، ربة البيت والعاملة والموظفة والمتعلمة. لم يكن ممكنا ان تنفجر الانتفاضة وأن تستمر بدون الدور البارز للمرأة. وهذا وسام شرف على صدر المرأة الفلسطينية البطلة. نحن ضد كل ظلم وغبن، لذلك فان اعلان استقلال دولة فلسطين هو وثيقة وطنية ـ دمقراطية ـ انسانية ـ تقدمية. وفقط اهدافنا العادلة والانسانية كان بامكانها ان توحد شعبنا كله، بكل فئاته الاجتماعية وان تجنده، للنضال الشجاع المليء بالتضحيات.

واشير هنا، باعتزاز وفخار، الى ان الوحدة الوطنية الرائعة على المستوى الشعبي الواسع، في الوطن والشتات، تجد تعبيرا ساطعا لها في التعاون الاخوي العميق المجبول بالثقة، بين كل الفصائل الفلسطينية وكل القوى والاطر والهيئات العاملة بين شعبنا الفلسطيني.

● انت تتابع، ولا شك، التطورات السريعة والعميقة الجارية في دول اوروبا الشرقية، ولعلك في اطار منصبك الرسمي في م.ت.ف. ومنصبك الحزبي في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني قد زرت اغلبية هذه الدول مؤخرا. اية افكار تجول في خاطرك ازاء هذا التطور؟ اية استنتاجات توصلت اليها، فكريا وسياسيا، على ضوء هذه التطورات؟

ـ هناك من يريد لنا ان نشكك في كل شيء، ان نضيع البوصلة او ان نكسرها نحن بأيدينا. وانا اسأل: هل الفكر الاشتراكي خاطئ؟ هل القيم التي اعطينا لها عمرنا ودخلنا في سبيلها السجون هي وهم خادع؟ هل كانت حياتنا سدى، في سبيل قضية ليست قضية؟ جوابنا القاطع: لا. ولا بديل عن الاشتراكية لتصفية استغلال الانسان للانسان ولتصفية كل ظلم قومي وكل تمييز عرقي وكل غبن اجتماعي. انما، في الممارسة، مع التجاوزات والتشويهات، ومع تصفية الدمقراطية في الحزب والمجتمع تكونت ظروف شاذة لاخطاء فظيعة وجرائم. والاحزاب في تلك الدول تدفع ثمنا باهظا جدا لممارسات تناقض حقيقة الاهداف المعلنة لتلك الاحزاب. ولا شك ان الوهم بأن السلطة مضمونة الى أبد الآبدين وبقاء القادة ردحا طويلا جدا من الزمن في السلطة قادا الى الركود والجمود والتعفن والقطيعة بين الانظمة الحاكمة وبين الشعوب. وهذه التجربة المرة كالعلقم يجب ان تستفيد منها الحركة الثورية العالمية ـ انني اقول ان الاشتراكية هي اكثر نظرية دمقراطية في التاريخ من حيث اهدافها (تصفية الاستغلال وضمان سعادة الشعب وبناء علاقات الاخوة بين الشعوب) ومن حيث ممارستها التنظيمية في المراحل الاولى. ومهما تكن المهمة شاقة، فان الحركة الشيوعية مدعوة الان الى المراجعة الشاملة وبالأساس تعميق الدمقراطية الحقة والمراقبة الشعبية واعطاء القواعد دورا حاسما في المسؤولية عن الاحزاب والحكومات، في المسؤولية عن اوطانها.

● هل هذا الكلام يعودنا الى الحديث حول الحزب الشيوعي الفلسطيني، نشاطه ومكانته، وبرنامجه الجديد..

ـ نحن نعتز بالدور الذي يضطلع به حزبنا، جنبا الى جنب، مع كل الفصائل والقوى الوطنية، على ارض الانتفاضة وبشكل عام. ولكننا مع انجازاتنا ولتطويرها نقوم بمراجعة عميقة تدرس تجربة البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي والتطورات في اوروبا الشرقية واتجاهات التطور في الرأسمالية العالمية والتحولات ذات الاتجاه الدمقراطي في بعض الاقطار العربية الشقيقة. كما اننا نقوم بدراسة اعمق للواقع الفلسطيني الملموس من خلال التصاق بالتجربة الطويلة لحزبنا. والابداعات الرائعة للشعب والتبدلات في الفكر السياسي والممارسة النضالية لأوسع الفئات الاجتماعية، ونحن نقول انه بات ضروريا اكثر من السابق، الاعتماد على النفس والتجدد الدائم في عالم لم يعد كما كان، بل في عالم يتغير باستمرار، وأكاد اقول يتغير كل يوم.

لقد عززنا العمل التحالفي مع الفصائل الشقيقة الاخرى وعززنا مناخ التحالف بين الشعب كله. وهذا يجد تعبيرا صادقا وحارا له في برنامجنا الجديد. كما اننا مستفيدين من الطاقات الانسانية والنضالية المتزايدة للحزب تندفع لتعميق الدمقراطية الداخلية والمشاركة النشيطة للاعضاء ورفع القيادات الشابة، بلا وجل. فالكوادر التي تخوض النضال الباسل، يوميا، وتقدم كل التضحيات المطلوبة قادرة على اخذ دور قيادي اكثر في النشاط الحزبي والسياسي العام، ايضا. ونحن نعتز بأن برنامجنا السياسي الجديد ومشروع النظام الداخلي للحزب اثار نهوضا حزبيا مباركا واحتراما واسعا بين اوساط حركتنا الوطنية الفلسطينية والعربية، ان تاريخنا وتجربتنا ومكاسبنا ودورنا المتنامي في مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية يتطلب منا مضاعفة المسؤولية تجاه شعبنا ووطننا ومستقبلها. ونحن نفعل هذا بمسؤولية وباعتزاز ملتصقين بشعبنا وواثقين بطاقاته العظيمة وواثقين بصحة طريق حزبنا.

■ **تعزية** ■

الى الاخ يوسف سليمان عازم وابنائه واخوانه بوفاة الاخت وصفية حسن عازم (ام عماد) في حادث مؤسف، لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ الطيبة

■ **تعزية** ■

الى الصديقين احمد ومحمد ذيب عازم وآل عازم بوفاة الحاج «ذيب حمدان عازم» عن عمر يناهز المائة عام.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ الطيبة

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة مريم سلامة ابو مشعل (٤٥ عاما) من تل السلطان (رفح). استشهدت يوم ١٩٩٠/١/١٧ عندما دهستها سيارة احد المستوطنين.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)



● محمد سعيد شملاوي (٣٢ سنة) اب لاربعة أطفال من قرية حارس (قضاء طولكرم) ـ قضى فترة ثلاثة اشهر في السجن الاداري في انصار ـ ٣ في النقب علما بانه يعاني من مرض في الظهر (ديسك) وباسور يتطلب معالجة فورا.
منذ خروجه من المعتقل في ١٢/١٧ وهو يطالب بأعادة هويته للخروج الى المدينة الطبية في عمان للمعالجة لدى اقاربه لكن السلطات العسكرية تحتجز هويته وترفض طلبه.
وفي الصورة اعلاه يظهر شملاوي بين امه وزوجته واطفاله.
(صورة خاصة)

في التماس الى المحكمة العليا:

١٢ مواطنا من سوريا ولبنان والمغرب اختطفتهم اسرائيل من جنوب لبنان يطالبون باطلاق سراحهم واعادتهم الى وطنهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي جواد بولس الى المحكمة العليا، امس الخميس، التماسا موجها ضد وزير الشرطة ووزير «الامن» ومصلحة السجون وذلك بخصوص (١٢) مواطنا من سوريا ولبنان والمغرب كانت اسرائيل قد اختطفتهم من جنوب لبنان وقدمتهم للمحاكمة العسكرية في اللد.

ففي يوم ٨٥/١٢/٢ اختطف حسين الطبل وعصام الشواف وكدار بري وعلي جعفر ومحمود التلي وخالد مرعي حسن وعبد القادر وسمان واحمد شاكر (وجميعهم من سوريا) بالاضافة الى مياس يوسف (من لبنان) وعلي المؤذن (من المغرب) وقدموا للمحكمة العسكرية في اللد يوم ٨٦/٥/١١ حيث تقرر اطلاق سراحهم يوم ٨٨/١٢/١.

واختطف يوم ٨٦/٩/١ حسن حجازي وكمال رزق (وكلاهما من لبنان) وقدما للمحاكمة يوم ٨٧/١٠/٢٠ وتقرر اطلاق سراحهما يوم ٨٩/٨/٣١.

ويطالب الالتماس باصدار امر احترازي للاستفسار عن سبب استمرار اسرائيل في احتجاز هؤلاء الملتمسين بشكل غير قانوني وبالرغم من ان اوامر الاعتقال بحقهم قد انتهى مفعولها.

هذا وجاء في الالتماس ان مطالب هؤلاء الملتمسين باطلاق سراحهم وارجاعهم لاوطانهم لم تلب وكل ما سمعوه من السلطات انهم مرشحون للابعاد او الطرد.

وقد ادعى الملتمسون انهم عمليا محتجزون كرهائن ستستعملهم اسرائيل في حالة حصول عملية تبادل مع احدى المنظمات اللبنانية.

كما اوضحوا ان هذا الامر محظور حسب القوانين والاعراف الدولية ولذلك طالبوا باستصدار امر احترازي حالي وفوري بأمر السلطات بالافراج عنهم واعادتهم الى اوطانهم.

ومن المقرر سماع هذا الالتماس في الايام القريبة القادمة.

كاسترو: الثورة الكوبية لن تتخلى عن الدور القيادي للحزب الشيوعي

● «لا ننتمي ولا نرغب في الانتهاء الى اي حلف عسكري»

● هافانا ـ عن «و.ص.ف» ـ قطع القائد الكوبي فيدل كاسترو الطريق، الليلة قبل الماضية، على التأويلات الخاطئة، كما قال، التي تشير الى ان «البيريسترويكا» بلغت كوبا وحزبها الشيوعي بعد ان أعلن كاسترو، السبت الماضي، عن سلسلة تدابير من اجل تحسين الاشتراكية في كوبا.

وقال الزعيم الكوبي، امام الجمعية الوطنية التي اجتمعت لانتخاب وزير العمل الجنرال خوان ايسكالونا رئيسا للجمعية، ان «الثورة الكوبية لن تتخلى ابدا عن الدور القيادي للحزب الشيوعي».

واضاف: «لدينا رايات مقدسة ندافع عنها وسنعرف الدفاع عنها حتى النهاية». «هنا في المدار في جزيرة الكاريبي هذه الامور مختلفة». واكد «اننا لا ننتمي ولا نرغب في الانتهاء الى اي حلف عسكري».

وتابع كاسترو ان على الحزب ان «يتحسن لكننا سنبقى على مبدأ الحزب الوحيد من دون اي تغيير».

بدء العد التنازلي: المكتب السياسي

● تتمة من ص ١ ●

واوضح وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، في كلمته امام اعضاء المكتب السياسي، انه وافق على القرار المذكور «لان الاجابات على ثلاث نقاط مركزية من اصل اربع مقبولة علينا». وكشف رابين النقاط الثلاث دون ان يتطرق الى الجهة التي اجابت عليها. اما النقاط فهي: * تركيبة الوفد الفلسطيني * الجهة التي ستعلن عن اسماء الوفد * جدول اعمال الحوار.

وقال رابين انه بعد ان تأكد من وجود شريك في المسيرة السلمية اعطى موافقته على هذا القرار. واضاف قائلا: «لا اشارك اي رأي يعتقد ان هذا القرار يهدف الى اسقاط الحكومة. اذ من الممكن دفع العملية السلمية في حكومة الوحدة القومية». وقال ان قرار المكتب السياسي «يمنح الحكومة فرصة الاستمرار في المسيرة السلمية».

واشارت مصادر صحفية مطلعة الى ان موافقة رابين على هذا القرار يرتبط باجتماع وزير الخارجية، موشيه ارنس، اليوم الجمعة، مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، اذ من المتوقع ان يطرح بيكر على ارنس الاقتراحات الامريكية الجديدة ـ القديمة على ان يحسم فيها المجلس الوزاري المقلص. وكانت مصادر امريكية واسرائيلية مسؤولة أكدت وصول رسالة من واشنطن الى المسؤولين الاسرائيليين، مؤخرا، تطالبهم فيها بالرد الاسرائيلي الرسمي على «خطة بيكر» في اسرع وقت.

اضراب عام للجماهير العربية

● تتمة من ص ١ ●

وجذري وفعلي مع مطالب هذه السلطات ولذلك فانها تواصل اجراءاتها الكفاحية وتقرر تصعيدها، فيكون يوم الاثنين القادم (٢٦ شباط ١٩٩٠) يوم اضراب عام للجماهير العربية تقام خلاله مظاهرة احتجاج قطرية في حيفا.

كما قرر الاجتماع، بحضور اعضاء الكنيست العرب، ان يقوم هؤلاء النواب بتقديم اقتراح مشترك الى الكنيست لنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها العنصرية ازاء الجماهير العربية واستهتارها بمطالبها. وهذا هو اول اجراء من نوعه في تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل.

وضمن الاستعدادات القائمة لانجاح الاضراب العام تقرر جعل يوم غد السبت يوم مهرجانات ومسيرات احتجاج في القرى والبلدات العربية ترفع فيها الشعارات المنددة بسياسة الحكومة العنصرية والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في كل مجالات الحياة والعمل على تجنيد جماهيرنا كافة، بقضها وقضيضها، بعمالها وفلاحيها، برجالها ونسائها واطفالها، وطلابها ومثقفيها، من اجل انجاح هذا الاضراب واهدافه الوطنية والحياتية.

اما في يوم الاضراب نفسه فيعقد مؤتمر صحفي لوسائل الاعلام ومراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية، وذلك في العاشرة صباحا. وفي الساعة الثالثة بعد ظهر تنطلق المظاهرة القطرية للجماهير العربية باشتراك القوى اليهودية الدمقراطية والعقلانية. وتكون نقطة التجمع والانطلاق في شارع «متير» في حيفا حتى شارع حسن شكري أمام دار البلدية. وهناك يقام مهرجان شعبي يتكلم فيه كل من اعضاء الكنيست محمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس لجنة المتابعة ورؤساء البلديات: ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) وتوفيق زياد (الناصرة) ورائد صلاح (ام الفحم). كما دعي للكلام كل من رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، وسكرتير مركز السلطات المحلية في البلاد رئيس بلدية اللد، مكسيم ليفي.

كما ستصدر لجنة المتابعة بيانا مفصلا عن اسباب الاضراب وتراكمات الازمة باللغات العربية والعبرية والانجليزية. وقررت تشكيل لجنة خاصة لمعالجة قضية ضريبة الاملاك الملحة وذلك برياسة القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، ومشاركة اعضاء كنيست ورجال قانون عرب.

● سير الاجتماع ●

هذا وكان قد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة ابراهيم نمر حسين، فأوضح ان ما قامت به الحكومة لمعالجة الازمة ما هو الا «تسكيج»، ولا حلول جذرية، ولذلك لم يبق امامنا سوى الاضراب وتصعيد النضال. لقد اتصلوا بنا واعلنوا تأييد مطالبنا. ولكن عند التنفيذ، الوضع كما تعرفون لم يتغير جذريا.

وحيى رئيس اللجنة اعضاء الكنيست العرب على خطوتهم التاريخية بالقيام بظاهرة مشتركة امام ديوان رئيس الوزراء، لاول مرة في تاريخ الدولة.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، عن ضرورة تصعيد الجانب الاعلامي في هذه المعركة، واكد على ضرورة القيام بالاتصال مع سفراء الدول الاجنبية في اسرائيل وأطلاعهم على الاوضاع وعقد مؤتمر صحفي خاص للصحفيين الاجانب وذلك في محاولة لتجنيد الرأي العام العالمي. وكذلك العمل على تجنيد الرأي العام المحلي وشرح موقفنا بالوقائع المتلاحقة.

واعلن السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزة في الهستدروت، ان اللجنة المركزة ستبحث موضوع الاضراب بناء على طلبه من اجل دعم العاملين ومنع الانتقام منهم.

اما عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فتكلم عن تجاهل الحكومة ووسائل الاعلام للاضراب، مما اضر في التأثير على المسؤولين للتجاوب مع مطالب السلطات المحلية. واقترح عدة فعاليات في الوسط العربي بهدف اشراك الجماهير.

وقال عضو الكنيست محمد نفاع ان من الضروري المثابرة في هذه المعركة وتصعيدها.

وذكر عضو الكنيست نواف مصالحة انه اعترض على بيان شمعون بيرس حول ميزانية الدولة في اجتماع مركز حزب العمل لانه لم يتطرق للوسط العربي.

وتكلم ايضا كل من عضوي الكنيست حسين فارس ومحمد ميعاري والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الارض، والرؤساء نمر مرقس (كفرياسيف) ومصطفى ابو ريا (سخنين) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورائد صلاح (ام الفحم) فأعربوا جميعا عن تأييدهم للاجراءات النضالية.

هذا وخلال الاجتماع اتصل مكسيم ليفي معلنا انه عقد اجتماعا مع المسؤولين في وزارة المالية حول موضوع السلطات المحلية العربية.

● نشاطات الاحتجاج مستمرة ●

من جهة ثانية استمر الاضراب في جميع السلطات المحلية العربية يوم امس وتواصلت الاستعدادات للاضراب في يوم الاثنين.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة، امس، اخلاء النفايات المتراكمة منذ بدء الاضراب في الوسط العربي تلافيا لاخطار انتشار الأمراض. اما بقية الخدمات فيستمر فيها الاضراب.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان نوادي الشباب البلدية في المدينة قامت، بعد ظهر امس الخميس، بتظاهرة رفع شعارات تضامنية امتدت من مدخل الناصرة الجنوبي (قرب حي كفار هحورش) وحتى الخانوق. واتخذ اعضاء كل ناد موقعا على طول الطريق.

وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة بتظاهرة إخرى في الموضوع نفسه.

● رابطة الجامعيين في الناصرة تتجند للاضراب ●

كذلك فقد دعت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة جميع أعضائها وسائر الجماهير العربية الى التجند لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية، يوم الاثنين ٩٠/٢/٢٦ والمشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي ستقوم في اليوم نفسه في حيفا.

كما دعت الى التجند في جميع النشاطات والفعاليات الاحتجاجية التي تقرها لجنة المتابعة.

وجاءت هذه الدعوة في البيان الذي صدر في نهاية الاجتماع الذي عقدته اللجنة، أمس الاول الاربعاء، ليحث آخر تطورات اضراب السلطات المحلية العربية والتي قدم فيه، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، تقريرا مفصلا عن اسباب الاضراب وخلفية الازمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطات المحلية العربية.

وأعلنت الرابطة في بيانها عن تضامنها ودعمها لكفاح السلطات المحلية العربية ومطالبها العادلة والاساسية في اضرابها المفتوح وعبرت عن الاستهجان والغضب لسياسة التجاهل الرسمية للاضراب. وطالبت وزارة الداخلية وسائر المسؤولين الحكوميين بالعمل فورا على تنفيذ اتفاق التسوية. كما طالبت المسؤولين الحكوميين بتعديل اساس الميزانيات العادية للسلطات المحلية ومساواتها بميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

محكمة الاستئناف الشرعية تبرىء توجان فيصل من تهمة «الزندقة»

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف الاردنية، امس (الخميس) ان محكمة الاستئناف الشرعية برأت امس الاول (الاربعاء)، احدى المرشحات للانتخابات التشريعية التي جرت في الثامن من تشرين الثاني الماضي، توجان فيصل، من تهم «الزندقة والردة عن الاسلام»، التي وجهت اليها في حينه من قبل بعض رجال الدين.

وقالت المرشحة السابقة لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، انها سترفع قضية «تشهير وافتراء» بحق اصحاب الدعوى ضدها.

ورأت محكمة الاستئناف في قرارها عدم وجود «اية بينة تدل على ان السيدة فيصل قد ارتدت عن الاسلام او ابدت كفرها او اساءت الى الرسول في اية كتابة او حديث» ولذلك حكمت المحكمة ببراءتها من جميع التهم الموجهة اليها.

وظهرت القضية الى العلن لاول مرة خلال التحضير للانتخابات التشريعية، حيث اقدم رجلا دين على اتهام توجان فيصل، امام محكمة بداية عمان الشرعية، بـ «الزندقة والردة» بسبب افكارها وكتاباتها «التي تعارض شريعة القرآن ومفاهيم الاسلام».

لكن المحكمة الشرعية اعلنت انذاك «عدم صلاحيتها» للنظر في القضية المرفوعة وذلك طبقا للدستور الاردني. واثر ذلك انسحب مقدما الاتهام لكن محاميها عبد الله الشمايلة نقل القضية الى محكمة الاستئناف على ارضية «تشويهها لاحاديث الرسول» في مطالبها بالمساواة بين الرجل والمرأة!!

مع الاحداث

توحيد الالمانيتين ـ في مصلحة مَن ؟

□ بعد الهزة العميقة في جمهورية المانيا الدمقراطية تحركت اوساط في البلاد، بما فيها اوساط انتقامية، ثانية ـ جديدة، مطالبة بوحدة «الأمة الالمانية».

وقد اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية عدم الرفض القاطع للوحدة. واشترطت توحيداً تدريجيا يضمن تقرير المصير ويضمن ان تكون المانيا الموحدة حرة ودمقراطية وحيادية.

وقد اثار تصريح الرئيس السوفييتي غورباتشوف، في البداية بأن الاتحاد السوفييتي لا يعارض في وحدة الالمانيتين، اذا قرر شعباها ذلك ـ تحركا اقوى في المانيا الغربية للضغط سعيا الى الوحدة على اعتبار ان «الشرق لا يعارض».

ولكن الرئيس السوفييتي عاد وأكد، مجدداً، ان الدول التي هزمت المانيا النازية من حقها المشاركة في الحسم بشأن اعادة توحيد المانيا. كما قال ان التوحيد، اذا تم، يجب ان يضمن عدم بقاء قوات حلف الاطلسي فوق ارض المانيا. وأكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي لا يوافق بأية حال على وحدة تهدد أمن الدول المجاورة لالمانيا وتغير توازن القوى العالمية.

وهذا النقاش بشأن اعادة توحيد المانيا يطرح عدداً من الاسئلة الاساسية جداً:

● ما هو مصير التغييرات الاجتماعية العميقة، الاشتراكية التي جرت في المانيا الدمقراطية (الشرقية) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى الآن؟

● اليست المانيا موحدة، تنطلق فيها قوى الاوساط القومية المتطرفة دفيئة حارة لنمو انتقامية المانية تهدد من جديد السلام في اوروبا والعالم؟

● اليس «ابتلاع» المانيا الغربية للشرقية خسارة كبيرة، سياسيا واستراتيجيا، للنظام الاشتراكي العالمي؟

● وهل اختلال توازن القوى بشكل حاد في اوروبا وعالمياً هو تعزيز للوفاق أم إضعاف للوفاق، للمدى البعيد واغراء للغرب الاستعماري بتصعيد هجمته السياسية والفكرية ضد الاشتراكية؟

هذه مجرد اسئلة نطرحها مع اننا لا نشارك في هذا الحسم.. ولكننا بهذا نطرح موقفنا الواضح من هذه المسألة الهامة المطروحة عالمياً...

اعتداءات متكررة على سيارات مستاجرة من جانب الصحفيين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون، نهار الثلاثاء، بتحطيم زجاج سيارة مستأجرة من شركة عربية مقدسية تابعة لوكالة الصحافة الايطالية ولموظفها الزميل سعيد صبري في اثناء توقفها مقابل مكاتب الوكالة المحاذية للفندق الوطني في القدس المحتلة.

وكانت عدة سيارات مستأجرة تعرضت للرشق بالحجارة في منطقة القدس في اثناء توقفها ومن بينها سيارة للزميل علي قعدان.

ولفت مراسلنا الانتباه الى ان هذه السيارات كانت تضع لافتات توضح ان سائقيها من الصحفيين.

اقتحام منزل والاعتداء على الزوجة وابنتها ثم اعتقالها وتغريمها!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم عدد من جنود الاحتلال مساء امس الاول بيت المواطن محمد سليمان زايد واعتدوا على زوجته وابنته بالضرب المبرح وذلك بحجة رشقهما بحجر من على سطح منزلهما. وبعد ذلك قام الجنود باعتقال الزوجة والابنة حتى صباح امس حيث اطلق سراحها بعد ان فرض عليهن دفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل.

الاحتلال يطالب مواطنا بتزويد الجنود الذين يتخذون من سطح منزله نقطة مراقبة عسكرية.. بالماء والكهرباء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت سلطات الاحتلال تبليغا موقعا من قبل الادارة المدنية في منطقة بيت لحم للمواطن سامي خمشتا تطالبه فيه بامداد الجنود الذين يتخذون من سطح منزله الكائن على شارع القدس ـ الخليل نقطة مراقبة عسكرية بالماء والكهرباء!!

ويذكر ان الجنود استولوا على سطح المنزل منذ حوالي ثلاثة اشهر.

«الطليعة» المقدسية:

على العرب ان يستعدوا جيدا لجلسة مجلس الامن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية دعت فيها العرب الى الاستعداد جيدا لجلسة مجلس الامن التي ستبحث مسألة توطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة. كما طالبت بتصعيد الضغوط العربية على الولايات المتحدة وبريطانيا.

وجاء في الافتتاحية:

«بعد ان أعلن الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو اتفاقه مع المسؤولين السوفييت حول تشكيل لجنة تابعة للامم المتحدة لمراقبة وضمان عدم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة يصبح من الواجب الملح تسخير كل الجهود والطاقات العربية لضمان موافقة مجلس الامن الدولي على المشروع السوفييتي الذي يطالب بتشكيل هذه اللجنة.

«لقد جاء في تصريح للقائد الفلسطيني، سليمان النجاب، ان فرنسا متفقة مع الاتحاد السوفييتي حول تشكيل تلك اللجنة. ومن المتوقع ان توافق على ذلك الصين. ولهذا فان تركيز الجهود العربية لاقناع بريطانيا والولايات المتحدة بات ضرورة عاجلة والامكانيات لعملية «الاقناع» هذه موجودة بوفرة في العالم العربي بطاقاته الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، وحاجة هاتين الدولتين الى تلك الطاقات، واستفادتهما الكبيرة منها واكثر من اية دولة اخرى في العالم.

«والعرب حينما يستخدمون هذه الامكانيات انما يستخدمونها لمصلحة الدمقراطية وحقوق الانسان بشمولية هذه الحقوق وليس بالانتقائية التي تنظر بها الادارة الامريكية الى هذه الحقوق. فالحرية لطرف معين في مختلف تجلياتها يجب ان لا تؤثر على حرية طرف اخر. وهذا بالضبط ما يسعى العرب الى تأكيده. وما ينبغي على مجلس الامن الدولي ان يقرره ويضمن تطبيق تنفيذه.

«والذين يبحثون عن اسرع الطرق لممارسة حرية استقبال المهاجرين، عليهم الاسراع في التحرك للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ان هذا يختصر الطريق، ويجعل من الممكن لاي طرف ان يستقبل في بلاده من يشاء وبالعدد الذي يشاء».

لمناسبة الذكرى الـ (٢١) لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

بيان يحيي قوى السلام في اسرائيل ويدعو الى التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية وتصعيد الانتفاضة

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في فلسطين المحتلة، امس (الخميس)، بيانا لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقتها، أكدت فيه على مواصلة المسيرة المظفرة نحو الاستقلال والعودة وتقرير المصير وجددت العهد على «مواصلة النضال في الصفوف الاولى من اجل دحر الاحتلال وتجسيد الدولة المستقلة على ارض الوطن».

وأكد البيان ان «استمرار الانتفاضة وتصعيدها حقق المزيد من الانتصارات على جميع الاصعدة. فقد تجسدت الوحدة الوطنية على الارض وتعمدت بالدم والتضحيات في جميع احياء مدن وقرى ومخيمات الوطن الحبيب». واشار الى ان «صيانة منجزات الانتفاضة يستلزم التمسك الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية، التي سلحت الانتفاضة ببرنامج سياسي واقعي ثوري اسهم، مع استمرار الانتفاضة وتصاعدها، في تحقيق الانتصارات السياسية الهامة التي تمثلت في تعاظم التأييد الدولي والشعبي والاعتراف المتزايد بحقوق شعبنا الوطنية وبدولته الفلسطينية. وان التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية واستمرار الانتفاضة وتطويرها هما الكفيل بتحقيق الاهداف العادلة لشعبنا، التي حددتها الانتفاضة. ومن شأن ذلك في الوقت نفسه ان يزيد من عزلة اسرائيل ويعمق من أزمتها ومن التفسخ في داخلها ويزيد من حجم الاصوات المطالبة بضرورة الانسحاب من اراضي دولة فلسطين المحتلة وفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية والتصدي للقمع الاسرائيلي الوحشي الذي تتعرض له جماهير شعبنا الباسلة».

وحيت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في بيانها، قوى السلام في اسرائيل لوقوفها الى جانب شعبنا. وناشدت هذ القوى «تصعيد النضال وتطوير اشكاله لوقف سياسة القمع الاسرائيلي المتزايد ضد شعبنا ومؤسساته ومناضليه وفرض التراجع على حكام اسرائيل وارغامهم على الاعتراف بحقوق شعبنا في الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية».

رئيس الحكومة البولندية: يجب ان

● تتمة من ص ١ ●

الحرب العالمية الاولى».

وحول القوات السوفييتية في بولندا التي لا تطالب الحكومة بانسحابها الفوري أكد مازوفيتسكي «في المستقبل سنصل الى انسحاب الجنود السوفييت ولكننا نحلل هذا الوضع في منظور المشكلة الالمانية».

وأضاف انه «في هذا الوضع» لا يمكن المطالبة بخفض الانفاق العسكري في بولندا.

وأعلن رئيس الوزراء البولندي ان بولندا ترغب «بازالة اي التباس حول حدودها الشرقية» عبر التوصل مع الدولتين الالمانيتين الى معاهدة توقع بعد اعادة توحيدها.

وشدد مازوفيتسكي على انه «يجب التوصل الى هذه المعاهدة بعد الانتخابات، في ١٨ اذار في المانيا الدمقراطية من قبل الدولتين الالمانيتين وبولندا وان يتم التوقيع عليها نهائيا من قبل الدولة الالمانية الموحدة وبولندا بعد التوحيد».

من ناحية اخرى ذكر رئيس الوزراء البولندي، ان على بولندا «الحق والواجب» بأن تشارك في المؤتمر حول إعادة توحيد الألمانيتين المتوقع ان يضم الدول الكبرى الأربع، بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفييتي، إضافة الى المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية.

وقال «لا يمكن التفكير اليوم في عالم دمقراطي تقرر فيه مجموعة من الدول مصير الدول الاخرى». وأضاف مازوفيتسكي انه وجه رسائل بهذا المعنى الى «الدول الاربع الكبرى».

دي كوليار يقترح

● تتمة من ص ١ ●

وتبادل جميع اسرى الحرب البالغ عددهم (٧٠) الف عراقي و(٣٠) الف عراقي.

وكان عزيز وولايتي، اللذان استقبلهما دي كوليار كل على حدة في كانون الاول الماضي في نيويورك، عرضا نقاط الخلاف بينهما. فالعراق يريد تبادل اسرى الحرب قبل المضي نحو مرحلة اخرى من المفاوضات اما ايران فتربط ذلك بانسحاب يتم في الوقت نفسه للقوات العراقية الى الحدود المعترف بها دوليا. ويذكر ان العراق ما زال يحتل الفي كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاقتراحات الجديدة لدي كوليار التي يجب ان تحظى بموافقة بغداد وطهران سيدعمها اعلان يصدر قريبا عن مجلس الامن الدولي.

وكان دي كوليار اجرى، في الايام القليلة الماضية، اجتماعات عديدة مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والصين)، وقد ابلغ اقتراحاته الى ممثلي الدول العشر الاخرى غير دائمة العضوية في المجلس وذلك قبل ان يقدمها رسميا الى العراقيين والايرانيين.

في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية

● تتمة من ص ١ ●

الله) واستمر هذا الامر على بلدة قباطية لليوم الـ (١٤) على التوالي وعلى مخيم طولكرم لليوم الثالث وعلى قرية بدو لليوم الخامس وعلى مدينة رفح لليوم الثاني على التوالي.

بالاضافة الى هذا فقد اعلن عن مدن قلقيلية وطولكرم ونابلس وبيت ساحور مناطق عسكرية مغلقة وذلك تحسبا من حدوث نشاطات «مخلة بالنظام» في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

واعتدى الجنود بالضرب على عدد من الشبان في شارع «صلاح الدين» في القدس واعتقلوا البعض منهم.

وتظاهر عشرات الشبان في حي جبل المكبر ـ (القدس) ورفعوا الاعلام الفلسطينية وقاموا بوضع المتاريس في الشوارع وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية.

وفي مدينة الخليل جرت مواجهات بين المستوطنين والمصلين في الحرم الابراهيمي الشريف مما ادى الى تدخل افراد من حرس الحدود الذين قاموا بالاعتداء على عدد من حراس الحرم.

واسفرت المواجهات التي شهدتها مدينة قلقيلية عن اصابة الفتاة سلوى قطاوي (١٦ عاما) بعيار ناري في قدمها واعلن عن مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة وشهدت تواجدا عسكريا مكثفا وشوهدت الاطارات المشتعلة في مركز المدينة وفي شارع «حطين».

وجرى عرض عسكري لشبان الانتفاضة في مخيمي عسكر القديم والجديد بمناسبة انطلاقة الدمقراطية ورفع المشاركون صور الشهيد عمر القاسم وصور نايف حواتمة.

واقتحمت قوات من الجيش قرية ياسوف واشتبكت مع الاهالي مما ادى الى اصابة طفل بعيار ناري.

● هدم منازل ●

اجبرت سلطات الاحتلال، صباح امس، المواطن عبد الرحيم عاشور ورش آغا (٥٢ عاما) على هدم منزله المكون من ست غرف ويقطنه (٢٥) فردا وذلك بسبب اعتقال ابنه خالد المتهم بعضوية اللجان الشعبية والمشاركة بقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

وقامت سلطات الاحتلال بهدم منزلين في قرية جديدة (جنين) يعود اولهما للمواطن عبد القادر فهيم زقزوق والاخر للمواطن عزام عوض ابو خضير وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وهدمت سلطات الاحتلال ايضا منزلين اخرين في قرية ميثلون (جنين) يعود احدها للمواطن خيري مصطفى ربايكة ويتألف من (٤) غرف وذلك بحجة البناء، غير المرخص ايضا.

● بيت لحم ●

ظهرت صباح امس الشعارات الوطنية على جدران مدينة بيت لحم والقرى المجاورة لها وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وقامت سلطات الاحتلال صباح امس بوضع الحواجز العسكرية على المداخل المؤدية الى مدينة بيت ساحور واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة.

ومن ناحية اخرى اطلق سائق شاحنة اسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة ظهر امس النار باتجاه الشاب نضال محمد علي حمامرة (١٨ عاما) من سكان قرية حوسان مما ادى الى اصابته بجروح في ساقه اليمنى واستدعى نقله الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس.

وعلى صعيد اخر قامت الجرافات الاسرائيلية ظهر امس باقتلاع (١٢٠) شجرة زيتون مثمرة تعود ملكيتها للمواطن عبد العزيز محمد سباتين تقع في اراضي قرية حوسان.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين، امس، مصادمات مع قوات الاحتلال بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وقام الشبان باشعال الاطارات في الشارع الرئيسي واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي تواجدت بكثافة في المدينة وشهدت احياء المدينة عروضا عسكرية لشبان الانتفاضة هذا ويستمر فرض نظام منع التجول على بلدة قباطية لليوم الـ (١٤) على التوالي وبالرغم من ذلك شهدت البلدة في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول مصادمات مع قوات جيش الاحتلال التي قامت باعتقال خمسة مواطنين، وقام الشبان بتكسير زجاج ثلاث سيارات عسكرية في قرية الزبابدة. واقتحم الجيش فور ذلك القرية واجبر الاهالي على مسح الشعارات الوطنية.

● قطاع غزة ●

شهدت العديد من مناطق قطاع غزة، امس، مواجهات وصدامات مع قوات الاحتلال، ففي مخيم جباليا اندلعت المواجهات منذ صباح امس واستمرت حتى ساعات الظهر واسفرت عن اصابة المواطن يوسف صالح (١٥ عاما) بعيار ناري في القدم ومحمد احمد كمال (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد محمود احمد (١٥ عاما ـ بعيار ناري في الساق).

وفي قرية بيت حانون حاصر الاهالي دورية عسكرية كانت قد اقتحمت القرية ورشقوها بالحجارة وقام الجنود باطلاق الاعيرة النارية مما ادى الى اصابة الفتى رمضان رمضان (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ واخيه شعبان رمضان (١٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ ايضا.

واشعل الشبان الاطارات واقاموا المتاريس في منطقة السوق في مخيم الشاطىء، وأسفرت المواجهات هناك عن اصابة حامد العريد (٢٥ عاما) بعيار ناري في الساق وماهر حسن دهمش (١٠ سنوات) بعيار ناري في الساق وطريفة ذيب الاسعد (٣٤ عاما) بعيار معدني في الرأس ومحمود صالح صابر (١٨ عاما ـ بعيار ناري في الساق).

وفي حي الصبرة اسفرت المواجهات عن اصابة جهاد جندية (٢٨ عاما) بعيار ناري في اليد ومن حي الشجاعية اصيب المواطن زكي حجاج (٥٠ عاما) بعيار معدني في الفخذ.

ويفيد مراسلنا ان المظاهرات الغاضبة استمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول في قرية بني سهيلة فبعد اطلاق الجنود العيارات النارية على ملثمين واصابة احدهم بعيار ناري في الساق وسقوط الاخر من فوق حائط اثناء هروبه مما ادى الى اصابته اصابات خطيرة جدا بالرأس (كسر بالجمجمة) قامت قوات الجيش بنقل عبد اللطيف الناقه (١٧ عاما) الذي اصيب برأسه الى مستشفى تل هشومير ونقل محمد زياد (١٧ عاما) الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان فخرج المئات من الاهالي وهاجموا قوات الاحتلال بشكل عنيف واستمرت المظاهرات حتى ساعات ما بعد منتصف الليل الى ان حضرت تعزيزات ضخمة وتمكنت قوات الاحتلال من السيطرة على الوضع.

ومن ناحية اخرى صدمت سيارة (جيب) عسكرية الطفلة مها عبد الرحمن شخصه ٦ سنوات في مداخل غزة الشرقية بالقرب من حاجز «ناحال عوز» مما ادى الى اصابة الطفلة اصابات خطيرة استدعت نقلها الى مستشفى «الشفاء» بغزة لتلقي العلاج، ثم نقلت الى مستشفى تل هشومير.

وجاءنا في ساعة متأخرة من ليلة امس ان الطفلة توفيت في المستشفى واعتبرها المواطنون شهيدة.

وافادت مصادر في رفح ان سلطات الحكم العسكري احضرت جثة الشهيد عماد موسى البليسي الذي استشهد يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ ويجري في اثناء كتابة هذه السطور مراسيم جنازة الشهيد.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

صوت فلسطينية في المؤتمر اليهودي العالمي، الذي اختتم أعماله امس، في القدس:

علينا الاختيار ما بين العنف الابدي والسلام القائم على التفاهم... وشعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال ينادي بالخيار الثاني

● شخصيات عديدة من البلاد والخارج وفلسطين المحتلة تشارك في المؤتمر وندواته ●



● منصة المشاركين في الامسية التي عقدت في «تسافتا» امس تحت عنوان «علاقات اسرائيل وفلسطين في المستقبل» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاة نتان يلين مور. (تصوير: شيشر - خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب - يافا)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «نحن، الفلسطينيين القابعين تحت ظلم الاحتلال متفائلون جدا بموجة التحرك العالمية نحو السلام، وخسارة حكومة اسرائيل لم تستطع قراءة الرسالة بعد. يجب تحرير السلام من القيود التي وضعتها حكومة اسرائيل برئاسة شمير، اننا نؤمن بأن للفلسطينيين والاسرائيليين كامل الحق في التحرر من الظلم والعذاب واهانة النفس الذي سببه لهم الاحتلال» - هكذا خاطبت السيدة الفلسطينية حنان عشراوي جمهور المشاركين في المؤتمر اليهودي العالمي الذي انهى اعماله في ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس في فندق «موريا» في القدس.

واضافت عشراوي: «علينا جميعا ان نختار بين العنف الابدي او السلام المرتكز على التفاهم العملي والمساومة، نحن اخترنا الاحتمال الثاني». وكانت عشراوي تتحدث في المؤتمر بدلا من الاستاذ فيصل الحسيني الذي لم يتمكن من الحضور في الساعة نفسها بسبب ارتباطه بمواعيد اخرى. وردا على اسئلة الحاضرين المتعددة قالت السيدة عشراوي اننا نفهم موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة على انه وسيلة وليس هدفا وانه مرحلة اولى في عملية طويلة لتحقيق حقوق شعبنا في ظروف سلام وأمن للجميع.

وحول الظروف المؤاتية للحوار الفلسطيني الاسرائيلي قالت: «لا يوجد لاي من الطرفين حق «فيتو» على من يمثل الطرف الآخر، وان جدول أعمال الحوار يجب ان يكون مفتوحا للطرفين، وان المنظمة هي وحدها المخولة بتعيين الوفد الفلسطيني والاعلان عنه».

ومع اختتام حديثها واختتام الجلسة دخل الى القاعة داعية السلام ابيي نتان فقوبل بتصفيق حار وصعد الى المنصة حيث القى كلمة قصيرة عبر فيها عن امله بان الجهود التي بذلت في سبيل السلام لم تذهب سدى»، كما تحدث عن فترة سجنه التي بلغت (١٢٢) يوما وعن المعاناة التي لاقاها خلال ذلك «ولكن ذلك لم يضعفني»، قال، «بل شدد من عزيمتي ومن املي بأمكانية تحقيق السلام». واضاف: «للأسف الشديد اننا في اسرائيل حتى الآن لم نمد يدنا ليد السلام الفلسطينية الممدودة الينا، ذهبت تلك الايام التي اقنع الناس بعضهم بالقوة وبقينا المعقل الوحيد والاخير حتى بعد جنوب افريقيا في فهم ذلك». وانهى حديثه بالقول: «لا يجوز ان نفقد الامل في السلام. هؤلاء (الفلسطينيون) هم جيراننا ومعهم يجب ان نعيش بسلام».

هذا وتحدث في الجلسة نفسها وليد صادق، رئيس المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الى الحاضرين قائلا: «انني افهمكم جيدا لانني مثلكم ابن للشعب الفلسطيني وفي الوقت ذاته مواطن مخلص لدولتي - اسرائيل». واضاف «انني افهم شعبي جيدا، صحيح ان القمع سيجلب له مزيدا من المعاناة، ولكنه سيجعل المعاناة شيئا عاديا، محذرا من «ان ذلك لا بد وان ينعكس على الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل في حالة انعدام حل سلمي». ودعا حكومة اسرائيل الى عدم تفويت الفرصة من اجل السلام بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وخلال ندوة هامة متفرعة عن المؤتمر حول دور المثقف اليهودي من اجل السلام في الشرق الاوسط والتي شارك فيها العديد من الشخصيات اليهودية من دول مختلفة تحدث كل من الباحث الشاب ألاين فينكل كراو (فرنسا) وهوارد ادلمان (كندا) والصحفي ميخائيل ليرنير (امريكا) محرر المجلة الاسبوعية «تيكون» والبروفيسور البير ميمي (فرنسا) وعاموس ايلون (اسرائيل) والشاعر جون ادلشتاين، والكاتب اندراس ميزي (هنغاريا) والمسرحي كليفي سينكلير. واجمع المتحدثون على ان تحديا كبيرا يقف امام المثقف اليهودي في مواجهة مسألة الصراع في الشرق الاوسط. وطالب «كراو» حكومة اسرائيل بفتح الجامعات والمدارس الفلسطينية في المناطق المحتلة و«اعادة الحقوق المغتصبة للفلسطينيين دون قيد او شرط». وهاجم «ليرنير» و «سينكلير» و«إيلون» الشروط التي وضعها بيرس للمفاوضات اثناء افتتاح المؤتمر التي وصفها ليرنير بانها «تصلح شروطا لعدم التقدم في عملية السلام». واضاف «لم يكن بامكان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التقدم في مجال السلام العالمي لو كانت لدى احدهما شروط من هذا النوع». اما ايلون فقال: «لا يمكن تحقيق السلام الا باعادة المناطق المحتلة وحل القضية الفلسطينية».

وعبر ادلشتاين عن عدم فهمه «للتخوفات الأمنية التي تتذرع بها اسرائيل». واضاف «ان الاسرائيليين يريدون السلام ولكنهم لا يريدون قبول الوسائل التي تؤدي اليه. ولا يمكن السيطرة على شعب آخر طيلة الوقت، كان هذا صحيحا في السابق وما زال حتى اليوم».

هذا وعقدت في المؤتمر عدة ندوات (جلسات) بالاضافة الى موضوع السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، تناولت كافة المواضيع المتعلقة باسرائيل في الشرق الاوسط ومنها قضية «الهجرة والاستيعاب والعدالة الاجتماعية في اسرائيل»، و«يهود الشتات وعملية السلام في الشرق الاوسط». وقضايا اخرى.

في «تسافتا» في تل ابيب امس:
ندوة سياسية في الذكرى السنوية العاشرة لوفاة رجل السلام نتان يلين مور

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - عقدت في مسرح «تسافتا» في تل ابيب، امس الخميس، امسية بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاة المرحوم نتان يلين مور، شارك فيها عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية.

وكان اول المتحدثين رئيس تحرير مجلة «هعولام هزيه»، اوري افنيري، فاشار الى مبدئية يلين مور وايمانه بحق العرب واليهود العيش في ارض فلسطين. وقال: «منذ عام ١٩٥٧ قال يليمور ان على دولة اسرائيل مد يد العون للفلسطينيين الذين يريدون اقامة الدولة الفلسطينية». واضاف: «انا متفائل الآن اكثر من اي وقت مضى بتحقيق هذا الحلم عما قريب».

واوضح رئيس معهد الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، انه لم يتعرف شخصيا على يلين مور، «لكن والدي عبد القادر الحسيني تعرف عليه. فهما، كل على حدة، حارب من منطلق حبه لشعبه ولوطنه. وفي حربنا نحن الفلسطينيين نحارب من منطلق حبنا لشعبنا ووطننا. ونحن نفهم الآن ان الطرف الاخر يحارب من المنطلق ذاته. ولكليهما اقول: نحن قريبون جدا». ودعا الى الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اما عضو الكنيست يئير تسبان (مبام) فقال ان الحل الوحيد هو الاعتراف المتبادل وتقسيم «أرض اسرائيل» من جديد. واضاف: «على حزب «العمل» اتخاذ المواقف الكاملة وليست الجزئية. فعليه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بدور م.ت.ف.

اما الدكتور سري نسيبة فأكد انه بالامكان استبدال وضع الحرب بوضع سلمي جديد. «وجسر السلام هو جسر التفاوض المباشر بين الحكومة الاسرائيلية و م.ت.ف».

وقال عضو الكنيست ابراهام بورغ (معراخ). «نحن شعبان نحمل شعورا واحدا هو الاشتياق للوطن والشعور بالهجرة والمهجر واللجوء والخوف. لكن السؤال ماذا سيحدث بعد اجتياز فترة ما بعد وجود الدولتين. هل سيسيطر الفلسطينيون، على سبيل المثال، على الفئات المتطرفة. وكيف سنتغلب نحن ونسيطر على الصعوبات».

ويفيد مراسلنا ان العديد من «السياسيين ورجال الفكر ونشطاء في حركات السلام اضافة الى عائلة المرحوم يليمور، شاركوا في الامسية.

وتجدر الاشارة الى ان يلين مور تعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد العدوان الاسرائيلي عام (١٩٦٧)، حيث كافح مع الشيوعيين الاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والشامل. وكان دائما يرفض اي نشاط يقاطع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. والغريب في الامر ان منظمي هذه الامسية قاطعوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولم تتم دعوة اي ممثل عنه لالقاء كلمة بهذه المناسبة بينما دعوا ممثلي «المعراخ» و «مبام» الذين عارضوا سياسة يليمور في السابق.

أمام المحكمة العسكرية لمنطقة الجنوب:

القائد السابق لوحدة «غفعاتي» يعترف بأنه صفع معتقلاً فلسطينياً مقيداً ومعصوب العينين!

● مثل شاهداً في محاكمة اربعة من الجنود متهمين بضرب معتقلين فلسطينيين ●



● القائد السابق لكتيبة «غفعاتي»، ايفي فاين، في قاعة المحكمة العسكرية التي ادلى فيها بشهادته في قضية جنود كتيبته. (تصوير: سيبسر - خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - اعترف العميد ايفي فاين، قائد وحدة «غفعاتي» سابقا، انه قام بنفسه بصفع معتقل فلسطيني كان مقيد اليدين والرجلين ومعصوب العينين. وقال انه فعل ذلك «خشية ان يتطور احد المواقف الى وضع يفقد فيه السيطرة على الأمور»(؟!)

وكان العميد فاين يتحدث في شهادة امام المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب، امس، في إطار بحثها لائحة الاتهام ضد اربعة من جنود وحدة «غفعاتي» الاحتياطيين المتهمين بالتسبب بإصابات بالغة لمعتقلين فلسطينيين توفي احدهم لاحقا متأثرا بإصابته.

وقال العميد فاين انه قام بصفع المعتقل الفلسطيني الذي كان مقيداً ومعصوب العينين بعد ان قام بالبصق في وجه جندي اسرائيلي كان يساعده(!) في النزول من السيارة التي نقل فيها. واضاف انه خشي تطور هذا الموقف فقام بالاعتداء على المعتقل الفلسطيني بنفسه! وقال ان رده هذا كان نصفه تلقائيا والنصف الآخر عن تفكير!

ونفى العميد فاين ان يكون أمر بضرب المعتقلين الفلسطينيين. ومع هذا قال ان سلوك قوات الجيش في بداية الانتفاضة كان شبيها بسلوكها في حالات الخروج الى الحرب!

ويذكر ان عدداً من الشهود الذين مثلوا امام المحكمة قد أكدوا ان ضباطاً كباراً وبضمنهم العميد فاين قد اصدروا اوامرهم الى الجنود بضرب المعتقلين. بل، اكد احد الشهود ان العميد فاين أصدر مثل هذه الأوامر بحضور وزير «الامن»، يتسحاق رابين!

هذا، ونقل عن محامي الجنود المتهمين الأربعة انه قد يطلب من هيئة المحكمة استدعاء وزير «الامن» للمثول امامها للادلاء بشهادته في القضية! خصوصاً وان العميد فاين كان قال في احدى مراحل الادلاء بشهادته ان وزير «الامن»، رابين، كان أصدر الأوامر بنفسه أن «يجب الضرب، الضرب قويا»!

معلومات جديدة وعلامات استفهام عديدة تنشأ حول حادث الطرق المروع في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب عن معلومات جديدة، لم ترد في حينه في بيان الشرطة الرسمي، حول حادث الطرق المروع الذي وقع في الناصرة مساء الاحد الماضي. وهذه المعلومات تثير عدة علامات استفهام حول الموضوع.

فقد تبين ان هناك افادة جديدة في الحادث ابلغت للشرطة، بمبادرة من المواطنين، لسائق سيارة اخرى لم يرد ذكرها في الانباء عن الحادث.

فالسيارة التي قتل ثلاثة من ركابها حاولت ، حسب هذه الافادة، اجتياز سيارة اخرى من نوع «ديهاتسو» من جهة اليمين في الشارع وبسرعة كبيرة. وكما روى سائق هذه السيارة للشرطة فان سيارة الفولكسفاجن، التي قتل فيها الشبان، ارادت العودة الى الشارع بسرعة من خلال الغبار الكثيف الذي احدثته. وفي هذه الاثناء فقد السائق السيطرة على سيارته، كما يبدو، اذ اندفعت السيارة بشكل حاد ودارت حول نفسها وضربت من الخلف بسيارة التراك التي قدمت من الجهة الاخرى. فاصطدمت بها. اما سيارة الـ (اودي) التي ورد ذكرها في الرواية الاولى فتبين، وفقا لهذه الافادة، أنها كانت بعيدة عن الحادث ولم تكن لها علاقة به.

والغريب ان الشرطة رفضت التعقيب على هذه الافادة او ما تضمنتها والى اين يسير التحقيق واذا كان هناك انعطاف فيه. وعندما سأل مندوبنا مساعد الناطق بلسان شرطة المروج، الضابط مروان، عاد وقرأ بيان الشرطة الاول الذي صدر ليلة الحادث؟!!

مدير مدرسة بير السكة عضو في اللجنة الشعبية للخدمات الاجتماعية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، هذا الاسبوع، السيد علي زيدان، مدير مدرسة بير السكة في المثلث، عضوا في اللجنة الشعبية المهنية الخاصة بفحص توزيع الموارد المالية على الخدمات الاجتماعية في البلاد.

هذا ما جاء في بيان صحفي خاص تلقته «الاتحاد» من مكتب الناطق بلسان وزارة المالية.

واضاف البيان ان رئيس اللجنة المذكورة هو وزير العمل الاسبق، د. يسرائيل كاتس. وتضم في عضويتها عدد من المديرين العامين في الوزارات وممثلي هيئات اجتماعية وخبيرين ذوي تخصصات اكاديمية.

كما اوضح البيان ان مهمة هذه اللجنة هي تقديم المشورة لوزارة المالية في مجال تخصيص الميزانيات للخدمات الاجتماعية استعدادا للسنة المالية ١٩٩١.

واخيرا قال البيان ان بمقدور السيد علي زيدان أن يسهم في اللجنة لجهة «فهم الاحتياجات الخاصة في الوسط العربي في ميدان الخدمات الاجتماعية».

التوصية بتقديم خمسة من رجال الشرطة الى محاكمة تأديبية لدورهم في تفريق «مسيرة القدس»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أوصت وحدة معالجة شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة القطرية بمحاكمة خمسة من رجال الشرطة العاديين بتهمة خرق الانظمة في اطار مشاركتهم في تفريق «مسيرة القدس» التي جرت قبل حوالي الشهرين وأثار تفريقها أصداء غاضبة في البلاد والخارج.

وذكرت الصحف ان التوصية والمواد المتعلقة بها قد حولت الى النيابة العامة. ويقدر أن رجال الشرطة الخمسة سيقدمون الى محكمة تأديبية وليس الى محكمة جنائية.

وتخلو التوصية من اية إشارة الى تورط ضباط كبار في القضية علما بأن مثل هؤلاء، كانوا على رأس قوات الشرطة و «حرس الحدود» التي فرقت المتظاهرين وقمعتهم بالغاز وخراطيم المياه والهراوات والعبارات المطاطية!

وكان التحقيق في سلوك الشرطة قد بدأ بعد الشكاوى التي وصلت الى قيادة الشرطة من قيادة حركة - «سلام الآن» منظمة المسيرة ومن عشرات المشاركين في المظاهرة الذين تضرروا من اعتداء رجال الشرطة في اثناء تفريقهم للجموع.

ويذكر ان عددا من شبكات التلفزيون الاجنبية كانت خلدت مشاهد من سلوك الشرطة الوحشي لدى تفريق المتظاهرين. وقد استعانت الوحدة التي حققت في الشكاوى «بالافلام» التي صورها الصحفيون.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٢/٢٣، غائما وتهطل امطار محلية، تتوقف صباح غد (السبت) في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٥° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٤° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر المتوسط تهب رياح شرقية وتكون المياه مائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ما بين معتدلة ومائجة.

وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٢/٢/١٩٩٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٥٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٤٩١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦٨٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٢٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٢٤ ش.ج
● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٠ ش.ج

ماكسويل لم يفلح، بعد، في السيطرة على أغلبية أسهم «معاريف»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بالرغم عن مغادرته اسرائيل، يوم امس الاول، لم ينجح حتى الان «مليونير الصحافة» روبرت ماكسويل في السيطرة على أسهم جريدة «معاريف». ورغم الكتمان الذي أحاط المفاوضات حول شراء اسهم الجريدة فإنه نما الينا ان ماكسويل لم يستطع شراء غالبية الاسهم حتى الان. ففي صفقته الأخيرة قبل نصف سنة قام ماكسويل بشراء ٤٨ بالمئة من اسهم الجريدة وهو الان يحاول شراء ٣ بالمئة إضافيين للوصول الى (٥١) بالمئة للسيطرة الكاملة على الجريدة.

هذا وما زال طاقم المفاوضات يحاول الوصول الى قرار نهائي لكي يستطيع ماكسويل التوقيع على الصفقة خلال زيارته القادمة الى اسرائيل في نيسان القادم.

مجلس البعنة المحلي

يدعو اهالي البعنة الى الاجتماع الشعبي الاحتجاجي تجاوبا مع نداء لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة للجماهير العربية وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في بناية المجلس المحلي.

يتكلم في الاجتماع:

د. محمد بكري - رئيس المجلس المحلي

يقدم بيانا شاملا حول ازمة المجلس المحلي في القرية وازمة السلطات المحلية عامة.

باحترام
ادارة المجلس

■ تعزية ■

تتقدم بأحر التعازي لابناء واقارب المرحوم

الحاج محمد مصطفى محاميد
(ابو ماجد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية - ام الفحم

● للبيع ●

فريزا فترينا طول ٢ م، عرض ٦٥ سم، وماكنة حساب كاسيو F.A ٢١٠٤، للاتصال ت: ٠٤/٩٦١١٦٦٥.

للبيع بالمفتاحية

غرفتان + حديقة، طابق ارضي بدون درج في وادي الجمال، شارع هعوجن - ٤١ - ت: ٠٤/٣٧٠٢٥١.

اجمل باقة ورد وتهاني قلبية حارة

الى الابن/الاخ الغالي جميل الياس حايك بمناسبة اجتيازه امتحان مدقق حسابات، الف مبروك والى الامام.

الوالدان والاخوات - عيلبون

* تهنئة *

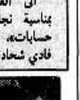
الى د. زياد فحماوي بمناسبة تخرجه وافتتاحه عيادة طب الاسنان، مبروك والى الامام.

سليمان ومحمد فحماوي وابناء العائلة

* تهنئة حارة *

الى العزيز «بولس نحاس» بمناسبة نجاحه بامتحان «مدقق حسابات»، قدما والى الامام.

فادي شحادة والعائلة - كفرياسيف



* تهنئة *

أحر التهاني نقدمها الى السيد «ابو توفيق» فهد شحادة، رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة الاورثوذكسية في كفرياسيف، بمناسبة نجاح عمليته الجراحية، متمنين له دوام الصحة والعافية.

● عن الطائفة ومؤسساتها: المجلس الملي الاورثوذكسي - كفرياسيف ●

جمعية الشبان المسيحية

ادارة فريق كرة السلة
تأجيل الحفل الساهر

بسبب الخسارة الفادحة التي اودت بحياة ثلاثة شبان من احباتنا ومؤيدينا، رمزي مجدلاني - أمير سمعان - وعامر راشد. فقد تقرر تأجيل الحفل الساهر الذي كان مقررا اقامته يوم السبت بتاريخ ٩٠/٣/٣ الى يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣١.

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى العائلات الثكلى
راجين المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان



